

# صوت الأهلينة

Voice of Ahlia



مجلة دورية تصدر عن الجامعة الأهلية بحرها طلبة قسم الإعلام والعلاقات العامة - العدد التاسع - نوفمبر ٢٠١٧



## العبور الكبير



#35  
Arab Region Rankings

Arab Region Rankings



# على العالم العربي

# 35



أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام حضرة صاحب الجلالة

## الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المفدى حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس الوزراء الموقر - حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي

## الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد نائب القائد الأعلى - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء حفظه  
الله ورعاه

بمناسبة حصول الجامعة الأهلية على المركز الأول بين الجامعات الأكثر  
تقدماً و ٣٥ على مستوى الوطن العربي

رئيس التحرير  
أسامة مهران  
مستشار التحرير  
د. حسام إلهامي  
مدير التحرير  
حسين الصباغ  
إخراج وتصميم

محمد السيد عبدالمنعم  
مجلس التحرير  
أماني القلاف  
وفاء العواد  
قاسم حمدان  
هدى حسين  
صادق إسماعيل

نور حميد  
فاطمة عباس  
محمد ضاحي  
عائشة إبراهيم الزايد  
رقية جاسم محمد  
تصوير:

مركز الإنتاج الإعلامي -  
الجامعة الأهلية



30

أهدتها باحثة «الأهلية» لصاحب  
السمو الملكي رئيس الوزراء  
أول رسالة ماجستير عن الخليجي  
في السينما العالمية

إقرأ لهؤلاء

أ.د. منصور العالي  
حسين الصباغ  
د. داليا محمد كامل  
نبيل نجم  
د. عمار سامي الدلال  
عقيل يوسف رضي  
فاطمة عباس

أ.د. عبدالله الحواج  
أسامة مهران  
د. عبد الصادق حسن  
أسماء الحسيني  
د. بتول السيد  
محمد حسن يوسف  
محمد السيد عبدالمنعم

ص.ب 10878 المنامة، مملكة البحرين،  
هاتف: 17298999 ، فاكس: 17290083  
email: helhamy@ahlia.edu.bh

داخل العدد

6

إنجاز

برعاية سمو رئيس الوزراء  
«الأهلية» تحتفل بتخريج  
الفوج الـ «١٢»



كردستان .. حلم مستحيل  
واستفتاء غير ملزم



34

تقارير

تغير حياة مرضى السكر  
وتقلل معدلات الوفاة

44

صحة



48

تحقيقات

العنف المدرسي  
يغتال براءة أطفالنا

من فوق «طاولة معيشة»..  
المخرج الدوسري..العقل  
يعشق قبل العين أحياناً

72

فنون



«هيلي» تستعرض  
عضلاتها في البحرين!



78

رياضة

## «الأهلية» والاعتماد الدولي



**بقلم: أ.د. عبدالله الحواج**

الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية  
رئيس مجلس الأمناء

عندما تم تأسيس الجامعة الأهلية في العام ٢٠٠١م كان التعليم الأممي محط أنظارنا، وكانت المنظومة التعليمية الجامعية في المنطقة منكفئة على خصوصيتها، متفوقة داخل محيطها المحلي، وفي عمق العمق من ظروفها القطرية البحتة.

عندما كنت والبروفيسور بكر حسن والمرحوم الدكتور عبدالله حمد المعجل في مؤتمر دولي بجامعة أكسفورد البريطانية حللنا بجامعة عالمية محلية، وأمّدت بنا النظر إلى الأفق البعيد، حيث الجامعات العملاقة في الولايات المتحدة الأمريكية هي جامعات خاصة، وحيث «هارفارد» و«ستانفورد» و«ديوك».. وغيرها تقود المجتمع الدولي نحو الحضارة والتألق والتقدم العلمي الفارق.

قلت في نفسي مع زملائي ولم لا، لماذا لا نؤسس جامعة بحرينية خاصة بحس عالمي وأفق دولي؟ لماذا لا تكون الجامعة الأهلية في البحرين هي ملتقى الشباب من كل حذب وكل صوب؟ ولماذا لا تجذب من العلماء والباحث والاعتمادات من الجامعات والهيئات العالمية المعتمدة ما يضعها على أول طريق القيادة لمنظومة أكاديمية متألق، ولمنبر جامع يضاها المنابر الجامعية العالمية الأخرى؟

بعد مرور خمسة عشر عامًا وعندما تأملت في حلمنا الكبير، وراجعت خطواتنا التي مشيناها على السراط المستقيم، فإذا بي أجد أننا لم نخطئ الطريق حين إبرمنا اتفاقيات الزمالة والتوأمة مع جامعات عالمية يشار إليها بالبنان، وجدت أن في التوقيع مع جامعة برونيل البريطانية خطوة جديدة بالاهتمام، وبالتآخي مع جامعة جورج واشنطن الأمريكية درجة من درجات التقدم في مضمار التحديث والتجويد والتأكيد على القيم المضافة، والتكنولوجيا المعاصرة.

الاعتماد الأكاديمي العالمي يعني مواكبة مع الحداثة، وتحديثاً للأصالة والعراقة والتاريخ، الارتباط مع العالم المتقدم لا يعني أبداً تبعية له، إذا تحلى بالفهم المتبادل، والهضم المتبادل عند تأصيل العلوم، وتوطين المعارف، وتأكيد ارتباطها بالواقع واحتياجات المجتمع.

إن الاعتماد الدولي للجامعة الأهلية ووضعها ضمن

قائمة أفضل ٥٠ جامعة عربية «المرتبة ٣٥» بين أكثر من ألف جامعة، والخامسة خليجياً بعد الجامعة الأمريكية في الشارقة وجامعة الأمير سلطان بالرياض بالإضافة إلى اعتلائنا المركز الأول بين الجامعات العربية الأكثر تقدماً، كل هذا يُعد بمنزلة الخطوة الواسعة على طريق حلمنا الكبير بمقعد وثير ضمن قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم، صحيح هو حلم، وصحيح هو كبير، لكن إنجازنا في حلبة الإجادة طوال أكثر من ١٥ عامًا، واجتيازنا لأعقد برامج الجودة والانضباط منهجياً وبرامجياً ومؤسسياً، ومن ثم اعتلائنا قمة التصنيف الأكاديمي من هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب بمملكة البحرين، كل ذلك يجعل من الحلم الكبير ممكناً ليس بالمستحيل، ويدفع بالأمني المتراميات نحو حقائقها الجميلة المتفائلة.

إن الاعتماد الأكاديمي الدولي هو اعتماد معرفي في المقام الأول، هو اعتراف بأن جامعتنا حظيت بالمقام والمكانة التي تستحقها في محراب الحداثة المغلق «سابقاً» على جامعات بعينها، هو صك مفتوح لبلادنا بأنها تستطيع بلوغ ما بلغه الغرب من تقدم وتحقيق ما حققه العالم الأول من رفاهية وإزدهار لمنظومة البشرية جمعاء.

شكراً لكل من ساهم في وضعنا داخل مركز التألق الأكاديمي الدولي، بدءاً من الهيئتين الأكاديمية والإدارية، مروراً بالإدارة القويمة والإصرار الكبير لمجلس إدارة الجامعة ومجلس أمنائها وعلماؤها الزائرين، إنتهاء بالدعم الحكومي الفارق الذي وفر لنا سبل الترقى وآليات النهوض بالفكرة.



## بقلم: أ. د. منصور العالى رئيس الجامعة الأهلية

الأخرى العاملة في هذا المضمار.

إن التلاحق بين المقاييس الوطنية البحرينية المستمدة أساساً في جانب مهم منها بالمعايير الدولية، وتلك المعايير على وجه التحديد يمثل خلاصة الامتثال من الجامعة الأهلية لتلك الضوابط، ويؤكد من جديد على أن التحديث المستمر للمناهج وكذلك لطرق التدريس ومن ثم التنفيذ المبرمج للبرامج النظرية والتطبيقات العملية وعدد البحوث والابتكارات العلمية تصب جميعها في اتجاه التجسيد للاستحقاق الذي حصلت عليه الجامعة من واحدة من أكثر مؤسسات العالم المتخصصة تقديراً وقدرة واعترافاً أكاديمياً.

أمامنا خطوات ليست بالقصيرة وأهدافاً ليست بالبعيدة، فما قطعناه نحو الألف ميل مازال مشواراً جديراً بالتحقق على المدى من الزمن المنظور، وما زالت البرامج المستعدة للانطلاق محط أنظار الهيئة الأكاديمية للجامعة.

إن المراجعات المستمرة للمناهج والمقررات في "الأهلية" تتواكب أيضاً مع تقييم أعضاء الهيئة لبعضهم البعض، واستحداث آليات خاصة لتقييم البحوث العلمية بوصفها المحرض على التغيير الداخلي والتقييم الخارجي للجامعة.

إن طموحاتنا لكبيرة ووعدنا الحق الذي قطعناه على أنفسنا في سبيل اعتلاء قمم النجاح نضعه دائماً في صميم الأمل المعقودة علينا، حيث إدراك التفوق عقبة ليست مخملية على أية حال، وتأكيداً بالتواصل والاستمرار لم يكن ترفاً أكاديمياً بكل تأكيد، والله الموفق والمستعان.

## التعير الدولي والتقدم البرامجي

مما لا شك فيه إن المناهج المتقدمة وطرق التدريس المتواكبة تلعب دوراً محورياً في تحديد جودة المنتج الذي تسعى الجامعات إلى بلوغ مرتجاءه،

هو ذلك الاصطفاف والتوازي بين مقتضيات جودة التعليم والتدريب وفقاً لقوانين الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمن جودة التعليم والتدريب إلى جانب المعايير التي يصدرها مجلس التعليم العالي، جميعها وضعت الجامعة الأهلية شأنها في ذلك شأن الجامعات الأخرى في البحرين تحت سلطان التنظيم المحكم، وجعلت من الاعتناء الأكاديمي بالقيم المضافة التي تحققها البرامج المختلفة بمثابة المحاكاة مع إدارات التقييم الدولية كونها الناموس الحاكم للعمل الجامعي الممنهج وللأداء القوي المطلوب من الجامعات على اختلاف تخصصاتها وعلى تعدد مآربها وأهدافها.

إن بلوغ الجامعة الأهلية المرتبة الخامسة والثلاثين من بين أكثر من ألف جامعة عربية يعد تحدياً جديداً أمام منظومتها الأكاديمية، فلكي نحافظ على ذلك التصنيف المتقدم الذي تحتل فيه «الأهلية» المرتبة الخامسة بين الجامعات الخاصة الخليجية بعد الجامعة الأمريكية بالشارقة وجامعة الأمير سلطان بالرياض هو في جميع الأحوال تقييم صادر من QS البريطانية كأحد ثلاث تقديرات عالمية تحتل المكانة الأعرق والأكثر اعترافاً بين المنظمات



برعاية سمو رئيس الوزراء:

# تخريج الفوج ١٢ من طلبتنا في حفل مهيب

الشيخ علي بن خليفة: الحكومة بقيادة سمو رئيس الوزراء وضعت التعليم في مقدمة أولوياتها

أكد سمو محافظ الجنوبية أن الجامعة الأهلية قد شكلت نموذجاً متميزاً في مسار الجامعات الخاصة التي تواكب كل حديث، وتسعى إلى تقديم أعلى مستويات التعليم من خلال الشراكة وتعزيز الروابط الأكاديمية مع كبريات الجامعات العالمية، فيما نوه الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس إدارتها البروفيسور عبدالله الحواج إلى أن الجامعة قد حققت المركز الـ(٣٥) على أكثر من ألف جامعة في الوطن العربي، وجاء ذلك في أحدث تصنيف جامعي عالمي صدر حديثاً.

وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، احتفلت الجامعة الأهلية مساء الأحد الموافق ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني بتخريج الفوج الثاني عشر من طلبتها، حيث أناب سموه سمو الشيخ خليفة بن علي آل خليفة محافظ المحافظة الجنوبية لحضور الحفل وتكريم الخريجين الذين بلغ عددهم ٤٠٠ خريج وخريجة من حملة الماجستير والبيكالوريوس، بحضور لفييف واسع من الوزراء وكبار المسؤولين ورجال السلك السياسي والدبلوماسي المعتمدين وأعضاء مجلسي الشورى والنواب وعدد كبير من رجال المال والأعمال والأكاديميين والشخصيات العامة وعدد كبير من أساتذة الجامعة وطلبتها، وذلك في مركز المؤتمرات بفندق الخليج.

وقد أدلى نائب راعي الحفل سمو الشيخ خليفة بن علي آل خليفة بتصريح نقل من خلاله تهاني وتبريكات صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء إلى الطلبة الخريجين وتمنيات سموه لهم بدوام التوفيق والنجاح في مسيرتهم العلمية والمهنية.

صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وضعت التعليم في مقدمة أولوياتها إيماناً بأهمية العلم في بناء مجتمع عصري قادر على تحقيق النهضة الحضارية والتنمية على أسس مستدامة.

وأشاد سموه بالسمعة والمكانة المتميزة التي حققها مستوى التعليم ونوه سموه بإسهامات مؤسسات

في مملكة البحرين بشقيه الحكومي والخاص، والتي أهلت المملكة للتبوء الصدارة في مؤشرات جودة الأداء العالي في مجال التعليم والتنمية البشرية، وجعلت من المملكة مقصداً للجامعات المرموقة والطلبة من كل دول المنطقة.

وأشاد سموه بالسمعة والمكانة المتميزة التي حققها مستوى التعليم ونوه سموه بإسهامات مؤسسات



سمو الشيخ خليفة بن علي: الجامعة الأهلية نموذج متميز في مسار الجامعات



## البروفيسور الحواج: الجامعة حققت المركز ٣٥ على أكثر من ألف جامعة وفق أحدث تصنيف جامعي عالمي



الإنجاز الكبير يؤكد ان دعم الحكومة الموقرة للجامعة لم يذهب أدراج الرياح حيث أثمر وأنجب وأعطى. بدوره، أكد رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي في كلمته أن «هذا الإنجاز الفارق، والمركز المتقدم للجامعة الأهلية في مضامير القيمة والإبداع، ما كان له أن يتحقق إلا إذا كان للجامعة الفتية ريان ماهر، وصاحب

أشواطاً بعيدة في سلاله الجودة والادراج المؤسسي والبرامجي». كما أعلن الحواج تحقيق الجامعة الأهلية المركز الأول بين أكثر الجامعات العربية صعوبةً وتقدمًا، والمرتبة ٣٥ على أكثر من ألف جامعة في الوطن العربي، وذلك في أحدث تصنيف عالمي صدر من مؤسسة «كيو إس» البريطانية للعام ٢٠١٨م. «مبيناً أن هذا

الماجستير والبيكالوريوس، لهو شرف عظيم لي، ولكل من حظي بالحضور إلى هذا الحفل، حيث تلتقي خبرتكم ووفاءكم وإياؤكم وتاريخكم الوطني المجيد بالمستقبل الواعد». أضاف الحواج «لقد خطت الجامعة الأهلية بفضل الدعم اللامحدود من الحكومة الموقرة خطوات عديدة على طريق التطور والإنجاز، وقطعت

## سمو الشيخ خليفة: «الأهلية» تقدم أعلى مستويات التعليم بشراكتها مع كبريات الجامعات العالمية



والتوفيق. وعبر البروفيسور عبدالله يوسف الحواج، الرئيس المؤسس للجامعة الأهلية ورئيس مجلس أمناءها في كلمة له عن فخره برعاية سموه حفل التخرج السنوي بالقول «إن الرعاية الكريمة لحفلنا السنوي الذي تحتفي فيه الجامعة الأهلية بتخريج الفوج الثاني عشر من أبنائكم وبناتكم طلبة

من خلال الشراكة وتعزيز الروابط الأكاديمية مع كبريات الجامعات في العالم. وأثنى سموه على جهود الرئيس المؤسس ورئيس مجلس أمناء الجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله الحواج وجميع القائمين على الجامعة ومنتسبيها من الأكاديميين والهيئة التعليمية والإدارية، ودورهم العملي والأكاديمي، متمنيا سموه للجامعة والقائمين عليها دوام النجاح

التعليم الخاص في الارتقاء بمخرجات التعليم وإعداد أجيال متميزة من الخريجين المؤهلين على أعلى المستويات للإسهام في خدمة وطنهم والمساهمة في مسيرة النهضة والنماء، مؤكداً سموه أن الجامعة الأهلية شكلت نموذجاً متميزاً في مسار الجامعات الخاصة التي تواكب كل حديث وتسعى إلى تقديم أعلى مستويات التعليم



أكثر الأسلحة مواجهة.

وقالت الخريجة نور الهدى الجلاس في كلمة الخريجين «نتابع عن كثب نجاحات الجامعة الاهلية المتواكبة مع معايير الجودة والتفوق، وهو ما يمنحنا دائماً طاقة إيجابية متجددة في اللحاق بقطار العلم السريع الذي نستقله مع أساتذتنا الكرام وإدارة جامعتنا الموقرة، وفي مقدمتهم المربي الفاضل البروفيسور الدكتور عبدالله الحواج الرئيس المؤسس ورئيس مجلس الأمناء والبروفيسور الدكتور منصور العالي رئيس الجامعة».

## البروفيسور العالي: سلاح العلم دائماً ما يكون هو الخيار الأمثل للوقوف أمام أي عقبات



بذورهم، عبر الخريجون عن مدى سعادتهم بانتهاء أعوام المسير ورسو السفينة على ميناء الحياة العملية إيداناً ببدء مرحلة عمرية جديدة تشهد العديد من الصعاب وتحمل كثيراً من المفاجآت، مؤكداً أن سلاح العلم دائماً ما يكون هو الخيار الأمثل للوقوف أمام أي عقبات، وما قدمته الجامعة الأهلية من مستوى أكاديمي متقدم ما هو إلا

تخرجكم في جامعتكم، الجامعة الأهلية، حيث تلقيتهم العلم والمعرفة في مجال اختصاصكم وتعلمتم طرق البحث، وريادة الأعمال، ومهارات التحليل، ومهارات الاتصال، ومهارات التفكير وغيرها من العلوم والمهارات المهمة. أنتم جاهزون للانطلاق إلى سوق العمل لتسهموا في بناء الذات والوطن».

رؤية ثابتة، يعرف فنون الإتيقان للعلوم والآداب ما يضعها على مرمى التفوق والحدائق، انه أخي واستاذي ومعلمي وفريق الدرب، الرئيس المؤسس، ورئيس مجلس الأمناء، البروفيسور عبدالله بن يوسف الحواج، فله مني ومنكم جميعاً كل التقدير والعرفان».

وفي خطاب مليء بالفخر، قال العالي للخريجين «ها انتم اليوم متزينون بزى



حققت الجامعة الأهلية أكبر إنجاز في تاريخها حيث تم تصنيفها من أحد أهم مؤسسات التصنيف الأكاديمي العالمية وهي QS البريطانية لتحتل المرتبة الأولى من بين الجامعات الأكثر تقدماً في الوطن العربي، علاوة على احرازها للمركز الـ ٣٥ من بين أكثر من ألف جامعة بالمنطقة العربية إلى جانب اعتلائها «قمة الترتيب من بين الجامعات الخاصة في مملكة البحرين والمركز الخامس من بين الجامعات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي قاطبة وذلك للعام ٢٠١٨م.



وجاء ترتيب الجامعة الأهلية ثالثاً من بين الجامعات في مملكة البحرين بعد جامعة الخليج العربي التي احتلت المرتبة رقم ٢٨ وجامعة البحرين التي احتلت المرتبة ٣١.

وأعرب الرئيس - المؤسس رئيس مجلس الأمناء للجامعة الأهلية البروفيسور عبدالله بن يوسف الحواج عن فخره واعتزازه بهذا الإنجاز الذي إن دل على شيء إنما يدل على أن مملكة البحرين تستطيع أن تكون المركز الإشعاعي والتنويري المهم بمنطقة الخليج وأنه يمكنها المساهمة على مستوى المنطقة والعالم في إنتاج التكنولوجيا المتقدمة وتصنيع مصادر المعرفة بمختلف تخصصاتها وعلى اختلاف درجات تنوعها .

وقال البروفيسور الحواج أن هذا التصنيف يعد بمنزلة النقلة النوعية المتوجة لجهود ١٦ سنة من العمل والاجتهاد الدؤوب في سبيل تطوير برامج بحث علمي متقدماً نوعاً وكماً ، حيث كان هذا الطموح واقعاً ضمن خطة استراتيجية تصل بالجامعة الأهلية إلى تلك المكانة بقدهم عام ٢٠٢٠م على أن تكون ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم بقدهم عام ٢٠٣٠م، لكن بفضل توفيق الله والحرص الشديد من قيادات الجامعة ومختلف أجهزتها أكاديمية وإدارية والدعم الكبير الذي تحصل عليه من القيادة الحكيمة ومختلف مؤسسات الدولة تمكنت «الأهلية» من تحقيق هذا الإنجاز من خلال الوصول إلى العدد المطلوب من براءات الاختراع والاختراعات المسجلة باسمها في المحافل العلمية ومجلات البحث العالمية المحكمة مثل براءة اختراع

# حسب مؤسسة التصنيف العالمية

## QS WORLD UNIVERSITY RANKINGS

# تحتل المركز «٣٥» بين أكثر من ألف جامعة في الوطن العربي

## «الأهلية» الأولى بين الجامعات الأكثر تقدماً

**Ahlia University**

OVERVIEW | UNDERGRADUATE | POSTGRADUATE

Manama, Bahrain

SIZE = 5,000 | AGE = 25 years | RESEARCH = Low | FOCUS = Focused

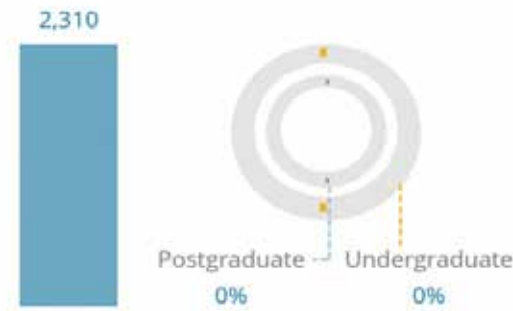
Ahlia was the first private university to be licensed by the Bahrain Government and we enrolled our first students in February 2003. Since then we have grown in all aspects: more students, more courses, more international collaborations - while at the same time maintaining our reputation for the highest quality higher education. I therefore feel a great sense of pride in the achievements of Ahlia's students and staff as I write this welcome and I look forward to giving you a brief picture of life at Ahlia: our story so far, our achievements in the past year and a glimpse of our future plans. Our academic achievements and community engagement.

READ MORE

#35 Arab Region Rankings

WORLD UNIVERSITY RANKINGS 2018

### Number of students



The numbers, stats, stars and rankings data are provided by QS Intelligence Unit.

### سمعة أكاديمية

وكشف البروفيسور الحواج عن أنه من بين هذه المعايير التي تم من خلالها منح الجامعة الأهلية هذا التقدير سمعتها الأكاديمية والوظيفية ونسبة الأساتذة إلى الطلبة وتأثير الصفحة الإلكترونية للجامعة وعدد البحوث المنشورة وعدد براءات الاختراع بالإضافة إلى مؤهلات أعضاء هيئة التدريس والتنوع الدولي

الباحثة أمينة الحواج خريجة الجامعة الأهلية وغيرها من البراءات التي يجري تدقيقها في الوقت الراهن لتحصل على الزمالة المستحقة مع براءة اختراع أمينة بالإضافة إلى المعايير العشرة الأخرى التي تدخل في صميم المرتكزات والمعايير التي يتم وفقاً لها تحديد مكانة الجامعة وتأخير موقعها بين زميلاتها الجامعات الأخرى محلياً وإقليمياً ودولياً.

# موعد مع التاريخ «الأهلية» الأكثر تقدماً في العالم العربي

والمرتبة الـ ٣٥ على أكثر من ألف جامعة في الوطن العربي.

إنجاز «الأهلية» لم يأت من فراغ، ولم يخلق في سموات التائق إلا بأجنحة قادرة على العبور بسلا، من البدايات إلى الأهداف السعيدة، ومن الأحرف الأولى إلى الجملة الراسخة في أعماق اللغات الرصينة والاكتشافات المبهرة.

تحقيق: أسامة مهران

كأن «الأهلية» على موعد مع التاريخ، مع السعادة، مع الأمل، مع الريادة، أحرزت مكاناً بين الكبار، ووجدت لنفسها مقعداً وثيراً في مركز الوعي الجمعي للأمم، تفوقت في ساحات الجودة وانجزت في سباقات التائق والبحث العلمي، وها هي اليوم تحصد لقب الأكثر صعوداً وتقدماً

## كيف بلغت مشوار الألف ميل في خطوة واحدة؟!

## «صوت الأهلية» تحقق في مناقب الانجاز الكبير

الاستقصائي الشامل تبحث مع علماء الجامعة الأهلية ومع عمدائها وهيئتها الأكاديمية لعلها تكشف سر الخطة العلمية الساحرة التي صعدت بـ «الأهلية» إلى المكانة الإقليمية المرموقة، وتعيد التنقيب في المدى والأثر، في الصغرى والطموح، في الجذور وعاليات الصروح، فالهدف هو العثور على الوصفة المناسبة من أجل ٢٠٣٠ أكثر إشراقاً، وتحققاً؟

الكفاية حتى على قيادات الجامعة الأهلية أنفسهم، كيف تحقق هذا الإنجاز، وما هي مرتكزاته، وأسبابه ودوافعه، هل تحقق الحلم الكبير، أم أنه خطوة على مشوار الألف ميل؟، كيف نحافظ على القمة، والأكثر ارتفاعاً مازالت على بعد ثلاثة عشر عاماً من الانجاز الكبير، «واحدة» من بين أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم بحلول ٢٠٣٠.»

حققت الجامعة الأهلية أهدافها مبكراً ثلاث سنوات، فحسب مخططها الاستراتيجي كان مقدرًا لها أن تبلغ تلك المكانة في عام ٢٠٢٠، لكن مؤسسة «كيو إس» البريطانية كان لها رأي آخر، فالحصان السريع وصل قبل غيره متقدماً عليهم بألاف الأميال، والتصنيف الذي أصدرته مؤسسة عالمية مرموقة في مجال منح التقديرات والتزكيات للجامعات المجيدة لعام ٢٠١٨ كان مبهرًا بما فيه



Arab Region Rank: 35

Ahlia University



للأساتذة والطلاب ومعدل التبادل الطلابي العالمي والاقليمي إلى جانب مؤشرات الاستفادة من البحوث العلمية التي تنتجها الجامعة ويتم تحكيمها حسب الأصول المرعية أكاديمياً سواء من داخل المنطقة أم خارجها.

### إنجاز له تاريخ

المعروف أن الجامعة الأهلية قد تأسست عام ٢٠٠١م وتضم حالياً نحو ٢٢٠٠ طالباً وعضواً بالهيئة الأكاديمية والإدارية وتقدم ١٢ برنامجاً في درجة البكالوريوس وأربعة برامج على مستوى الماجستير وبرنامجين على مستوى الدكتوراه بالتعاون مع الجامعات العالمية العريقة مثل جامعة برونييل البريطانية وجامعة جورج واشنطن الأمريكية.

ومن جانبه أعرب رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العلي عن بالغ سعادته بهذا الإنجاز الكبير مؤكداً استمرار الجامعة الأهلية في مسيرتها التنويرية مطورة برامج دراسية متقدمة، وطرق تدريس محدثة، وبحوث علمية تحاكي احتياجات المجتمعات الجديدة.

وقال العلي: إن الشرف العظيم بالتتويج على واحدة من أهم منصات التفوق الأكاديمي في المنطقة والعالم يعد تكليفاً والتزاماً جديداً من منظومة «الأهلية»، ويعتبر تحدياً فارقاً يضاف إلى المهام الصعبة الأخرى الملغاة على عاتق الهيئتين الأكاديمية والإدارية بالجامعة لكي نظل هكذا ملتحقين بركب المواكبة والالتزام، ومحققين أعلى درجات الاعتماد والامتثال والقياس الأكاديمي والمعرفي المعترف.

32		Abu Dhabi University	
33		Prince Sultan University	
34		Al Nahrain University	
35		Ahlia University	
36		Mansoura University	
37		Mustansiriyah University	
38		Birzeit university	

## د. أحلام: الجودة وناصية الكيان

مساعدة الرئيس لشئون الجودة الدكتورة أحلام حسان «دينامو» متحرك على أكثر من محور، تدريس أكاديمي، تأهيل عملي، ومتابعة لكل شاردة وكل واردة في أمور الجودة، دائماً ما نتحدث عن القيمة في الكيان، ونواصي المعرفة في المحيط الأكاديمي الأول، ثم عن العمل المتواصل من أجل بلوغ التصنيفات والتقديرية العلمية شاهقة الارتفاع مستفيدة من توجيهات الرئيس المؤسس البروفيسور عبدالله بن يوسف الحواج، الرجل لهم يترك مجالاً إلا ووجه المنظومة الأكاديمية في الجامعة نحوه، ولم يبخل بالعطاءات والجهود المبذولة من أجل أن يحول «الأهلية» إلى جامعة إقليمية في قلب العالم المتقدم، ونحمد الله ونشكر فضله أننا بلغنا تلك المكانة وحققنا هذه المنزلة من خلال تصنيف واحد من أهم مؤسسات التصنيف الأكاديمي في العالم وهي مؤسسة «كيو إس» البريطانية، حيث المرتبة الأولى بين الجامعات الأكثر تقدماً على مستوى الوطن العربي، والمركز الـ ٣٥ في محيطه الكبير يعني بالنسبة لنا كأكاديميين الكثير، ويدفعنا إلى التحرك المعنون بالإجادة والتفوق ونحن نتجه نحو المستقبل المشرق بإذن الله تعالى متمسكين بقلوب من حديد، وبكل ما هو جديد.



## د. طلال: الأولى في الألفية



تاريخ يعود إلى ما قبل حلول الألفية. المطلوب من الجامعة الأهلية في نظر د. طلال لكي تحافظ على مكانتها بل وتنطلق إلى قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم قبل حلول ٢٠٣٠م، أن تمضي من حيث انتهت، وأن تتجه نحو الهدف من خلال البناء على المراحل، والانطلاق نحو منطقة اختراعات جديدة ونحو براءات قادرة على التجدد والمواكبة دائماً، بل ونحو ضمان جودة أعلى باستمرار، وتعاوناً وثيق مع الجامعات العالمية المؤثرة.

الأستاذ المشارك ومدير برنامج الدكتوراه في الجامعة الأهلية الدكتور طلال الدابي، ينظر إلى التقدير الذي حصلت الجامعة الأهلية مؤخراً عليه بأن وضع الجامعة على خارطة التقدم في البحوث المتميزة والأرقى على مستوى الوطن العربي، معتبراً «الأهلية» أنها أول جامعة ألفية بمعنى أنها الجامعة الأولى التي ولدت بعد عام ٢٠٠٠م وبلغت ما بلغته من مكانة علمية ومعرفية في الوطن العربي ذلك أن جميع الجامعات التي جاءت قبلها أو بعدها في تصنيف «كيو إس» البريطانية لها

## د. بكر: انجاز فارق على الأفق الاستراتيجي



د. بكر أحمد حسن

ويرى البروفيسور بكر أن هذا الإنجاز يمثل حافزاً كبيراً للجامعة ومختلف أجهزتها بأن تكثف جهودها لتحقيق هدفها الاستراتيجي الثاني لتصبح بين أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم قبل عام ٢٠٣٠م. ونوه بأن إيمان الجامعة وقيادتها لكبير بأن التميز هو هدف متحرك دائماً والسعي من أجل تحقيقه هو سر المؤسسات التعليمية العريقة التي ساهمت بشكل كبير في بناء الحضارة الإنسانية وبلوغ منصات التقدم العلمي الفارق.

نائب رئيس «الأهلية» للشئون الأكاديمية البروفيسور بكر أحمد حسن يحتفي مع الجامعة بإنجازها الفريد، ويصفه بالفارق في تاريخها منذ التأسيس في عام ٢٠٠١م، وبالهدف الاستراتيجي «المفترض» للجامعة، حيث الوصول المبكر للإنجاز قبل ثلاث سنوات على وجه التحديد، التوفيق من الله عز وجل كان كبيراً، وجهود الأطقم الأكاديمية والإدارية كانت بالغة الأثر في الدفع بعربة الجامعة السريعة إلى الحلم المأمول قبل الموعد المقرر في عام ٢٠٢٠.

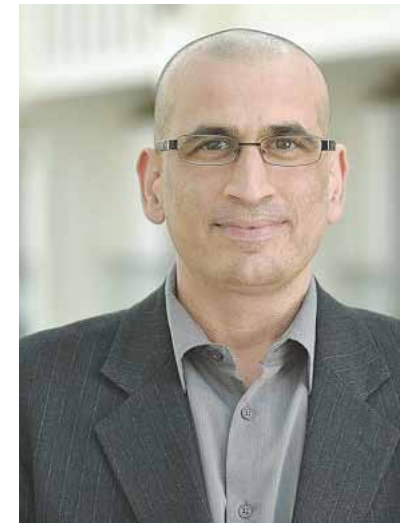
## د. رائدة: تصويب التوجه وتعظيم التقدم

عميدة شئون الطلبة الدكتورة رائدة العلوي من جانبها تنوه بمكانة الجامعة الأهلية التي صوبت اتجاهها وجعلت من الالتحاق بهذه الجامعة هدفاً بعد أن كانت تعمل بجامعة البحرين، هي تتحدث عن المستوى الأكاديمي المتقدم لـ «الأهلية» وعن معابر التفوق في الأداء العلمي لها، ثم عن الإبداع والتميز، والانجاز العالي والقدرة على تحقيق الرؤية وصناعة المنظور المتقدم.

الدكتورة رائدة لم تستطع إخفاء فرحتها الكبيرة وفخرها البهيج وهي تتحدث استلهاهم العبر من الدروس حيث تأتي الجامعة الأهلية في طليعة جامعات الوطن العربي استفادة من تجارب من سبقوها وفي الاستعانة بالتنوع الأكاديمي عند التكيف للتطبيقات العلمية وليس الاكتفاء فقط بالعلوم النظرية.



## د. أنجوم خان: قادرون على الارتقاء



الأهلية، وبعد أن أصبح بلوغ المراتب الأعلى دائماً هو ديدنها المتصل ببنية أساسية علمية وبحثية متينة، وبأبوية رائعة من قيادة الجامعة ومؤسسها البروفيسور عبدالله يوسف الحواج، وتعاوناً نامله أكبر وأكثر امتداداً وتشعباً مع الجامعات العالمية الأخرى مثل جورج واشنطن وبرونيل البريطانية وغيرها من الجامعات المرموقة في مجال البحث العلمي والمشاركة في ميادين التكنولوجيا والمعرفة.

رئيس قسم نظم المعلومات بكلية إدارة الأعمال والعلوم المالية الدكتور أنجوم رزاق خان يرى أن دخول الجامعة الأهلية للتاريخ بتحقيقها هذه المكانة العلمية البارعة يؤكد مرة ثانية وثالثة ورابعة بأن الجامعة الأهلية قادرة على الاحتفاظ بموقع متميز في معايير التقدم والارتقاء، والتفوق باستمرار.

وبشير إلى أن هذا التقدير الدولي جاء بعد أن تحققت التقييمات المتقدمة للجامعة

## د. مدينة: بوابة الغد البهيج



عميدة كلية الهندسة الدكتورة مدينة حميان، تنظر إلى هذا الإنجاز باعتباره بوابة لبوغي الغد البهيج، فالتفوق العلمي لديها يعني بناء التقدم، وهذا البناء لا يتم من فراغ، لكنه يقوم على أساس متين يصعد بالأمم إلى آفاق الحضارة والازدهار، وتقول: إن إعراب عن الفخر لهو أمر أبسط بكثير مما يعتمل في نفوسنا وما يختلج في صدورنا من آمال أبعد، وأحلام أرقى بأن نبليغ قمم مجد متتالية نساهم من خلالها في صنع التاريخ.

## د. داليا: ركن ركين على منصات البحث



القائم بأعمال عميد كلية الدراسات العليا والبحوث الدكتورة داليا محمد كامل، تنظر إلى هذا التصنيف بأنه تقدير كامل الأوصاف الأكاديمية لأنه يعتمد في ركن ركين منه على البحوث العلمية كمربط فرس، وعلى معطيات أخرى كزوايا متكاملة التأهيل والاعداد والتأثير.

وتؤكد أن هذا التصنيف يأتي كترجمة أصيلة للتقدم الملحوظ للجامعة، وكأفق متقدم للدراسات في مجال البحث العلمي العليا المتميزة، مشيرة إلى توليها منصبها الحالي حديثاً كنتيجة لنشاطها المكثف في مجال البحث العلمي، وكشفت عن أن الدعم المادي والمعنوي الكبير من إدارة الجامعة وقيادتها الواعية للقائمين على البحوث قد ساهم بشكل كبير فيما حققت من تقدم وتفوق في مجال التقديرات العلمية الدولية رغم العمر القصير للجامعة «١٦ عاماً» على وجه التقريب.

و.. تُعبر الدكتورة داليا عن رؤيتها لأفق

البحث العلمي في الجامعة مستقبلاً منوهة بضرورة تطوير البحث العلمي الذاتي بالتعاون مع المؤسسات البحثية والهيئات الأكاديمية داخل البحرين وخارجها مما يساعد «الأهلية» في تطوير برامجها ومقنناتها الكشافية العلمية ويمنحها قدرة أخطر على بلوغ القمم الشاهقة البعيدة، ونحن كلنا أمل يعيننا على مشقة السفر تحت المجهر، وعلى إجهاد التحليق في فضاءات الخيال العلمي شبه المضمون.

## د. عبدالصادق: طورنا الصناعة الذهنية



أما الأستاذ المشارك للإعلام والعلاقات العامة بكلية الآداب والعلوم الدكتور عبدالصادق حسن فيعتبر ما تحقق خطوة مهمة في مسيرة الجامعة الأهلية، يمكن القياس عليها، ودليل حي جديد على أن «الأهلية» تهتم بالبحث العلمي وأنها تشجع منظومتها الأكاديمية عليه، وتدعمها باستمرار، مشيراً إلى أنه عندما التحق بالعمل في «الأهلية» كان لتوجيه البروفيسور الحواج الأثر الأكبر في إتقان الدور الذي يجب أن يلعبه الأستاذ الجامعي للمساهمة في بناء بيئة بحثية مناسبة للعلوم والفنون ومختلف المعارف، مؤكداً أن الدكتور عبدالله الحواج بوصفه

عالمًا مُجيداً في هذا المجال يُخضع أعضاء المنظومة لاختبارات دورية على طريق تطوير الصناعة الذهنية ساعياً لكي يكون للجامعة دور ريادي في بناء الفعل الممنهج للأمة، وفي صياغة صناعة بحثية متقدمة ومتواكبة مع حاجات المجتمع، ومع طبيعته التاريخية، بل ومع إنسانيته المستقلة.

ويأمل الدكتور عبدالصادق بخريجين لديهم من الاختراعات والابتكارات والبراءات ما يضع الجامعة الأهلية في مصاف الجامعات الأكثر تقدماً ليس على مستوى الوطن العربي فحسب إنما على نطاق العالم الواسع أيضاً.

## د. وسن: حققنا شبه المستحيل



يكون دستور الدكتور الحواج وإدارته الواعية وفريق عمله العبقري هو ذاته الذي تعمل «الأهلية» من خلاله، وهو ذاته الذي يستمر في تحريك الساكن والمتحرك، وفي تصويب الذاتي والموضوعي من أجل جامعة ترتقي بالعلم، وعلم ينفذ إلى حاجات المجتمع المتعاضمة.

أما عميدة كلية تكنولوجيا المعلومات الدكتورة وسن شاكر، فإن إعرابها عن الفخر يدخل في دائرة التقييم لمرحلة مضت، والبدء في مرحلة أخرى تأمل من خلالها في الوصول إلى مكانة أعلى حيث البحث العلمي الذي يحثنا الرئيس المؤسس للجامعة البروفيسور عبدالله يوسف الحواج عليه هو الذي حقق لنا ضمانات الوصول إلى التفوق، وهو الذي وفر لنا آليات التمادي في سبر أغوار المستحيل من أجل أن نهض بالجامعة الأهلية وهو واضح نصب عينية جامعات خاصة أخرى ساهمت في نهضة بلادها مثل هارفارد وستانفورد وديوك ومعهد إم. أي. تي وغيرها من المؤسسات والمنابر العلمية المرموقة في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من بلدان العالم المتقدم. وتؤكد الدكتورة وسن أن الأعباء الكثيرة التي تحملها الجامعة الأهلية مادياً ومعنوياً من أجل المشاركة في المؤتمرات والمساهمة في البحوث الجامعية المشتركة هو الذي أدى إلى تحقيق الجامعة المرتبة الأولى بين الجامعات الأكثر صعوداً وتقدماً على مستوى الوطن العربي، مشيرة إلى أن المضي قدماً استكمالاً للمسيرة المباركة المتحققة على هذا الطريق هو الذي يمكن أن يصل بالجامعة لحلمها الأكبر لتصبح من بين أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم بقدهم عام ٢٠٣٠ بشرط أن

## جاوري شنكر: معدل كفاءة واختبار صعب



جاوري شنكر مدير إدارة علاقات الأعمال والمسئول المنسق لطلبة الدكتوراه يرى: أن المكانة التي حققتها الجامعة يخضع لاعتبارات منهجية، ولجودة البحوث العلمية وليس عددها فقط، تماماً مثلما يعتبر دليلاً دامغاً على المستوى المتقدم الذي بلغه الكادر الإداري والأكاديمي للجامعة، وكشف عن أن الجامعة كان لديها خطة استراتيجية لبلوغ تلك المكانة في عام ٢٠٢٠م لكن الوصول المبكر ثلاث سنوات يعني اجتهاداً خاصاً واخلصاً وتفانياً في العمل والبحث والتجريب.

هذا التحقق لم يكن هيناً، وذلك التقدم لم يتحقق من فراغ حيث أن معدل كفاءة الجهازين الإداري والأكاديمي كان خاضعاً للاختبارات

الصعبة باستمرار، وكان دائماً عند حسن ظن الجهة التي قامت بمنح الجامعة الأهلية التقدير الأعلى من بين الجامعات الأكثر تقدماً على مستوى الوطن العربي، واحتلال المرتبة الـ ٣٥ بين أكثر من ألف جامعة على المستوى الإقليمي الممتد أيضاً.

## د. الحجار: وضعها في مصاف الجامعات الكبرى



وينبه الحجار أيضا إلى أن احتلال الأهلية لتلك المكانة جاء وليدًا لجهد جبار بذلته الجامعة للارتقاء بالعملية التعليمية والتدريسية والبحثية، بما انعكس بشكل حقيقي على كم ونوع البحوث المنشورة وبراءات الاختراع التي باتت تصدر عنها وباسمها، وسمعة خريجها، ما جعلها تتقدم على جامعات أخرى أكثر عمراً، ولكنها أقل كفاءة على الأصدى السابقة.

وأخيراً يؤكد الحجار أننا الآن أصبحنا نسير على الطريق الصحيح، ولكننا مازلنا نطمح إلى ما هو أكبر، أن نصبح ضمن أكبر 100 جامعة في العالم، ولاسبيل إلى ذلك بغير السير على طريق الجامعات الكبرى والتميزة والتي تجعل من البحث العلمي قاطرتها الأساسية للتطور والرقى فضلاً عن الارتقاء بالعملية التعليمية وبجودة العمليات والمخرجات.

الدكتور سعيد الحجار عميد كلية الآداب والعلوم يرى في وصول الجامعة الأهلية لهذا الترتيب المتقدم خطوة ممتازة، بل قفزة كبيرة تضع الجامعة في مصاف الجامعات الكبرى والتميزة بالعالم، فضلاً عن أنها تضع الأهلية على خارطة الجامعات المهمة والمؤثرة في المجتمعين المحلي والإقليمي والدولي.

ويؤكد د. سعيد الحجار أن دخول الجامعة ضمن هذا التصنيف المتقدم يُعد ولا شك قيمة مضافة للمجتمعات الخليجية التي يحقق فيها التعليم العالي طفرات متميزة بشهادة المؤسسات الدولية، كما يعكس من جانب آخر الجهود التي تبذلها مملكة البحرين على صعيد تطوير مؤسسات التعليم العالي، وهي الجهود التي بدأت تؤتي ثمارها بالفعل.

## د. حسام: حمى «الرانك» والسلاح ذو الحدين

يتم من خلالها الدفع بأغلب جامعات العالم نحو السعي الحثيث إلى احتلال أماكن بعضها البعض في لعبة أشبه بالكراسي الموسيقية، أما على صعيد التصنيف الحالي للجامعة الأهلية فيعد في رأي الدكتور حسام بمثابة الإنجاز المبهز بجميع المقاييس، حيث يجب أن يعلم الجميع بأن جهداً خارقاً للعادة قد بذل، كي تحتل جامعة لم يتجاوز عمرها العقدين مكانة متقدمة على جامعات عربية وأجنبية عريقة ضاربة جذورها في أعماق السنين، وهو جهد شارك فيه الجميع، لاستثني أحداً بدءاً من رئيسها المؤسس ورئيس جامعتها مروراً بأطقمها الإدارية والأكاديمية وانتهاءً بطلبتها علاوة على وجودها في بيئة منفتحة متسامحة مع مختلف الأفكار والاجتهادات.

أما الأستاذ المساعد بقسم الإعلام والعلاقات العامة الدكتور حسام إلهامي فيرى أن هذا التقييم يعكس حكم مستقل من جهة مستقلة على مستوى أداء الجامعات عموماً، وبالتالي فهو يحظى بالمصادقية، ويؤكد التزام الجامعة بمجموعة من المعايير التي وضعتها المؤسسات الدولية، يمكن الاحتكام إليها عند تقييم المؤسسة وينظر الدكتور حسام إلى هذا الحكم بأنه سلاح ذو حدين:

الأول: تحفيز الجامعة للارتقاء بمستوى التعليم لديها من أجل الوصول إلى المعايير الدولية المعتبرة.

الثاني: أنه يضع عليها عبئاً مضاعفاً لبذل أقصى جهد ممكن للمحافظة على المكانة التي بلغتها خاصة وأن هناك ما يمكن أن نطلق عليه «حمى الرانك» التي



## جواز سفر نحو المستقبل



**ينقل عن المفكر الأمريكي المسلم مالكوم إكس أنه كان يحفز الشباب السود على الالتحاق بالدراسة الجامعية، ويقول لمجتمعات السود في أمريكا: «إن التعليم هو جواز سفركم نحو المستقبل، والغد يتهيأ لأولئك الذين يستعدون إليه مبكراً».**

### حسين الصباغ

من أجل غرف المعارف واكتساب المهارات في مجال تخصصه، هؤلاء قد يحصلون على مؤهل جامعي في نهاية المطاف، لكنهم لن يكونوا قد حققوا الاستفادة المثلى من دراستهم الجامعية.

طلبة الأهلية يخوضون تجربة ممتعة في مرحلتهم الجامعة فهي فرصة لا تتكرر، لا يدفنون أنفسهم بل يفتحون على الحياة الجامعية بكل أبعادها، يتفاعلون ويشاركون في كل شيء.

وإن سمحت لهم الظروف بالسفر ضمن برنامج التبادل الطلابي الدولي الذي توفره الجامعة، فإنهم يسارعون إلى ذلك من أجل التعرف على العالم وتعلم أشياء جديدة ولغات متعددة وثقافات متباينة، طلبتنا يتعلمون أمراً جديداً كل يوم ويضعون أساساً قوياً ورأساً لمستقبلهم في فترة دراستهم الجامعية، لأن ما يعتادون عليه فيها غالباً هو ما يكملون عليه حياتهم.

يهتم طلبتنا بعقولهم كما يهتمون بأجسادهم ويرصدون نقاط ضعفهم ليعالجوها ويظفرون بمواهبهم لينموها.

halsabbagh@gmail.com

إنها مرحلة جديدة من مراحل حياتكم العلمية والأكاديمية، تلك التي تلتحقون فيها بالحياة الجامعية، قد كبر فيها فهمكم واتسعت مدارككم، وصرتم تهضمون محتوى أكثر تخصصية وتعقيد وتفصيلاً مما سبق.

أيها الطالب المستجد بالجامعة الأهلية، تجد نفسك اليوم في جامعة متميزة تتغير تلقائياً، وسوف تساعدك أجواء الجامعة وأنشطتها على أن تكون أكثر نضجاً واتزاناً وتسامحاً وقرباً من الآخرين، ستجد كل الاحترام والتقدير لشخصك ورأيك واهتماماتك، كما ستجد نفسك تبادل الآخرين إدارة وأستاذة وطلبة وموظفين مشاعر الاحترام والتقدير.

لا بد أن تكون مسؤولاً وتحقق الفوائد المرجوة من انتمائك للجامعة، فلست هنا مجرد طالب يتلقى المعرفة، بل أنت باحث ومبدع ومستكشف ومبتكر وربما مخترع.

يوماً بعد يوم ستستشعر جمال الحياة الجامعية في الشراكة بينك وبين زملائك، وبين الطلبة وأساتذتهم، وبين الطلبة وجامعتهم، فالعطاء متبادل، والثقة متبادلة، والحب للجميع، والتقدير من الجميع.

لديك طاقة جبارة، وبلا أدنى شك ستحقق الكثير، فالحياة الجامعية لا تقتصر على الدراسة والنجاح، فهي بناء لمستقبلك وتخطيط لحياتك المهنية وكذلك الاجتماعية، هنا ترسم الملامح النهائية لشخصيتك، وتكتسب أخلاقيات المهنة إلى جانب مؤهلاتها الأكاديمية، وتفتح على الحياة بكل أبعادها،

بعض الطلبة لا يستذكر دروسه إلا حين يحين وقت الاختبار، ولا يحرك شغفه



بالتزامن مع صحيفة الأهرام المصرية

«الأهرام» يحاور المفكر البحريني عبدالله الحوаж مصر والبحرين تحكمهما الوسطية والاعتدال

تقسيم العراق مرفوض.. مرفوض واستفتاء البرزاني بحث عن زعامة

المشروع الإصلاحى لملك البحرين أطلق الحريات وثبت دولة القانون

حوار أسامة مهران:

أكد البروفيسور والمفكر البحريني عبدالله بن يوسف الحوаж أن الصراع العربي الاسرائيلي لن تنهية مفاوضات، ولا اتفاقات، ولا حروب، إنه حالة خاصة في الزمان والمكان العربيين، ومعضلة قوامها الانسان، حيث الاحتدام الحضاري هو الذي يذهب بدفة الانتصار لمن يستحقها.



وقال في حوار خاص مع «الأهرام» أن صراع الأشقاء الأربعة مع قطر، هو صراع مبادئ يقوم على فهم متباين عن الارهاب، وعلى مبادئ مناقضة لاتفاقيات درع الجزيرة والدفاع العربي المشترك.

ووجه اللوم لـ «البرزاني» على استفتاءه التقسيمي للعراق، ودقه أول مسمار رسمي في نعش لا يحمل من الموتى بقدر ما يحمل من الأحياء.

واتهم الحوаж حكومة ميانمار بأن ما تفعله في حق مسلمي الروهينجا لطمة على جبين البشرية، وحذر من أن صراع المحاذير يهدد بتقسيم الأمة ورفض الآخر يأتي دائماً من نيران صديقة مما يهدد الذهنية الوطنية والعقلية الجمعية الوطنية ويصيبها في مقتل.



عبدالله الحواج عضو اللجنة الملكية العليا لميثاق العمل الوطني:

القاهرة والمنامة تحكما الوسطية والاعتدال.. ومبادرات بحرينية لدعم مصر

الإرهاب محكوم عليه بالإعدام إذا وجهناه بالثقافة والتجديد

بمضى من أقل من شهرين على ما مضى من تاريخ إعلانها من قبل الأمم المتحدة العمل الوطني، ما الذي قامت به هذه اللجنة في البحرين؟ هذه اللجنة التي كانت تضم ممثلين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي والعربي، والتي كانت تضم ممثلين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي والعربي، والتي كانت تضم ممثلين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي والعربي...

داعش منتج جاهلي بامتياز ومقاومته بالتطور لا بالتشهير

يرى من أهل التراث التي أراما بالسياسة ولم نعشنا، ورغم الجهود التي يبذلها من أجل القضاء على الإرهاب، إلا أننا نرى أن الإرهاب لا يمكن القضاء عليه إلا بالتطور والتحديث...



الأزمة القطرية.. صراع أشقاء حول مفهوم الإرهاب

وأطلق البروفيسور أكثر من مبادرة باتجاه التعاون مع مصر العربية أهمها تشجيع السياحة الخليجية إلى الكنانة عن طريق وحشتونا وملحقاتها ناهيك عن الوفود الجامعية التي يشرف عليها بنفسه سعياً وراء تبادل طلابي يحقق التوأمة الأكاديمية بين الأشقاء والتعاون المعرفي بين العقول المتفكرة والعلوم الحديثة.

وأنهم رئيس رابطة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الخاصة العربية الدكتور الحوаж أيضاً مناهج التعليم بأنها المسئولة عن التطرف في الوطن العربي وأن الإرهاب المنتعش في الإقليم سببه تعليم تلقيني غير مستنير ومناهج مخترقة من التيارات الأصولية الراديكالية والتقلبات السياسية الوافدة إما من التاريخ الملغي، أو من صنائه المتأمرين. وفيما يلي مجرى الحوار:

## الأزمة القطرية

· نبدأ بالأزمة القطرية التي طال أمدها وتجاوزت التوقعات.. هل من نهاية قريبة لها؟

– بادئ ذي بدء أود التنويه إلى أن هناك فرق بين التعاطي مع الأزمة القطرية بمفهومها الرسمي وذلك الذي يمكن أن يتجلى على الصعيد الشعبي، النظام القطري خطأ هذا صحيح، لكن يظل الشعب القطري شقيقاً إلى أبد الأبد، تربطنا به وشائج قرى ولغة ودين وحدود ومعاملات ومصاهرات، لذلك كان لابد من القيادة القطرية أن تفتن لهذه الحقائق التاريخية التي لا يمكن الغفر عليها أو تجاوز بديهياتها، كان لابد لها أن ترأب الصدع ، وتلم الشمل، وتتفق مع الأشقاء الأربعة «السعودية ومصر والامارات والبحرين» على كلمة سواء، لكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه، وليست محاسن الصدف أكثر تأثيراً وللأسف الشديد من الوفاض الخالي من الوفاق، رغم ذلك أتمنى مثلي في ذلك مثل أي عربي انتهاء تلك الأزمة، وأن لا نفيق في يوم من الأيام ونجد أنفسنا أمام انسداد سياسي كامل مع الشقيق القطري، إن الاحتكام لصوت العقل في نظر الحواج ، والنأي بالأمة عن التأثير والدفع بها نحو الحلحلة قد يصبح المفصل الحاكم في تلك القضية ، ذلك أن الأمن القومي الخليجي والعربي جزء لا يتجزأ من بعضه البعض، وعمق لا يمكن بتره من أفق مفتوح بقيادته الوطنية وشعبه الوفي.

## تعليم مخترق

· لكن الأزمة القطرية نشأت من مفترق مفاده تمويل الارهاب هل ترى أن تفشي التطرف وارتكاب رموزه للحماقات والجرائم يتحمل مسئوليته الخطاب الديني؟ أم أنها المناهج التعليمية؟ أم أن الإعلام بوضعه الراهن هو الذي أوج



## داعش منتج جاهلي بامتياز ومقاومته بالتتوير لا بالتشفير

تناقض بين هذا أو ذاك ، وأنه لا شقاق بين القاصي والداني، أو بين الثابت والمتحرك، لكن أيهما أو كلاهما أصبح محكوماً بالمصير اياه، أفق محدود، ونفق معتم، وجماعات ترعى في السوق السوداء للوضع السياسي الراهن، لذلك كان لابد من إعادة النظر في مناهجنا الجامعية وحتى في تلك التي ترسم البدايات المؤثرة في مناهجنا الأولية، لابد من إعادة الفرز للمتسلسل من أفكار ، والمتسرب من وصايا لا تحترم الآخر ولا تعيره انتهاً، ولا تقبل به شريكاً في القرار.

## توجيه الإعلام المرئي

لا بد إذن حسب البروفيسور الحواج من إعادة توجيه الإعلام المرئي بنسخته الحالية بحيث لا يقبل بغير المختصين، ولا يفتح المجال سوى للكفاءات وليس للمحسوبيات وأصحاب المصالح المتشابكة، لابد وأن يصبح الإعلام العربي أداة معرفية تنويرية مشتبكة مع الواقع بحدسه ومتغيراته وقوانينه، لابد أن يشارك مع التعليم في صياغة رسالة تنويرية قوامها مجتمع متاح متحاب،



## الإرهاب محكوم عليه بالإعدام إذا واجهناه بالثقافة والتجديد

### المنامة والقاهرة

· للمنامة والقاهرة علاقات تاريخية خاصة، لماذا برأيك تتمتع تلك العلاقات بالدفء والتميز والحميمية والتفهم؟

– هناك طبيعة مشتركة تربط أرض الكنانة بأرض الخلود، الشعبين والقيادتين على أعلى درجات التلاحم والتفاهم والتعاون المشترك إزاء التحديات التي تترىص بالأمة والمنعطفات التي تمر بها، ربما لأن التعليم يعتبر من الأهمية بمكان بحيث يصبح المثقف والأكاديمي قادراً على بلوغ حياة أفضل باستمرار ، وربما لأن النفط لم يحكم اقتصاد أي من البلدين حيث أن ثروة كل منهما تنحصر في البشر وليس في الثروات التي أراها ناضبة رغم أهميتها ، ورغم تأثيرها ، لكن الأکید أن مصر والبحرين تعتبران نافذتين تنويريتين للعالم العربي، البحرين في أقصى الشرق بالتحديد في المدخل البحري من الخليج العربي ومصر في المركز المحوري المطل على أوروبا والمنطلق من أفريقيا، والممتد

متزن موضوعي ومستنير، لابد كذلك من بناء أمة متصالحة مع تاريخها، متوافقة مع واقعها، متفهمة لطبيعته وأخلاقه ومبادئه، وذوقه العام، وذهنه المرتبة.

هذا اذا كنا نسعى لبناء حضارة تحاكي الحضارات الحديثة، واذا كنا جادين في حماية مشروعنا العربي القومي الكبير، على تضاريسه الراهنة، وفوق التربة الراهنة، وباللغة السائدة الراهنة.

### التضامن مع مصر

· تقدمتم بمبادرة للتضامن مع مصر من خلال تشجيع السياحة العربية، كانت بإسم «وحشتونا» كيف ولدت هذه الفكرة؟ وكيف تطور تنفيذها؟ وما هي أبرز نتائجها؟

– «وحشتونا» هي حملة كانت مسؤولة عنها سيدة مصرية هي الدكتورة حنان نصر المنظمة لمسابقة ملكة جمال العرب، تصادف أنها تقود وفد إلى منطقة الخليج في شهر ابريل من العام 2014 تضم إلى جانب البحرين دولة الامارات والمملكة العربية السعودية، وعندما علمت بالحملة من المستشار الإعلامي للجامعة الزميل أسامة مهران، قررت استضافة الوفد الذي كان يضم مسئولين عن السياحة المصرية بالتحديد من هيئة تنشيط السياحة ومن المجلس القومي للمرأة بالإضافة إلى رئيس اتحاد المبدعين والإعلاميين العرب وعدد من الإعلاميين والمثقفين والفنانين المصريين ، ويشرفني في هذا المقام أن أوجه الشكر الجزيل لمسئولي تلك الحملة التي كان من أبرز نتائجها أننا في الجامعة الأهلية في البحرين التي شرفت بتأسيسها تنظيم وفداً طلابياً وإدارياً وأكاديمياً سنوياً لزيارة مصر وإبرام الاتفاقيات وخطابات التفاهم مع مؤسساتها الأكاديمية والإعلامية لدعم التعاون بين مملكة البحرين وجمهورية مصر العربية الشقيقة.



## ● مبادرات بحرينية لدعم مصر سياحياً وأكاديمياً ● الصراع العربي الإسرائيلي.. لا تنتهيه مفاوضات ● رفض الآخر يأتي دائماً من نيران صديقة

التي هي أيضاً مفرضة لكراهية الدولة المدنية الحديثة ومحاوله لضرب فكرة المؤسسة في الصميم.

### فضيلة الاختلاف والنيران الصديقة

رفض الآخر هو مربط الفرس في عملية بناء الذهنية برمتها، هي الخنجر المسموم الذي غرسناه في صدورنا لكي لا يبقى لدينا ظهيراً نتفق ونختلف معه على كلمة سواء، الاختلاف فضيلة كانت دائماً في مرمى نيران صديقة، والتباين في وجهات النظر كان وما زال هو سنة الحياة التي تفرض على العقلاء طريقة تفكير مرعبة بالمختلف، مستضيئة لإياه في صالونها الأدبي المفتوح، لكن ماذا نقول، إن غياب العقل الجمعي المؤمن بأن إفساد الود مرهون بطريقة التعامل مع الرأي الآخر، هو في حد ذاته ما فتح أبواب جهنم على المؤمنين بأن الزوايا الحادة أقل فاعلية من الزوايا المنفرجة، وأن الإيمان بحرية الرأي، هو جزء لا يتجزأ من القناعة بأن الأمم التي تقوم على

قمة الهرم السياسي وليس من قاعدته الشعبية، لكن القواعد الشعبية التفت حوله، وأصبح المشروع الإصلاحي جزءاً لا يتجزأ من الأفق الديمقراطي والوعاء الحيوي الذي تنمو فيه الأفكار المتقدمة والمشاريع الخلاقة.

### التعليم والإرهاب وما بينهما

· **يقال أن هناك علاقة «ما» بين جودة التعليم والإرهاب، هل هذا صحيح؟**

– طبعاً علاقة عكسية، كلما كان الاهتمام كبيراً بجودة التعليم وكفاءة مخرجاته، كلما كانت المسافات بعيدة عن الإرهاب، وعندما إنغمست الأمة العربية في تجاهلها لجودة التعليم، ولم تكن لدينا مؤسسات راعية للقيمة المضافة التي يمكن أن يحققها التعليم من أجل بناء عقل عربي نظيف من الأفكار الدخيلة والمغلوطه، وكلما كنا بعيدين عن الجودة انطلاقاً من هذا المفهوم، كلما كنا قريبين جداً من تفشي التطرف الذي يقود إلى الإرهاب وانتشار الغوض

الأمم، في تثوير معتقداتها، وفي تحديد سلوك الناس، وصياغة مبادئ وأخلاقيات المؤسسات، ناهيك عن أنه يخلق القدرة، والزعامات القومية، والقياديين المهرة، إن ملامح الانهيار والقصور في المنظومة التعليمية العربية ينحصر أيضاً في أن قائمة أفضل مائة جامعة في العالم لا تشمل جامعة عربية واحدة، لذلك فإن التعليم المتردي وغياب الإرادة، وجود تطويره قد ساهم في عدم وجود المشروع العربي الذي كان يجب أن يواجه به المشاريع الإقليمية الأخرى، كالمشروع الإيراني والمشروع التركي والمشروع الإسرائيلي والمشروع الغربي.

### التعليم والمشروع الإصلاحي للملك

· **بوصفك عضواً في اللجنة العليا لميثاق العمل الوطني وبأمر ملكي ما رأيك في مشاريع الإصلاح التي حاولت المضي قدماً بأممتنا وأهمها مشروع الملك حمد الإصلاحي؟**

– لقد شرفتم وبأمر ملكي بتعييني عضواً في لجنة إعداد ميثاق العمل الوطني، ممثلاً لقطاع التعليم عام ٢٠١٠م، ونحمد الله ونشكر فضله أننا بفضل هذا المشروع تمكنا من إدراج بند يسمح بتأسيس الجامعات الخاصة والأهلية في البحرين، وبالفعل ومنذ ذلك الحين تم تأسيس نحو ١٣ جامعة خاصة لتلعب دوراً طليعياً إلى جانب الجامعة الحكومية في وضع البحرين داخل عمق مركزها الإقليمي كدولة رائدة في مجال التعليم بالمنطقة.

تسألني عن ما ترتب على ميثاق العمل الوطني من اصلاحات في مملكة البحرين، وهنا أستطيع التأكيد أن المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى قد وضع البحرين في قلب خارطة الحداثة والتنوع والقبول بالآخر، إنه مشروع متقدم بجميع المقاييس التاريخية والإنسانية من حيث أنه جاء من



خاصة تنافس الجامعات الحكومية بل وتتفوق عليها، ولما لا.

ثالثاً: توفير فرصة تاريخية لجميع خريجي الثانوية بمختلف تخصصاتهم للانخراط في التعليم الجامعي لأن التنسيق الحكومي الجامعي لا يقبل كل الخريجين من التعليم الثانوي.

رابعاً: المساهمة في تشجيع البحث العلمي لأن الميزانية الراهنة للحكومات العربية لا تفي بهذا الهدف وأن الاستثمار في البحث يمكن أن يضع بلادنا على أعقاب التقدم، وأن يحول هذه البلاد من أمم مستهلكة للمعرفة والتكنولوجيا إلى أمم منتجة لها ومشاركة في صناعة الحضارة والتقدم.

### حالة مزرية

· **كيف تقيمون إذن حالة التعليم في بلادنا العربية؟**

– بالتأكيد حالة مزرية، حالة متراجعة رغم أن التعليم يلعب دوراً كبيراً في تنوير

العيش الكريم لها والتعايش السلمي بين أفرادها ومواطنيها، وتأكيد قيم المواطنة الحقبة بين أطرافها قد ساهم في تلك الحالة من الاعتدال في كلا المجتمعين المصري والبحريني.

· **بادرت بإنشاء أول صرح تعليمي أهلي في مملكة البحرين، ما الذي دفعكم إلى ذلك؟**

– العديد من الاعتبارات:

أولها: أنه لا يمكن أن تتحمل الحكومة تبعات كل شيء، لا يمكن لها أن تنفق على الصحة والتعليم ومختلف الخدمات في ظل تراجع مزمّن لعائداتها من النفط، لذلك إرتأيت أن التعليم خصيصاً لابد أن يخلق جناحين أحدهما حكومي والآخر أهلي.

ثانياً: ما شجعتني على تأسيس الجامعة الأهلية هو أن أعظم جامعات العالم هي جامعات خاصة مثل هارفارد وستانفورد ومعهد إم.أي.تي. ودويك وغيرها، لذلك إرتأيت أنه من الممكن تأسيس جامعات

نحو القارة الآسيوية، عبقرية الجغرافيا إلى جانب عبقرية الإنسان قد لعبت دوراً مهماً في ذلك التشابه أو التطابق بين الشخصيتين البحرينية والمصرية.

### تيار العقلانية الوسطية

· **مملكة البحرين ومصر تجمعهما ميزة الوسطية والاعتدال والتسامح كيف يمكن استثمار هذه القيم المشتركة لتدعيم تيار العقلانية في العالم العربي؟**

– صحيح هذا هو مربط الفرس في صوغ السياسات والممارسات التي تحكم الأداء البحريني حكومة وشعباً بالشقيقة مصر، الوسطية والاعتدال هما كلمه السر في طبيعة التحرك البحريني، وسمة السياسة المصرية الخارجية، إنه في نظري تيار يقبل به العالم الجديد، القبول بالآخر، وأظن أن التنوع الذي يتمتع به الواقعين المصري والبحريني من حيث وجود أكثر من عرق وأكثر من طائفة وأكثر من ديانة في الوطن الواحد، وتوفير سبل



## صراع المحاذير يهدد بتقسيم الأمة والذهنية الوطنية في خطر

يؤدي إلى تلك الصيحات التي تخرج أحياناً من إقليم الأهواز في إيران مطالبة بالاستقلال بماذا تفسر ذلك؟

– ما يحدث لمسلمي الروهينجا لا ينبغي مقارنته بما يحدث لأية قومية أخرى، وأية ديانة في العالم، الثابت هو أن مسلمي ميانمار يتعرضون لتطهير عرقي مبرمج وبوحشية لم يسبق لها مثيل، أما ما يحدث لسكان الأهواز فيمكننا اعتباره تفرقة طائفية وليست عنصرية، ظلم بين وهضم لحقوق مشروعة وليس تطهيراً عرقياً بالمعنى الأيدلوجي المعروف.

في جميع الاحوال يجب أن يحصل كل شعب على حقه سواء اذا استمر في الاتحاد أو اذا انفصل عنه، رغم أن دعوات الانفصال سوف تكلف العالم الكثير من النعرات والشطحات وتحويل الدول إلى دويلات والجيش إلى عصابات.

جديدة وتغذيه أفكاراً نخبوية تعشق العزلة أكثر مما ترحب بالاتحاد، كل ذلك قد ساهم في المطالبة بعزل كاتالونيا عن اسبانيا، وأيرلندا الشمالية وأسكتلندة عن بريطانيا، صحيح أن لكل إقليم من الأقاليم ولكل دولة من الدول الحق في المطالبة بالانفصال انطلاقاً من بعض الخصوصيات، والاعتبارات، والتبريرات لكن الأکید أن الاتحاد الذي يعزز قوى الدول الكبرى قد بات يؤرق مخادع الانعزاليين ليس في كردستان العراق وحده، فملك قضية أخرى، إنما في العديد من الدول والأقاليم المتناثرة حول العالم.

### تطهير عرقي للروهينجا

لكن السبب نفسه ربما هو الذي أدى في نهاية المطاف إلى التطهير العرقي لمسلمي الروهينجا في ميانمار، وقد يكون هو السبب الذي

### استقلال كاتالونيا وأخواتها

تقسيم العراق يبدو أنه جزء من أمة تجاوزت محيط الإقليم وتخطت التصورات الغربية بشأن الترحم على «سايكس بيكو» لتبلغ الأمة الإسبانية، لماذا ترى في نظرك، إصرار الإقليم الكاتالوني على الانفصال عن إسبانيا؟

– لماذا كاتالونيا فقط، هناك الخروج التاريخي لبريطانيا والمسمى بـ «البريكست» من الاتحاد الأوروبي، ومطالبة اسكتلندة وإيرلندا الشمالية بالاستقلال عن المملكة المتحدة، إنها حالة استفاقة متأخرة ورفض مفاجئ لواقع يعتقد فيه بعض الانفصاليين أن لديهم حقوقاً مشروعة يمكن أن يحصلوا عليها لو تحقق لهم الاستقلال أو الانفصال، وأن هناك تياراً يدعى بالشعوبي أو القومي الذي بدأت تحييه نعرات انكفائية انفصالية



## حمى الانفصال تجتاح العالم والبدء أربيل



## جرائم ميانمار في حق الروهينجا لظمة على جبين البشرية

الاجتهاد وتعدد الآراء خير ألف مرة من تلك التي تُبنى على بديهيات، وتعتمد على سببات.

### انفصال كردستان

· رغماً عن أنف المنطقة والعالم تم إجراء استفتاء الانفصال لإقليم كردستان العراق، كيف ترى تداعيات هذا الإجراء الذي تم من طرف واحد كباكورة لتقسيم الدولة العراقية بعد اتفاقية سايكس بيكو؟

– مشكلة هذا الاستفتاء أنه جاء مثلما تفضلت من طرف واحد، من دون التشاور مع المركز في بغداد، وحتى من دون التشاور مع قوى إقليمية أو دولية أخرى، حتى الأمم المتحدة رفضت هذا الاستفتاء نظراً لأنه يفتح باب جهنم جديد على المنطقة، ولأن حمى الانفصال قد تجتاح بقية العراق وربما تنتقل إلى الشام، وقد يشغل الانفصال أو هكذا يبدو – بال القوى المتحاربة مع داعش والتي كانت قاب قوسين أو أدنى من تحرير بقية مناطق العراق في الحويجة ونيوى بعد أن تم تطهير الموصل وغيرها من هذا التنظيم الإرهابي المقيت.

تسألني عن التداعيات أظن أنها ستكون متعددة خاصة أن الاستفتاء قد تم في مناطق متنازع عليها بالأساس أهمها كركوك الغنية بالنفط، ونيوى المحتلة لموقع استراتيجي رابط بين شمال العراق ووسطه.

التداعيات مزعجة ومحبطة وأتمنى أن لا تصل لمواجهة عسكرية بين البشمركة والجيش العراقي أو مع تركيا وإيران، هنا سيصبح الجميع في ورطة حيث أن ضبط النفس الذي كان يطالب به المجتمع الدولي الزعيم الكردي مسعود البرزاني لن يكون له ملاحاً من الإعراب، أتمنى أن يهدأ الجميع وأن يفكروا في مصالح شعوبهم وليس في أمجادهم الشخصية.



## عقب حصولها على ماجستير الإعلام من «الأهلية»

### العواد تهدي رسالتها عن الخليجي في السينما لصاحب السمو الملكي رئيس الوزراء



تمتد من ١٩٩٦ إلى ٢٠١٦، وظهرت ضمن أحداثها وشخصياتها الشخصية الخليجية على نحو أو آخر، فطبقت الدراسة أسلوب تحليل المضمون على عينة مكونة من ١٦ فيلماً، ٥ أفلام أمريكية و١١ فيلماً مصرياً. وقام التحليل على رصد طبيعة الأدوار والصفات المادية والمعنوية والنفسية الاجتماعية للشخصية على النحو الذي تجسدت به في أفلام العينة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تؤكد تقديم الشخصية الخليجية في قوالب نمطية مكررة، وأن هناك تميّزاً يكاد يكون ثابتاً لصورة الشخصية الخليجية في أفلام العينة تقدمه على نحو سلبي.

الأفلام الأمريكية والمصرية.»

وقد أشادت لجنة الحكم والمناقشة بالرسالة التي بحثت عمّا إذا كانت السينما قد ساهمت في ترميم صورة الشخصية الخليجية، أو نقلها بوصفها صورة نمطية جامدة مكررة في الأفلام المختلفة التي ظهرت فيها هذه الشخصية من خلال رصد أبرز الملامح والسمات التي تعكسها أدوار الشخصيات الخليجية في الأفلام السينمائية، حيث حاولت الدراسة الكشف على نحو تفصيلي عن هذه الملامح عن طريق دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى عينة من الأفلام السينمائية الأمريكية والمصرية التي أنتجت خلال العقدين الماضيين، أي على مدار ٢٠ سنة كاملة

#### خاص لـ: (صوت الأهلية)

قامت الباحثة وفاء سلطان راشد حمد العواد الحاصلة على درجة الماجستير في الإعلام والعلاقات العامة من الجامعة الأهلية بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف بإهداء نسخة من رسالتها إلى صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء المؤقت الذي استقبلها مؤخراً بمجلس سموه بقصر القضيبة، وأثنى على الباحثة وجهودها في إعداد هذه الرسالة.

يذكر أن الباحثة حصلت على درجة الماجستير في الإعلام بدراسة عنونها: «الصورة النمطية للشخصية الخليجية في السينما - دراسة تحليلية لعينة من



## كلمة السر هل تستخدم حقاً لحفظ بياناتك؟!

لا شك أن عصرنا الراهن هو عصر ثورة المعلومات والتقنية الحديثة. حيث لا يخلو شخص منا من استخدام الوسائل الحديثة، وأخص بالذكر منها الهاتف الذكي. فقد أصبح جزءاً لا يتجزأ من كياننا، إلى الدرجة التي صار من الصعب أن يتخيل الكثير منا نفسه يعيش لحظات دون مرافقة هاتفه.



د. عمار سامي الدلال

### قسم هندسة الكمبيوتر - الجامعة الأهلية

السرية وذلك لأهميتها. لقد تعارف المختصون في أمن المعلومات على شروط يجب توفرها في الكلمة السرية لتكون قوية وبالتالي يصعب فكها أو تخمينها.

وقبل الخوض في ذكر الشروط تجدر الإشارة إلى أمرين. الأمر الأول هو الهدف من تقوية وضع كلمة السر، وهو أن نُصعب على المخترق للحساب مهمته في تخمين الكلمة السرية.

والأمر الثاني متعلق بأداء الحاسوب، حيث يقاس أداء الحاسوب بعدد العمليات التي يجريها المعالج المركزي في الثانية وهي تقاس بوحدة اسمها MIPS والتي تعني مليون أمر في الثانية. وهي تختلف بحسب نوع الحاسوب. فمثلاً جهاز الحاسوب الذي يستخدم معالج من نوع (Intel i7) يمكنه أن يجري تقريبا ٣٢٠,٠٠٠ مليون أمر في الثانية. إن هذا سيفيدنا لاحقاً في تقدير الزمن اللازم لفك أو تخمين كلمة السر.

لذلك فإنه لا بد للكلمة السرية أن تحقق الأمرين السابقين. وفيما يلي التفصيل:

لكي نحقق الهدف الأول - وهو تصعيب مهمة المخترق في تخمين الكلمة السرية - لا بد من مراعاة النقاط التالية:

أن تتكون الكلمة السرية من مزيج من الأرقام والحروف الأبجدية والحروف غير الأبجدية والتي تشمل علامات الترقيم مثل (!@#\$%^&\*+) بنحو غير مرتب لكي لا تكون كلمة مفهومة، مع ملاحظة أن بعض الأتظمة والحسابات لا تسمح باستخدام الحروف غير الأبجدية (وهذا علامة على ضعف عامل الأمن فيها).

أن لا تشمل كلمة السر كلمة موجودة في القاموس. والكلمات التي في القاموس هي كل الكلمات الصحيحة في اللغة ومنها تلك التي نستخدمها في حياتنا اليومية. إن هذا يعني أن تكون كلمة السر غير مفهومة المعنى.

أن لا تشمل كلمة السر أي معلومة متعلقة بصاحب الحساب.

فهو على الرغم من أنه هاتف إلا أن استخدامه كهاتف لا يتعدى جزءاً بسيطاً من استخداماته المتعددة. فمن أهم استخداماته التواصل الاجتماعي عبر تطبيقات الواتساب والفيسبوك والانستغرام وغيرها، بالإضافة إلى استخدام غيرها من التطبيقات.

ومن البديهي القول إن كل واحد من هذه التطبيقات يحتفظ بكمية كبيرة من البيانات السرية والتي تتسم بالخصوصية لكل مستخدم. ولا حاجة هنا لمزيد من تسليط الضوء على حرص بعض الأزواج على عدم اطلاع زوجاتهم على ما يحويه هاتفهم!

من هنا تأتي أهمية استخدام الكلمة السرية أو الباسوورد. فهي تعمل على حفظ المعلومات من أن يطلع عليها غير المصرح لهم، أو على مستوى أعلى، فهي تعمل على حفظ الجهاز ( سواء الهاتف الذكي أو اللوحى أو حتى الحاسوب المحمول - اللاب توب - أو الحاسوب المكتبي) من أن يستخدمه من لا يصرح له باستخدامه.

ولكي تحقق الكلمة السرية هدفها فلا بد من توفر شرطين: الأول هو سريتها. بمعنى ألا يطلع عليها إلا صاحب الشأن. والثاني هو أن تكون قوية بمعنى أنه ليس من السهل تخمينها.

وفي هذا المقال سأركز على الشرط الثاني، وهو قوة الكلمة



ومن أمثلة هذه المعلومات اسم المستخدم نفسه. وهذه أسهل ما يمكن على المخترق تخمينه. ومن أمثلتها أيضاً رقم هاتفه أو جزء من العنوان: كرقم المبنى أو رقم الطريق أو رقم المجمع. أو اسم صاحب الحساب، أو غيرها من البيانات الشخصية.

أن لا تشمل كلمة السر حروفا مرتبة أو حروفا مكررة. ومن أشهر أمثلتها استخدام ١٢٣٤، أو ١٢٣٤٥٦٧٨٩٠.

أما فيما يتعلق بأداء الحاسوب فيستلزم الأمر أن تكون كلمة السر طويلة نسبياً كي تأخذ وقتاً في تخمينها، ولذلك يفضل أن لا يقل حجم كلمة السر عن ٨ أحرف لكي تستغرق طويلاً في تجربة كل الاحتمالات. وكلما زاد طولها كان ذلك أفضل. فإذا فرضنا أن كلمة السر تتكون من ١٠ أحرف وهي متنوعة بين الحروف العربية والحروف الإنجليزية والأرقام فإن عدد الاحتمالات الممكنة عندئذ تبلغ عدداً يتكون من ١٩ خاتمة. وبالطبع لن يتمكن المخترق من تجربة كل هذه الاحتمالات يدوياً، فإن هذا سيستغرق سنين طويلة. لكنه قد يستخدم برنامجاً يقوم بتجربة كل الاحتمالات. وبعملية حسابية بسيطة إذا كنت تستخدم حاسوباً وفق المواصفات المذكورة أعلاه فإنه سيستغرق ٤٢ يوماً لتجربة كل المحاولات. وكلما كانت الكلمة أطول كان زمن تخمينها باستخدام البرنامج أطول. إلا أنه عادة ما يقفل النظام بعد ٥

محاولات فاشلة في تخمين كلمة السر.

من هنا قد يتساءل البعض: كيف لي أن أكون كلمة سر تحقق كل الشروط السابقة وفي نفس الوقت يسهل علي تذكرها عند الحاجة إليها؟

هناك عدة طرق لتكون كلمتك السرية. وسنكتفي بذكر واحدة منها وهي كالتالي:

فكر في جملة خبرية تتحدث فيها عن نفسك ولتكن مثلاً: «متى أستيقظ كل يوم؟ \* ٦ صباحاً ثم أمطر جينة»

خذ أول حرف من كل كلمة هكذا: «م أ ك ي ؟ \* ٦ ص ث أ ج»

الحروف في الخطوة السابقة هي كلمة السر.

عند استخدام اللغة الإنجليزية لتكوين كلمة السر بإمكانك استخدام الحروف الصغيرة والكبيرة. كما أنه بإمكانك التفكير في جملة تناسب نوع الحساب الذي تكون له كلمة السر. فمثلاً للانستغرام ممكن تستخدم جملة على نسق: «أمتح الانستغرام يومي ٧ مرات أولها \* ٨ بعد قهوة الصباح». ثم تستخدم الحرف الأول من كل كلمة كما بينا أعلاه.

وختاماً ينبغي علينا ألا نقلل من أهمية قوة كلمة السر، فهي المفتاح لأمن معلوماتنا والاطمئنان عليها.



خريطة من عام ١٨١٣ تظهر "كردستان الكبرى" باللون الزهري

## الأكراد.. تاريخ طويل من التآزم والارتباك

قصص الأنبياء ذكر أنّ الأكراد هم من أصول (أرية)، أي أبناء «آري» ابن نوح.

### طبقتان من الكرد

هناك طبقتان من الكرد، الطبقة الأولى يرى انها كانت تقطن كردستان منذ فجر التاريخ ويطلق عليها «شعوب جبال زاكروس»، وتضم شعوب (لولو، كوتي، كورت، جوتي، جودي، كاساي، سوباري، خالدي، ميتاني، هوري أو حوري، نايري)، ويقال إن هذه الطبقة الأولى هي الأصل

يطلق على جميع البدو الرحل والقبائل البدوية التي تقطن إيران على اختلاف اعراقهم ولغاتهم، بما في ذلك البلوش والفرس واللور.

غير أنّ رأياً تاريخياً آخر يذهب إلى أنّ الأكراد في الأصل من العرب، وهو ما ذهب إليه ابن عبد البر في كتابه «القصص والأسم» الذي ذكر فيه أنّ «الأكراد من نسل عمرو مزريقيا بن عامر بن ماء السماء، وأنهم وقعوا إلى أرض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدتهم فسموا الأكراد». وفي كتاب

الاستقرار الإقليمي للمنطقة.

وتشير "المناطق الكردستانية" إلى أراضي متنازع عليها تسكنها مجموعات إثنية متعددة وتخضع لسيطرة قوات البيشمركة الكردية، مثل مدينة كركوك الغنية بالنفط والبلدات التي يسيطر عليها الأكراد في شمالي العراق بمحافظات ديالى، وصلاح الدين، ونيوى.

### كرد وأكراد

يقودنا ذلك إلى الحديث عن الأكراد والأقلية الكردية. فالمعروف أنّ الكرد أو الأكراد هم إثنية تعيش وتسكن المنطقة الممتدة غرب آسيا وشمال الشرق الأوسط، وهي مجموعة جرفها التاريخ في تياره، فقسمت أراضيهم وتوزع شعبهم على عدة أقطار ضمت العراق وتركيا وإيران وسوريا كأقاليم ضمن نظام هذه الدول، بالإضافة إلى بعض مناطق أرمينيا وأذربيجان، كما تطول قائمة دول العالم التي تحوي أكراداً مهاجرين بسبب الأوضاع السياسية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية.

وقد قدرت إحصاءات عام ٢٠١٢ عدد الكرد في العالم بقراءة ٢٧,٣٨٠,٠٠٠ نسمة، ٥٦٪ منهم في تركيا، و١٦٪ في إيران، و١٥٪ في العراق، و٦٪ في سوريا.

وتؤكد الروايات التاريخية أنّ كردستان الكبرى وجدت تاريخياً قبل أكثر من ١٥٠٠ عام قبل الميلاد، وذلك قبل إتحاد الكرد الأصليين مع "الميديين" الذين انتقلوا من نهر الفولغا شمال بحر قزوين، واستقروا في الشمال الغربي من إيران حيث يقبع السكان الكرد الأصليون، وهم شعوب جبال زاكروس.

### أصل الأكراد

تختلف النظريات في أصل الأكراد، فبعض المؤلفات تعرف الكرد على أنهم «بدو الفرس»، كما أورد الطبري وابن خلدون في المقدمة، فتاريخياً كان مصطلح الأكراد

# حلم مستحيل واستفتاء غير ملزم

## استفتاء كردستان العراق.. الموافقة والرفض.. هل يستويان؟!

### ردود أفعال

وقد عارضت تركيا وإيران بشدة إجراء التصويت، خوفاً من أن يؤدي إلى زيادة الشعور بالانفصال بين الأمليتين الكرديتين لديهما، كما حذر مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة من التأثير المحتمل للاستفتاء على زعزعة استقرار المنطقة، وحذرت بعثة الأمم المتحدة في العراق «من أي خطوة أحادية الجانب قد تعرض الوثام والتعايش السلمي للخطر في هذه المدينة ذات التنوع الإثني والديني»، وطلبت الولايات المتحدة، وبريطانيا، والتحالف الدولي الذي يحارب تنظيم الدولة الإسلامية تأجيل الاستفتاء لمدة عامين.

غير أنّ بارزاني وحلفاءه في حملة الانفصال يذهبون إلى أنّ سنوات من سوء المعاملة التي تعرض لها أكراد العراق جعلتهم يرون أنّ الوقت مناسب تماماً لأكراد العراق كي يقيموا دولة خاصة بهم، كما تنهم حكومة إقليم كردستان، التي تتخذ من مدينة «أربيل» عاصمة لها، الحكومة المركزية في بغداد بأنها تقصي بشكل منهجي الأكراد من تقاسم عادل للسلطة والموارد، فيما يقول الأكراد المؤيدون للاستفتاء إن الانفصال "حق طبيعي"، وإن إنشاء دولة للأكراد سيجلب



### تقرير: صادق إسماعيل

وضع استفتاء كردستان العراق القضية الكردية في صدارة المشهد الدولي نظراً للتباين ردود الأفعال، وشيوع حالة من انعدام اليقين إزاء دعوة مسعود البارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق للناخبين الأكراد للإدلاء بأصواتهم الإثنيين ٢٥ سبتمبر الماضي في استفتاء انفصال إقليم كردستان عن الدولة العراقية.

ورغم تصريح بارزاني بأن الاستفتاء غير ملزم، ولا يقصد منه أن يكون تفويضاً شرعياً للتفاوض مع بغداد والدول المجاورة بشأن انفصال الإقليم عن العراق، إلا أنّ الاستفتاء واجه معارضة داخلية وإقليمية ودولية واسعة.



القديم جدًا للشعب الكردي. أما الطبقة الثانية فهي طبقة الشعوب الهندو-أوروبية التي هاجرت إلى كردستان في القرن العاشر قبل الميلاد، وتضم الميديون والكاردوخيون، التي امتزجت مع شعوبها الأصلية ليشكلا معًا الأمة الكردية.

### باستثناء فترتين!

وفي تاريخ كردستان بكامله.. لم تمر أي فترة من الفترات تمتع بها الكرد بكيان مستقل تمامًا يعكس ثقافتهم ونسبهم المجتمعي، باستثناء فترتين فقط، أولهما إمبراطورية ميديا التي أرتعدت الأمم والإمبراطوريات منها لغرط قوتها لدرجة جعلت ملك بابل يتقدم للزواج من ابنة إمبراطور الميديين عام ١٢٠١م، وثانيهما فترة مملكة كوردوخ. وبين هاتين الفترتين ولقرابة الستة قرون، وللقرون التالية بعدهما لم يتمكن الكرد من تشكيل كيان مستقل يمكن له أن

يتبلور حول ثقافة وتاريخ كردي واضح المعالم، فمنذ ما قبل الميلاد وما بعده ولما يقرب من الألفي عام توالى العقود والقرون على قبائل كردية متفرقة تحتم الصراعات معها وفيما بينها حينًا وتخلد للسلم حينًا آخر، ولكنهم في غالب الأوقات يعيشون في ظل دويلات متفرقة تختلف استقلالية العنصر الكردي وحدوده فيها باختلاف العلاقات الخارجية والاضطرابات والصراعات الداخلية، فعاش الأكراد وتقلبوا ما بين العديد من الدول والممالك والإمبراطوريات؛ بدءًا من الآشوريين ودولة أراتات، مرورًا بالرومانيين والفارسيين والأرمنيين والعباسيين والعثمانيين.. وصولاً إلى كردستان تركيا وكردستان العراق وكردستان إيران.

### وضع تاريخي غريب!

وقد طبع هذا الوضع التاريخي الغريب والمرتبك آثاره على تاريخ كردي طويل من التأزم والارتباك بحيث بات الاضطراب

التاريخي وكأنه قدّر لا يمكن للكردي الفكك منه، لذلك لن يبدو غريبًا أن تكون خلاصة التاريخ الكردي هي النزاع والتفرق والحروب والتشتت بين الإرتبكات الداخلية والعوامل والتجاذبات الخارجية الدولية، وربما يفسر لنا ذلك شيئًا من ترسخ السلوك الإرهابي في العديد من الجماعات الكردية، وميلها نحو التخلف في العديد من المكونات الاجتماعية والحضارية مقارنة بباقي أقاليم الدول التي تنتمي إليها، فكان طبيعيًا أن ينشأ التخلف أظافره في مجتمع ليس له كيان موحد ومستقر يعاني الارتباك التاريخي والحضاري والتشتت بين فكرة الوطنية و فكرة القومية.

ولم يكن للغة الكردية شكل موحد وحدود وشاكلة موحدة كالذي نراه في اللغات الأخرى فهي لاتملك شاكلة لغوية موحدة تقليدية كسائر اللغات، ولكنها مازالت لا تعدو مجموعة من

أصناف كلام عامي دارج بين الأكراد.

### كردستان العراق

وكردستان العراق هو إقليم يقع شمال البلاد ويتمتع بحكم ذاتي، تحده إيران من الشرق وتركيا في الشمال، وسوريا إلى الغرب وبقية مناطق العراق إلى الجنوب. العاصمة الإقليمية محافظة أربيل. ويخضع الإقليم رسميًا لحكومة إقليم كردستان.

ويعود إنشاء إقليم كردستان العراق إلى معاهدة الحكم الذاتي التي عقدت في مارس ١٩٧٠ عند الإتفاق بين المعارضة الكردية والحكومة العراقية بعد سنوات من القتال العنيف. ودمرت الحرب بين إيران والعراق خلال الثمانينات، وحملة الإبادة العسكرية التي عرفت باسم (الأنفال) والتي شنّها الجيش العراقي منطقة كردستان العراق.

وبعد انتفاضة الشعب العراقي عام ١٩٩١ ضد نظام الرئيس صدام حسين، اضطر الكثير من الأكراد إلى الفرار والنزوح من البلاد ليصبحوا لاجئين في المناطق الحدودية مع إيران وتركيا. وفي عام ١٩٩١ أنشئت في الشمال منطقة حظر طيران بعد حرب الخليج الثانية، مما شكّل ملاذًا آمنًا سهل عودة اللاجئين الأكراد، كما واصل الأكراد فيما بعد محاربة القوات الحكومية.

وتسببت أحداث قتال داعش عام ٢٠١٦ في عودة قضية المناطق المتنازع عليها إلى الواجهة، بعد ما أحدثته من تغير جغرافي، في مناطق متنازع عليها في محافظتي نينوى وكركوك، رغم أنه أكثر وقت يحتاج فيه العراقيون للتوحد، ومناطق سهل نينوى هذه ذات تكوين متعدد الأقليات والأديان، وهي مشمولة بتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، الذي يقضي على تصويت أهلها باختيار مصيرهم من خلال استفتاء، إلا أن هذه المادة لم تطبق حتى الآن.



قام مسلحو حزب الإتحاد الوطني الكردستاني بالسيطرة على «شركة نפט الشمال»، وأعطوا السلطات مهلة لأيام قليلة لتنفيذ مطالبهم المتعلقة بالإنتاج والعائد النفطي في كركوك، وإلا قاموا بالاستيلاء الكامل على الشركة. وقد استغل هذا الحزب الذي ينافس الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني الحاكم بإقليم كردستان، حاجة الحكومة العراقية لتعديل الإتفاق بشأن نפט كركوك ليتدخل بالقوة ويحاول فرض نفسه على ترتيبات موارد الإقليم.

واضطرت الحكومة العراقية لتخفيض الإنتاج من حقول الجنوب بأكثر من ٢٠٠ ألف برميل يوميًا. مما أدى إلى اقتراح السلطات العراقية على حكومة كردستان أن يتم تحويل ما بين ٥٠ إلى ٦٠ ألف برميل يوميًا من إنتاج كركوك لمصافي التكرير خارج الإقليم، لتعويض خفض الإنتاج في الجنوب. وهو ما جعل حزب الاتحاد الوطني يرى بأنها الفرصة الثمينة للتدخل بالقوة وفرض نفسه على أي اتفاقات بين حكومة الإقليم في أربيل والحكومة العراقية في بغداد.

وكان لاستعادة البيشمركة (قوات إقليم كردستان المسلحة) للأراضي من سيطرة التنظيم، تشكل فرصة سانحة لاستثمار الكرد لهذا الموقف للسيطرة على هذه المناطق والتلاعب بحدودها، بينما كانت السلطات السياسية العراقية تشدد على أن مشكلة المناطق المتنازع عليها يمكن حلها في وقت لاحق، وأن هذا الوضع المغرور لا جدوى منه، ولن يستمر بعد الاستقرار الأمني.

وبعد الجانب الإقتصادي في إقليم كردستان من أكثر الجوانب التي تجعل قضايا أكراد العراق السياسية أكثر تعقّدًا وصعوبة، فإقليم كردستان غني بمصادر الطاقة والموارد الزراعية والمعدنية ويعتبر إقليمًا غنيًا بالنفط ويحتوي على عدة أنهار وبحيرات وغني بمختلف المعادن وفي مقدمتها الحديد والفحم.

وقد برزت مسألة النفط والمردود الناتج عنه النزاع في الآونة الأخيرة خاصة النزاع مع بعض الجماعات المسلحة، بعد وعود متتالية لم تنفذ من جانب السلطات العراقية بشأن عائدات نפט الإقليم وتقسيمها.

وفي الثاني من مارس الماضي



## وسادة إلهية تعاني الألم مهماز القدم.. التشخيص والعلاج

تكسو باطن القدم مجموعة من العضلات الصغيرة التي تجعل منه وسادة لينة (مهماز وثير) او (مرتبة مريحة) إن جاز التعبير، هذه العضلات الصغيرة مغلفة بلغافة من الألياف الرقيقة التي تمتد من الكعب حتي الأصابع تسمى بالصفاق الأحمصي (planter fascia).

د. داليا محمد كامل

عميد كلية الدراسات العليا

أستاذ مشارك - قسم العلاج الطبيعي - كلية العلوم الطبية والصحية - الجامعة الأهلية



ويكون للعلاج الطبيعي دور هام وحيوي في علاج تلك الحالات، حيث يعمل العلاج الطبيعي بوسائله المختلفة علي تحسين الدورة الدموية وتسكين الألم.

ويعد اختيار الحذاء المناسب هو الركيزة الأساسية في العلاج، ويساعد على القيام بالأعمال اليومية بدون ألم مع عمل إطالة لعضلة السمانة (ربلة الساق) (Achilles tendon) في مؤخرة القدم يؤدي إلى تقليل أو التخلص من آلام الكعب.

بعض الحالات القليلة من المرضى الذين لا يتحسنون بعد العلاج الطبيعي، ولا يبدون استجابة للعلاج التحفظي ولا يتحسنون بعد العلاج رغم تطبيق العلاجات المحافظة لمدة سنة كاملة، يتم تحويل أولئك المرضى إلى الجراحة (ولا يتخذ القرار بالجراحة حتى يطبق العلاج التحفظي لمدة عام) لمنع حدوث الاختلاطات، وأحد الخيارات الجراحية هو تحرير اللغافة الأحمصية.

وبسبب اختلاط أعراض التهاب اللغافة الأحمصية مع تناذر النفق الرصغي، فإن معظم الجراحين يجرون التداخلين مع بعضهما، ويتحقق النجاح في ٨٠٪ من الحالات.

وهذه الوسادة الالهية تتحمل الضغوط العالية التي يبشرها الانسان سواء أثناء الوقوف أو حمل الأشياء الثقيلة، وهي تشكل مع قوس القدم أو انحناءاته من أسفل القدم عاملاً هاماً في تحمل تلك الضغوط.

وآلم الكعب قد يكون عرضاً لبعض الأمراض المعروفة مثل النقرس أو الروماتويد أو غيرهما. وقد يرجع السبب أيضاً إلي تشوه في القدم أو إصابة في الأربطة أو العضلات أو زيادة في الوزن.

وأيًا كانت الأسباب فإن الإلتهاب يصيب هذه الوسادة وبمرور الوقت تصاب بالتكلس وتتحول إلي عظمة تظهر علي هيئة نتوء بارز في عظمة الكعب يجعل المريض يشعر وكأن هناك مسمازا أو شوكة في الكعب.

ويقول بعض العلماء أن هذا النتوء ليس في الحقيقة هو سبب الألم، والدليل علي قولهم أن هناك بعض المرضى الذين يشكون ألم الكعب بعد وجود هذا النتوء بينما هناك من لا يشكو من كعبه ومع ذلك تظهر الأشعة وجود هذا النتوء. ويرجع هؤلاء العلماء ألم الكعب الي وجود خلل في الدورة الدموية داخل عظمة الكعب يؤدي بدوره الي تراكم الدم بداخلها واحتقانها، ودليلهم علي ذلك زيادة الألم بعد فترات الراحة، حيث يزداد الاحتقان واختفائه مع الحركة التي تنشط الدورة الدموية وتقلل احتقان الكعب.

وعلاج مثل هذه الحالات يكون بالتحري عن المرض المسبب لهذا الألم إن وجد والتعامل معه، إضافة الي تجنب الحركة التي تزيد الأعراض، كالتوقف بضعة أيام عن الجري والوقوف لفترات طويلة لإراحة القدم المتألمة. وتعتبر الراحة فقط عامل هام في إنهاء الألم الشديد، ولا تعطي فرصة للإلتهاب أن يبدأ أو حتى يستمر.

ونظراً لأن الكثير من تلك الحالات لا يوجد لها سبب واضح لذلك يكون العلاج باستخدام مضادات الالتهابات. أيضاً يمكن علاج هذه الحالات بالعلاج المائي والذي يُعد أفضل علاج لهذه الحالات على الإطلاق، حيث يتم بغمس القدمين ليلاً بالتناوب بين الماء البارد والماء الساخن لعدة مرات، أي تغمس القدم في الماء البارد لمدة خمس دقائق، ثم يعقبها الماء الساخن لمدة خمس دقائق أخرى مع تكرار هذه الخطوات عدة مرات وتعمل هذه الطريقة علي تفتيح الأوعية الدموية وغلغها.

يمكن أيضاً استخدام الكمادات الباردة أو أكياس الثلج، والتي تعمل علي تخفيف الأعراض وتسكين الألم، خاصة بعد النوبات الحادة للألم. كما يمكن وضع وسادة اسفنجية تكون مفرغة عند منتصف الكعب وتوضع داخل الحذاء وبذلك يتم نقل ثقل الجسم من الكعب الي القدم الأمامي.

# طوق نجاة الأسرة البحرينية

د. عيسى تركي عضو مجلس النواب البحريني  
في حوار حول «قانون الأسرة الموحد»

**القانون يُمكن من معرفة الحقوق والواجبات  
في مسائل الأسرة قبل اللجوء للقضاء**



الحقوق التي قد تكون محل منازعة فيما بينهما محسومة نصاً وقانوناً وخاضعة لتطبيق نصوص القانون.

وفي هذا الخصوص أجرت «صوت الأهلية» حواراً صحفياً مع (الدكتور عيسى تركي) عضو مجلس النواب البحريني وأحد من شاركوا في مناقشة وإقرار القانون؛ للتعرف على قانون الأسرة الموحد عن كثب وعلى الدور المقرر أن يلعبه في دعم بنیان الأسرة البحرينية .

حوار: أماني القلاف

بهدف دعم وحدة وتماسك الأسرة البحرينية تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى بالتصديق على قانون الأسرة رقم (١٩) لسنة ٢٠١٧، المعروف بقانون الأسرة الموحد الذي يعد علامة مضيئة في سجل التشريع البحريني، فبصدور القانون تجلت واضحة الحقوق والواجبات الأسرية لكل من المرأة والرجل على حد سواء وأصبحت





## سيفلص النزاعات الأسرية ويكفل الحماية للأسرة والمجتمع

الآراء الفقهية المتفق عليها والأحكام القضائية الشرعية، وجميعها صيغت في قالب قانوني واحد مبين للحقوق والواجبات في كل منازعة بعيداً عن آراء القاضي الشخصية واجتهاداته.

ففي السابق لم يكن لدى المحاكم الشرعية قانون موحد يمكن الاستناد إليه في الأحكام القضائية أما في الوقت الحالي فقد أصبح لدينا قانون موحد للأسرة بما يكفل الحماية للأسرة والمجتمع.

وقد سبق أن صرح وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف الشيخ خالد بن علي آل خليفة بأن القانون لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً، وأنه يتوافق مع الشريعة الإسلامية، كما أنه جاء متفقاً مع اتفاقية سيداو، ويمثل نقلة نوعية وكبيرة حيث سيتمكن الناس من معرفة حقوقهم وواجباتهم في مسائل الزواج والطلاق حتى قبل اللجوء للقضاء.

### سماحة الشريعة الإسلامية

وما أهم التوجهات التي أنطلق منها القانون؟

إضافة إلى إنشاء مكتب التوثيق الأسري للمحافظة على كيان الأسرة وحل المشاكل الزوجية، كما أن الدستور إهتم بكيان الأسرة، وعزز مكانة ودور المرأة وذلك من حيث كون الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع.

### قواعد قانونية موحدة

«قانون الأسرة الموحد» مفهوم مازال غير واضح لكثير من الأفراد، فما دلالة هذا القانون وما ينطوي عليه من دلالات؟

كنت أتمنى أن يكون اسم القانون «قانون الأسرة» لكونه من القوانين الداعمة للوحدة الوطنية كما أنه يعزز مفهوم دولة المؤسسات وسيادة القانون. وبعض الدول تطلق على هذا القانون «قانون الأحوال الشخصية» والقانون يتناول بالتنظيم الحقوق والالتزامات المتبادلة بين الزوجين في كل الأحوال من خطبة وزواج وطلاق وأهلية وحضانة وغيرها من الأمور التي تتعلق بشؤون الأسرة من حقوق وواجبات، كما وضع القانون قواعد قانونية موحدة للأسرة، مع مراعاة الخصوصية المذهبية من خلال قواعد قانونية عامة مجردة تشمل

إلى التوجيه والقُدوة والاستقرار والأمان والولاء، فالإنسان ابن بيئته. لذا نجد أن علم الإجرام يسعى بصورة أساسية إلى تحليل شخصية المجرم، ومعرفة البيئة التي نشأ فيها، والمسببات الاجتماعية التي دفعت به إلى ذلك.

### منظومة تشريعية

وما الدور الذي قامت به المملكة للحد من ظاهرة الطلاق والمحافظة على كيان الأسرة البحرينية وصون كرامتها؟

الأسرة دائماً تحتل مكانة ذات أهمية، فقد عدها الإسلام من الروابط البشرية التي تسمى عما عداها. وقد أكدت مملكة البحرين في دستورها هذا الأمر، حيث نصت المادة (٥) فقرة (أ) من الدستور على أن الأسرة أساس المجتمع، قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن، يحفظ القانون كيانها الشرعي، ويقوي أواصرها وقيمتها، ويحمي في ظلها الأمومة والطفولة، ويرعى النشء، ويحميه من الاستغلال، ويقيه الإهمال الأدبي والجسماني والروحي، كما تعنى الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والخلقي والعقلي.

كذلك شكل إنشاء المجلس الأعلى للمرأة نقلة نوعية كبيرة في المجتمع، وفي الاهتمام بقضايا المرأة والأسرة، وما يقوم به من جهود محل تقدير واعتزاز كونه يعزز النسيج الأسري ويحميه.

أما إذا نظرنا إلى المنظومة التشريعية فسنجد أن جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى قد أصدر في العام ٢٠١٥ مرسوماً يقضي بتعديل بعض أحكام السلطة القضائية، إضافة إلى تعديل بعض أحكام الإجراءات أمام المحاكم الشرعية. وتمتاز هذه التشريعات بأنها تضع مبادئ قضائية قانونية في جو من المعايير والضوابط النفسية، وفي جو من الخصوصية التي تستهدف المحافظة على الأسرة.



## البحرين شعب واحد وسماحة الشريعة الإسلامية. أبرز ركائز القانون

الوحيد بعد تجربة كافة أساليب الإصلاح.

وما أبرز آثار تفكك الأسرة وعدم تماسكها على الفرد والمجتمع بشكل عام برأيك؟

إذا تأملنا أي مشكلة في المجتمع فلا بد أن ندرك أن من ضمن مسبباتها الرئيسية هو التفكك الأسري، فهو منبع أغلب مشاكل المجتمع، فلو نظرنا إلى الانحرافات الأخلاقية والمشاكل الإجرامية سواء السرقة أو تعاطي المخدرات أو أي انحراف سلوكي لوجدنا أن مسببها الرئيسي هو الطلاق، كذلك لو نظرنا إلى الإرهاب والخلايا الإرهابية بكافة أشكالها وصورها لوجدنا فئة كبيرة من هؤلاء وليدة الطلاق والتفكك الأسري، فالطلاق لا يمسه الأسرة فحسب، بل يهدم المجتمع بأكمله لأنه سيولد جيلاً نشأ في بيئة مزعزعة تفتقد

فضلاً عن ذلك هناك الكثير من المغريات المتاحة التي يتعرض لها الشباب مما لو انغمسوا فيها قد تبعدهم عن حياتهم الزوجية، وتنشأ شروخ في العلاقات الزوجية يكون من الصعب إصلاحها، إضافة إلى تعرض الشباب لبعض الأعمال الدرامية التي تفتقد لروح القيم والقُدوة أو المعالجة الأمينة للمشكلات التي تعرضها، بل نجدها على النقيض من ذلك تصور الحياة بأسلوب مثالي مما يفتح المجال واسعاً للمقارنة بين الحياة الواقعية التي يحيها الشباب والحياة المثالية الوهمية التي تصورها تلك المسلسلات، مما يخلق الكثير من المشاكل داخل الأسر وفي هذا المعنى يقول الدكتور صلاح الراشد: «بعض الدراما الخليجية لا تزرع قيم ولا تزرع أمل». وفي بعض الحالات قد يكون الطلاق هو الحل

### منغصات ومشكلات

بداية ما - في رأيك - أبرز المشكلات الرئيسية التي تواجه الأسر البحرينية، والتي انطلق منها واضعو القانون؟

الأسرة هي أساس بناء المجتمعات، لذا من الواجب علينا المحافظة عليها. غير أن هناك الكثير من المنغصات التي من شأنها أن تحكم على هذه العلاقة بالفشل وتؤدي إلى عدم استمرارها.

بعض هذه المنغصات والمشكلات نابعة من المجتمع وبعضها الآخر نابع من الأسرة ذاتها، من أبرز هذه المشكلات تعقيدات الحياة التي نعيشها اليوم في ظل سيطرة الماديات والمظاهر، فمجاراة تلك الحياة يتطلب إهدار الكثير من الأموال التي قد لا تكون متوافرة، مما يضيق الخناق على الأسرة ويفضي بها إلى الانهيار.

هناك أيضاً الجانب المتعلق بتأخر النضج العاطفي لطرفي الأسرة وعدم تحمل المسؤولية، فالشباب في وقتنا الحالي لم يعد لديهم أي إحساس بالمسؤولية، ربما بسبب طبيعة التربية التي خضعوا لها، والتي تنمي لديهم روح الإتكاليه واللامبالاة، فحينما ينشأ الشاب في أسرة تسعى إلى توفير كافة متطلباته المادية دون قيود أو ضوابط من تأمين سيارة ومظاهر مادية وتحمل تكاليف الزواج عنه وربما الحياة الزوجية بعد ذلك، كل ذلك يؤدي إلى شعور الشاب بعدم أهمية هذا الزواج لإنه لم يتحمل تكاليفه أو مسؤولياته لذلك يلجأ إلى إنهاء هذا العلاقة دون أي تفكير.

من الأمور التي تهدد كيان الأسر أيضاً المفهوم الخاطئ للحرية والانفتاح، و الذي قد يدفع ببعض الشباب إلى التخلص من أي نوع من العلاقات التي قد تفرض قيوداً معينة رغبة منهم في الحصول على الحرية المطلقة التي لا تقيدها أي ضوابط.



كل تشريع قائم على منطلقات وتوجهات وغايات، وأعتقد أن هناك العديد من الأسس التي انطلق منها قانون أحكام الأسرة، ومن بينها أن يكون قانوناً يفضي مزيداً من الوحدة الوطنية، ويؤكد أن شعب البحرين شعب واحد، كما ينطلق هذا القانون من سماحة الشريعة الإسلامية والتي من غايتها المحافظة على كيان الأسرة وتعزيز تماسكها والدفاع عن حقوق المرأة وجميع أفراد الأسرة، ناهيك عن أن الدستور يبين أن الأسرة أساس المجتمع وقوامها الدين والأخلاق وحب الوطن، يحفظ القانون كيانها الشرعي، ويقوي أواصرها وقيمتها، ويحمي في ظلها الأمومة والطفولة، ويرعى النشء، ويحميه من الاستغلال، ويقويه الإهمال الأدبي والجسماني والروحي، إلى جانب أن الإنسان البحريني ومجتمعه المتمدن فطر على العدالة واحترام المرأة وتقدير الأسرة.

المراجعة الذاتية في نطاق الأسرة لحل ما يعرض لها من خلافات قبل تفاقمها وإعمال لغة الحكمة والمنطق، فدرء المفسد مقدم على جلب المصالح.

الاختلاف في تفسيرها، وأرجو أن تتضمن اللائحة التنفيذية للقانون توضيحاً لبعض هذه الأمور خاصة الإجرائية منها.

### وكيف نظم القانون - في رأيك - العلاقات والالتزامات والحقوق الأسرية؟

### وبلى أي مدى - في تقديرك - سوف يساهم القانون في الحد من الظواهر الأسرية السلبية؟

الغاية من أي تشريع أو قانون هو تنظيم العلاقات بين الأفراد، وبالتأكيد ليس هناك علاقة حساسة ومهمة بين أي طرفين كالعلاقة الزوجية التي تعد علاقة مستمرة ومتشعبة وذات خصوصية، فوجود قانون أسرة محكم يوضح للزوجين ما حقوقهم وواجباتهم سيقص نطاق النزاعات الأسرية ومدعاة لحلها ضمن البيت الواحد، على أن لا يصيب الحيث طرف من الأطراف، فهناك أصوات نسمعها من بعض الرجال تؤكد أن قوانين أحكام الأسرة غالباً ما تظلم الرجل، إلا أن القانون الحالي يوازن بين حقوق وواجبات الطرفين، كما أن تضمين القانون وسائل وأدوات مساعدة يلجأ إليها القاضي للصلح بين الزوجين هو أمر جيد جداً، ولكن يبقى كيفية جعل هذه الأدوات مهنية ومتخصصة غايتها التوفيق الجاد والحفاظ على الحقوق.

من الأسباب الرئيسية للظواهر السلبية التي تشهدها الأسر هو التعسف في استعمال الحق، وفي عدم معرفة حدود ونطاق الالتزامات، ولإصدار قانون أحكام الأسرة أثر إيجابي كبير في الحد من هذه الظواهر السلبية، ولكن الأهم هو توعية المجتمع وتثقيفه بأحكام هذا القانون، فعند إدراك الزوجين لحقيقة ونطاق وحدود حقوقهم وواجباتهم لن يكون هناك اعتداء على حقوق الطرف الآخر.

### مراجعة ذاتية

### وبلى أي مدى سوف يساهم القانون في استقرار الأسرة؟

يقال إن العدو الأول للإنسان هو الجهل، فمعرفة الأسرة بالأحكام المنظمة لها، وما يترتب على أي وضع قانوني يطرأ عليها عند الزواج والطلاق.. وغيرها من الالتزامات والحقوق قد يخلق نوعاً من

### تفاصيل أكثر

### وما الذي كنت تتمنى وجوده في القانون؟

بلا شك لا يوجد قانون كامل وغير قابل للتعديل، ولكن من الصعوبة بمكان أيضاً الحكم المسبق على قانون دون أن يمر وقت كافي على تطبيقه لمعرفة مآله، ويفترض بقانون أحكام الأسرة الموحد أنه تضمن معالجة لمجمل الحالات الواقعية التي مرت على القضاء، خاصة القضاء السني، على اعتبار إن هناك قانون كان مطبقاً وقد تبين للقضاء من خلال التطبيق والتنفيذ وطبيعة الحالات جوانب القصور منه؛ ولكن إجمالاً كنت أتمنى أن يكون هناك تفاصيل أكثر وبيان أوسع بشأن النفقة، وفي تعريف مفهوم الضرر الموجب للطلاق، وفي التوازن بين حق المرأة والرجل خاصة عند الطلاق، وأن يكون هناك توسع في حق الرؤية.. وغيرها من الأمور والتي ترك تقديرها لقناعة القاضي، والتي قد تثير الكثير من

## متلازمة التعليم والإعلام والإرهاب



نبيل نجم

من الملاحظ أن المجتمعات التي تتمتع بمستويات ومعايير متقدمة في البرامج والمناهج التعليمية التي تطبقها في مدارسها ومعاهدها وجامعاتها هي أقل المجتمعات إنتاجاً لأفكار وجماعات التطرف والإرهاب، في ذات الوقت يلاحظ أن المجتمعات التي وصل الأداء الإعلامي فيها إلى مستويات من النضج والدقة في نقل المعلومات هي أكثر المجتمعات تمتعاً بتقبل الآراء والأفكار المختلفة.

وإذا انتقلنا إلى الملف الثاني في هذه المتلازمة وهو الإعلام، فبالرغم من العدد الكبير من الفضائيات العربية التي فاق عددها الستائة، وذلك العدد الكبير من الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية، فإن هناك خلافاً كبيراً في منظومة الإعلام العربي، هذا الخلل يعرقل هذا العدد الكبير من مؤسسات الإعلام العربي عن القيام بمهامها في تنوير وتطوير الوعي والرأي العام العربيين.

ونستطيع القول إن التعليم والإعلام المؤسسين على قواعد علمية وتطبيقية متقدمة هما السلاح الحاسم لوأد أفكار التطرف والإرهاب، وكذلك فإن التعليم المهترء والإعلام الموتر هما الأرضية القوية لتخلف الرأي العام وسيطرة الأفكار المترفة والإرهاب.

المعادلة بسيطة وتستدعي التحرك السريع، فلنبدأ بمراجعة مناهج التعليم في بلادنا بدءاً من رياض الأطفال وحتى التعليم الجامعي، ولننقل بكل بساطة وتواضع البرامج والمناهج التعليمية المطبقة في الدول المتقدمة، ونطبقها في مدارسنا ومعهدنا وجامعاتنا بما يتفق مع ديننا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدينا.

كذلك فإن علينا إعادة النظر فيمن يديرون المؤسسات الإعلامية العربية، وكذلك الرؤية والأهداف التي تقوم عليها تلك المؤسسات. وولنسأل أنفسنا هل الإعلام العربي ينشر الوعي والتنوير في المجتمعات العربية؟ أم أنه إعلام الهدف منه ترويج شعارات وأهداف من يمولونه؟؟

إن الإرهاب هو عرض لمرض.. وإن المرض هو ضعف وتأخر وتخلف برامج التعليم وغوغائية الإعلام، وكلاهما يسمح بولادة ونمو وتوحش الأفكار المتطرفة والإرهاب

على الجانب الآخر فمن الواضح أن المجتمعات التي لا تتمتع بهاتين الميزتين، التعليم المتقدم والإعلام الناضج، هي تلك المجتمعات التي توفر التربة والبيئة والمناخ الملائمة لزرع ونمو وانتشار الأفكار المتطرفة، التي تكون بلاشك المنصة الأولى لتكوين وتطوير وانطلاق الإرهاب والإرهابيين.

دعونا نستعرض مدى صحة هذه الفرضيات، ولنأخذ أفغانستان حيث انهارت مؤسسات الدولة فيها من تعليم وإعلام وصحة وغيرهم إبان الاحتلال السوفيتي لها، فقد وجد المتطرفون والغاشلون والعملاء والساعون إلى الشهرة والسلطة من كل دول العالم ضالته في تلك البيئة، فانتقلوا إلى أفغانستان وأخذوا في نشر أفكار التطرف والإرهاب بين الأفغان الذين أهملتهم حكوماتهم ونكل بهم المحتل السوفيتي آنذاك..

ويجب علينا أن نواجه الحقيقة المرة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، فمعدلات التعليم وجودته في مجتمعاتنا تأتي في مؤخرة القائمة الدولية ذلك وفقاً لتقارير اليونسكو والمنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية المعنية بملف التعليم.. وليس أدل على تلك الحقيقة من أن جامعاتنا تقبع في ذيل قائمة أفضل الجامعات في العالم.

ليس عيباً أن نعرف أين يقع ملف التعليم في دولنا العربية، وليس عيباً أن ندرك مدى ضحالة وظيف أفق معظم الخريجين من مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا.. بل العيب كل العيب أن نخدع أنفسنا ونشيع الوجه عن تلك الحقيقة التي أعتقد أن إدراكها والاعتراف بها وعلاجها هو شوط كبير في سبيل خلق أجيال عربية متعلمة تعليماً مفيداً متكاملاً كافياً ليحصنها من الأفكار الضالة المضلة..

في قضية التعليم يجب أن أشير باحترام وتقدير إلى بعض المبادرات الفردية والحكومية التي أسست جامعات ومعاهد حازت على إعجاب مراكز التعليم الدولية، هذه المبادرات هي في الحقيقة بمثابة قنديل أو شمعة في ظلام العملية التعليمية في الوطن العربي.

## تغيير حياة مرضى السكر وتقلل معدلات الوفاة

# 4 أجهزة جديدة لاستبدال الدم بمساهمات أهلية

أجرت اللقاء - هدى حسين:

تكللت جهود ومبادرات جمعية السكر البحرينية بتوفير 4 أجهزة جديدة، تخدم مرضى السكر باستبدال الدم، حيث تعد هذه الخدمة ضرورية ومهمة خصوصاً مع نوبات الألم التي يواجهونها، كما يرجى من خلالها خفض حالات الوفاة التي يتسبب بها المرض بشكل سنوي.

يؤكد رئيس جمعية السكر البحرينية زكريا الكاظم في حوار مع «صوت الأهلية»، أن هذه الأجهزة حديثة جداً، يبدأ استخدامها هذه الايام على نطاق واسع، متوقعاً أن تحدث تغييراً جذرياً في نمط حياة مرضى السكر، منوهاً إلى أن عينة من المرضى خاضوا تجربة استخدامها فعلاً، وحققوا نتائج عالية، فيما سيكون لتدشين وحدة الاستبدال المعنية بتوظيف هذه الأجهزة دوراً فاعلاً في تحقيق الفائدة المرجوة لنحو 5 آلاف بحريني يعانون من هذا المرض الوراثي.



## الكاظم: «السكر» مرض غامض ويصعب السيطرة عليه

جانب الجهاز الذي قدمته وزارة الصحة، ووصلت تكلفتها إلى 100 ألف دينار، وجرى تدريب الكوادر الطبية والتمريضية على استخدامها، وسيعمل المشروع بشكل فعلي هذه الأيام، بدءاً بمرضى السكر المنومين داخل المستشفى والذين يعانون نوبات سكر شديدة، وصولاً إلى المرضى الأقل تعرضاً للآلام والنوبات.

نريد أن نشرح للناس، كيف تحدث نوبة السكر؟

يجيب: كريات دم حمراء منجلية تتلاصق مع بعضها البعض، وتسبب كتلة في الوريد فتعيق تدفق الدم، وهو أشبه باختناق مروري لتدفق الدم، وقد لا يصل الدم إلى بعض الاجزاء في الجسم، وقد تكون في مناطق حرجة مثل المخ أو الرئتين أو الكلى أو الكبد أو أي جزء من الأجزاء الضرورية في جسم الانسان. فيعطي الطبيب المريض مغذياً لتذويب هذا الاختناق المروري، أو تقليل لزوجة الدم، وبسبب عدم وجود علاج لهذا المرض يعطى المريض المسكنات فقط. في السابق وقبل استخدام هذه الأجهزة، كان التحدي القائم أمام الطبيب والمريض هو تحدي الوقت. فهذه النوبة الشديدة قد تعرض حياة مريض السكر إلى الخطر، ويكون أمام الطبيب من يومين إلى 10 أيام لاستبدال الدم.

وكانت عملية استبدال الدم تتم سابقاً



بالتعرف على الأنماط الأخرى.

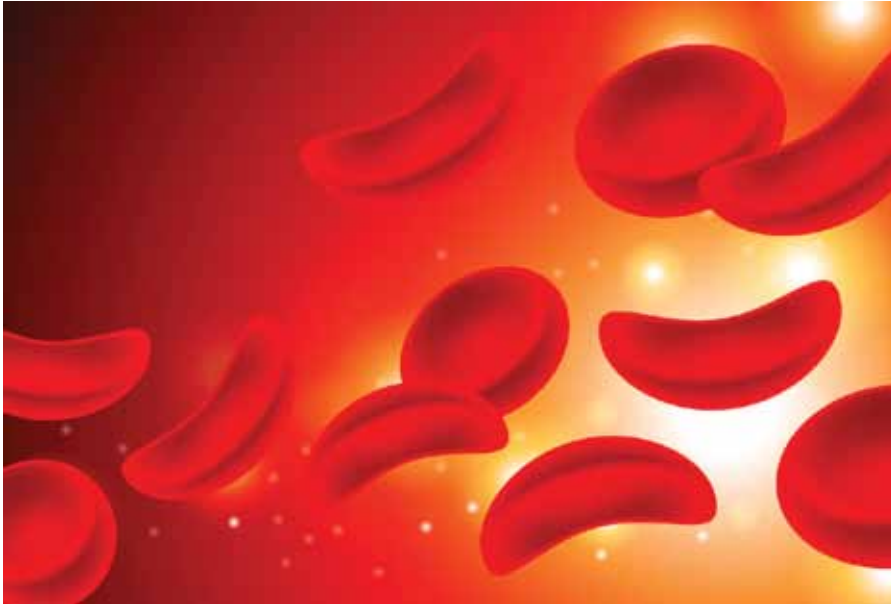
وفيما يتعلق بطبيعة مشروع أجهزة استبدال الدم أكد الكاظم أن مشروع «أجهزة استبدال الدم» تم طرحه في وزارة الصحة بعدما أنشأت مركز أمراض الدم الوراثية كمشروع متكامل، وحينها جلبت جهازاً واحداً ليقفل مدة الانتظار، وكان نصيب مريض السكر مرة في العام، لكن حالياً وبفضل المبادرات الأهلية تم توفير 4 أجهزة. هذا الجهاز يمكن أن يغير الكثير في حياة مريض السكر.

وأضاف: اطلقت الجمعية حملة خيرية تحت شعار «أنا كما أنا أتحدى مرض السكر»، فنظمنا مجموعة من الأنشطة ومن بينها مارثون مميز جداً. وكل الأموال التي حصلنا عليها خلال الفعالية ذهبت لشراء الأجهزة، حيث استطعنا شراء 3 أجهزة، جهاز من لجنة يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية، وجهاز من لجنة عدائي البحرين، وجهاز من رتلي عبدالحسين ديواني، إلى

وأضاف: هذه الأجهزة تقوم بتصفية دم المريض، بحيث يستطيع أن يرجع إلى بيته ويواصل عمله دون أن يخسر وظيفته ولا تتعرقل دراسته أو حياته، إذ تستغرق العملية بالجهاز 24 دقيقة كحد أدنى، وتمتد لساعتين كحد أقصى. إذ يستخرج الجهاز كريات الدم المعطوبة فقط لا غير، دون أن يلامس كريات الدم الصحية والصفائح وكريات الدم البيضاء كما كان يحدث بأساليب استبدال الدم السابقة. وكان لـ «صوت الأهلية» معه هذا اللقاء.

بداية يوضح الكاظم أن السكر أو «فقر الدم المنجلي» كما يعرف علمياً هو خلل وراثي بالدم وأشهر أمراض الدم الوراثية الانحلالية التي تسبب تكسر كريات الدم الحمراء. وهو مرض مازال كثير من علمه مجهولاً، نعلم كيف يحدث وكيف أتى، لكن لا نعرف كيف نسيطر عليه، أو متى تصيب المريض نوبة السكر. وشهدنا لمرض السكر أنواعاً: نمط آسيوي، نمط عربي، ويوجد نمط بحريني أيضاً، وكل نمط يتميز بشيء معين.

استوقفنا عبارة «نمط بحريني»، فسألناه ما النمط البحريني «مرض السكر»؟ فأجاب الكاظم: في البحرين أنواع للنمط البحريني، بمعنى أننا مثلاً لو وجدنا عائلة قد توفي ابنها بنوبة سكر فهناك احتمال أن يكون شخص آخر في العائلة نفسها قد فقد حياته سابقاً. وربما هناك عائلة من النوع الذي يفقد فيها المريض بعض الأعضاء في الجسم بسبب مرض السكر، فهذه الحالة قد تتكرر لمعظم أبناء العائلة. فأنماط مرض السكر بالأساس هي عرف في الممارسة الطبية. لذلك فمن الضروري تدوين كل تجاربنا، لنسهم في تطوير النظام الصحي العالمي. ونحن اليوم نستطيع ان نحكي تجربتنا مع أجهزة استبدال الدم للخارج وأن نؤثر في تحسين الخدمات والرعاية الصحية لمرضى السكر في جميع انحاء العالم



المريض استبدال دمه من خلال الأجهزة يوضح الكاظم أنّ ذلك يختلف من جسم الى آخر، بعضهم يحتاج لاستبدال الدم كل ٤ أو ٥ أو ٨ أسابيع، وبعضهم كل ٦ شهور، وبعضهم مرة في السنة فقط، وبعضهم لا يحتاج.

وحول فوائد هذا الجهاز يقول: نحن نريد من خلال هذا الجهاز أن نقلل ضرر نوبات السكر التي تصيب المريض فجأة. ونستطيع اليوم أن نخبر الآخرين بمدى نجاح تجربتنا المتميزة في إنقاذ أرواح مرضى السكر وتحسين نمط حياتهم وارتفاع متوسط العمر. وأفضل شيء لحماية مريض السكر هو أن يوضع على جهاز استبدال الدم بشكل دوري، فيخفف من نسبة التكرس في الدم، ويستطيع أن يحافظ على حياته، لأن الجهاز يعطي المريض جودة حياة أفضل، ويقلل مكوث المريض في المستشفى من ١٢ يوماً إلى يومين فقط، كل هذا يفرق على المستوى الشخصي للفرد، أهله وأسرته سيرونه معهم في البيت أكثر وقت ممكن. وعلى المستوى العملي سيمارس عمله بحيوية، وسيستطيع إكمال دراسته بكل يسر.



زكريا الكاظم

إضافة إلى أن الجهاز يعطيني التفاصيل التي احتاجها من البداية وكم أحتاج من أكياس الدم لهذا الجسم أو ذاك.

وبعد العملية يشعر المريض بالتحسن مباشرة بعد العملية، فتختفي الآلام، ويستقر التنفس، وهو ما يؤثر على مستوى المزاج والنشاط، فيستطيع المريض الخروج للمنزل مباشرة، وأن يباشر العمل بكل أريحية، ويستطيع المريض الآن أن يقول للمجتمع بكل ثقة «ها أنا موجود بينكم بكل صحة وقوة».

وفيما يتعلق بعدد المرات التي يستطيع

عبر إخراج وحدتي دم من الكريات الحمراء المعطوبة وغير المعطوبة، والصفائح، وكريات الدم البيضاء وعناصر الدم الأخرى. والوحدة عبارة عن ٤٠٠ مل من الدم. ثم يتم إدخال وحدتي دم صحيحتين. يستغرق إخراج الدم ١٥ دقيقة، فيما يستغرق إدخال الوحدة الواحدة من الدم ٤ ساعات، ثم يحلل الطبيب الدم ويقيس النسبة، فإذا وجدها ما زالت عالية يعيد العملية لمدة ٨ ساعات، وتستغرق عملية إدخال وحدتين ٤٨ ساعة على الأقل. وخلال الوقت الطويل الذي كانت تستغرقه العملية قد يفق المريض حياته، لأن النوبة ليس لها وقت وربما تكون جلطة أو عدة خلطات في جسم المريض. والطبيب وقتها يكون في توتر شديد لأنه لا بد أن يكون سريعاً في استبدال الدم بطريقة صحيحة وسريعة لكي يسير الدم بشكل طبيعي ويقضي على هذا الاختناق المروري الحاصل في الأوردة.

### والسؤال الآن: كيف تحدث العملية باستخدام أجهزة استبدال الدم؟

يقول الكاظم: تقوم هذه العملية بتصفية دم المريض، بحيث يستطيع أن يرجع إلى بيته ويواصل عمله من غير أن يخسر وظيفته ولا تتعطل دراسته أو حياته، إذ تستغرق العملية بالجهاز ٢٤ دقيقة كحد أدنى، وتمتد لساعتين كحد أقصى. ويكون الطبيب والمريض مستقرين نفسياً والأهالي مطمئنين. ونكون بذلك قد أنقذنا روحاً في أسرع وقت. يستخرج هذا الجهاز كريات الدم المعطوبة فقط لا غير، دون أن يلامس كريات الدم الصحيحة والصفائح وكريات الدم البيضاء. وبعد العملية لا يحتاج المريض إلى تحليل، فمنذ البداية أستطيع أن أتحكم بالجهاز وأضع الأرقام والنتائج التي أريد لجسم المريض أن يصل إليها،



## الأزمات والاكتئاب والانتحار

تخلف الصراعات الدموية المسلحة والحروب الدائرة في بعض دولنا العربية تداعيات نفسية سلبية هائلة على المواطن العربي، سواء ذلك الذي يعيش هذه الظروف، أو من يتابعها على شاشات القنوات الاخبارية.. فقد أصبحت مشاهد الدمار والتخريب والقتل والتشريد والجوع طبقا يوميا عبر الفضائيات والصحف ووسائل الإعلام والتواصل المختلفة.

### أسماء الحسيني

#### نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام

منه الكثير لا في الحاضر ولا في المستقبل طالما استمرت هذه الظروف المأساوية المعقدة.

إن هذه الصراعات المسلحة وغير المسلحة تضرب في الصميم مناعة الشخصية العربية طفلا أم صبيا أم شابا.. إنها تدفعهم إلى الهروب من هذا العالم، والتفكير في الهجرة إلى أوروبا وأمريكا أو الرحيل من الحياة كلها بالانتحار.

المدهش والمؤسف معاً هو أن مراكز البحث والعلم في العالم العربي تبدو وكأنها غير مكترثة بكل هذا الخراب والدمار البشري والإنساني، كما أنه من المؤلم أن تأتي جامعة واشنطن من على بعد آلاف الأميال لتجرى بحثاً ميدانياً حول خسائرنا البشرية والانسانية!.. وهو الأمر الذي لا يمكن قبوله دون التعليق والتساؤل ... وكذلك هو الأمر الذي يدعو حكوماتنا ومؤسساتنا ومنظماتنا وجامعاتنا العربية ضرورة أن العمل والاضطلاع بواجباتها تجاه قضايا الأمة، وتجاه البؤساء العرب النازحين والمشردين واللاجئين الذين تقطعت بهم السبل، وحرموا من أبسط حقوقهم في الأمن والمأكل والمأوى، دون ذنب اقترفوه...

إن هذه القضية في غاية الأهمية وعلى مراكز الأبحاث والجامعات ووسائل الإعلام العربية الاهتمام بها وبتداعياتها النفسية التي تضرب بعمق المدنيين العرب بشكل عام سواء كانوا في مناطق الصراعات أو حولها أو قريبا منها أو على البعد، فالتأثيرات النفسية لما نشاهده كل يوم في سوريا والعراق واليمن وليبيا والسودان والصومال .. تترك في نفوس المواطنين العرب الذين يعيشون هذه الأوضاع ندوبات عميقة، ولا يسلم من تلك الآثار النفسية السيئة بقية المواطنين العرب الذين يشعرون بالعجز وعدم القدرة على نجدة إخوتهم، وكذلك يشعرون بفقدان الأمان والكرامة وانسداد الأفق أمام إرساء قيم الحق والعدل والكرامة الإنسانية في هذه المنطقة من العالم.

وقد كشفت نتائج دراسة أجرتها ونشرتها مؤخرا جامعة واشنطن موضوعها «التداعيات الإنسانية النفسية لحروب المنطقة» عن عدد من الحقائق المؤلمة..

وقال معهد مقاييس الصحة الذي أعد الدراسة والتابع لجامعة واشنطن، إن العنف المستوطن والمستمر يخلق جيلا ضائعا من الأطفال والشباب، وحذر المعهد من أن مستقبل الشرق الأوسط سيكون قاتما إذا لم نجد طريقة لإحلال الاستقرار والسلام في المنطقة.

كما رصدت الدراسة زيادة كبيرة في حالات الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية، ومن أبرزها أمراض القلق والكآبة وانفصام الشخصية، ولاحظت الدراسة أنه في عام ٢٠١٥ بلغ عدد من انتحروا في منطقة الشرق الأوسط نحو ٣٠ ألف شخص، كما لقي ٣٥ ألفا حتفهم بسبب حوادث العنف بين الأشخاص، وهي زيادة بنسبة ١٠٠٪ و ١٥٢٪ على التوالي خلال السنوات الـ ٢٥ الماضية، وتغوق هذه النسب المعدلات العالمية بمراحل كبيرة.

إن أسوأ ما في المشهد العربي الراهن هو أن هذه الصراعات التي اندلعت في أرجاء الوطن العربي تبت بذور الكراهية والحقد والاضطراب والتشوه النفسي والعقلي لدى أطفال وشباب ورجال ونساء هذه الأمة، الأمر الذي يقوض أركان حاضرها ومستقبلها.

فلا يمكن أن ينمو ذلك الطفل الذي روعته أصوات القنابل والصواريخ نموا نفسيا سليما، وليس من المتصور أن الصبية والأطفال الذين روعتهم مشاهد انهيار منازلهم وفقدان ذويهم، إلا أن يكونوا كائنات انتشرت شظايا وأطلال تلك الحروب في جنبات نفوسهم وأرواحهم وعقولهم، الأمر الذي سيدفع البعض منهم إلى اتخاذ القرار الأخير المؤلم بالانتحار تخلصا من تلك الضغوط النفسية، وتلك المشاهد المرعبة، وهذه الحياة البائسة التي تضغط على عقولهم وأرواحهم.

وبالتأكيد فإن النازحين والمشردين الهاربين من القتل والترويع، والذين قضوا شهور الصيف القاتل في مخيمات الصحراء وشهور البرد القارس في المخيمات ذاتها عاما بعد آخر، أصبحوا كائنات هشة، مصير عدد كبير منهم الانهيار النفسي والعقلي والسقوط في بئر الأمراض النفسية والانتحار.

إن أكبر خسائر الأزمات والصراعات التي تعصف بالمنطقة هذه الأيام هو الإنسان العربي.. ذلك الانسان الذي لا يجب أن ننتظر

## تحقيق: أمانى القلاف

في حادثة ليست الأولى من نوعها تقدم مجموعة من أولياء أمور إحدى المدارس الابتدائية للبنات بشكوى من إحدى الطالبات بالمدرسة تقوم بالاعتداء على زميلاتها مخلفة لهنّ أضراراً نفسية وجسدية كبيرة، فهي دائماً ما تقوم بعضهن في أماكن متفرقة من جسدهن! كما حاولت في إحدى المرات إشعال الحريق في زميلاتها من خلال إحضار ولاعة معها! ولا تتوقف إعتداءتها عند ذلك الحد، بل تحاول أن تقوم بدفعهن من أعلى الدرج هادفة إلى إسقاطهن وإيذاءهن! الأغرب في الأمر أنّ شكاوي أولياء الأمور ومعاناتهم تتواصل دون أي إجراء يذكر من قبل إدارة المدرسة للحد من هذه الاعتداءات والانتهاكات. فمن المسئول في هذه الحالة؟ وكيف يمكن التعامل معها؟

## أولياء أمور:

العنف يجعل الأبناء في حالة نفسية سيئة ويرفضون الذهاب للمدرسة.

غض المدرسة الطرف عن عقاب العنف يجعل الأهالي يوجهون الأبناء لممارسة العنف المضاد.

يعرف العنف المدرسي بأنه أي فعل أو سلوك يقوم به أحد الطلاب في الإطار المدرسي بقصد إلحاق الضرر النفسي أو المادي أو الجسمي بأحد زملاءه أو بالأشخاص الموجودين في المدرسة من إداريين أو معلمين أو غيرهم إضافة إلى إتلاف ممتلكات المدرسة ومرافقها، فقد يكون هذا الإيذاء لفظياً كاستخدام الألفاظ البذيئة أو العبارات النابية أو قد يكون جسدياً، كإلحاق الضرر الجسمي بالآخرين من خلال الضرب أو الركل أو غيرها من أشكال الاعتداء، أو قد يكون رمزياً من خلال استخدام إشارات معينة أو إيماءات جسدية استفزازية القصد منها إهانة الطرف الآخر واحتقاره.

وهناك الكثير من الأسباب الكامنة وراء ذلك السلوك فالطالب حينما ينشأ في بيئة يسودها العنف والصراع فمن الطبيعي إن يكتسب هذا السلوك في حياته، كما أن الحرمان العاطفي الذي يعاني منه كثير من الأبناء يجعلهم فريسة سهلة لكثير من القوى المدمرة، فقد يدفعهم ذلك للعنف والعدوان رغبة منهم في التعبير عن مدى الفقد والحرمان الذي يشعرون به، فحينما ينشأ الطالب في بيئة متصدعة، تفتقد الجو الأسري السليم والاستراتيجيات الصحيحة في التربية يكون العنف نتيجة طبيعية لهذا الجو المشحون، كما أننا كثيراً ما نسمع أن الإنسان ابن بيئته فالظروف

شيوغاً في التعاملات داخل المدارس؟ ولماذا أصبحت هذه المشكلة من المشكلات المتفشية بين طلابنا؟ وهل فقدنا السيطرة على زمام الأمور؟ أم مازال بإمكاننا أن نقوم بكثير من الأدوار لإنقاذ الموقف؟

كل هذه الأسئلة وغيرها طرحتها (مجلة صوت الأهلية) في لقاءات مع بعض أولياء الأمور وأحد المرشدين الاجتماعيين لمعرفة انطباعاتهم وتجاربهم وأفكارهم حيال الأمر.

الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي يعاني منها الطالب لابد أن تنعكس بالسلب على سلوكه، فحينما ينشأ الطالب في أسرة فقيرة لا تستطيع أن تؤمن له أساسيات الحياة، قد يولد ذلك لديه شعوراً بالنقص والنبذ، لذا فالعنف قد يكون سلوكاً يشعر الطفل أنه لا مفر منه حتى يحصل على مبعثه ويعزز شعوره بذاته.

إزاء هذه الظاهرة غير السوية تلج علينا مجموعة من الأسئلة المركبة والمعقدة؛ فما الذي يجعل العنف هو الأسلوب الأكثر

# أضراره النفسية والجسدية عميقة

## العنف المدرسي يغتال براءة أطفالنا



## حالة نفسية سيئة

بداية أشارت (أم يوسف)، ولية أمر طالبة بالمرحلة الابتدائية قائلة: تتعرض ابنتي للكثير من المضايقات من قبل بعض الطالبات والتعليقات؛ وذلك قد يثير أعصابها ويجعلها في حالة نفسية سيئة تجعلها ترفض الذهاب للمدرسة أو حل الواجبات، لكنني أنصحها بتمالك نفسها والتحلي بالصبر وإخبار المشرفة الاجتماعية بذلك، إلا إن المشرفات بالمدرسة لا يتخذن أي إجراءات تذكر حيال مشكلات الطالبات.

## سلوكيات عدوانية

وفي لقاء آخر مع (أم بدر) وهي ولية أمر لطلاب في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، أشارت إلى أن العنف منتشر في مدارس الأولاد، وذلك بحكم تجربتها مع أبنائها الثلاثة، فكثيراً ما لاحظت الكثير من السلوكيات العدوانية التي تبدو على أبنائها بعد انتهاء الدوام المدرسي، حيث يتعرض الطلاب لبعضهم البعض بالإيذاء البدني واللفظي من خلال التلغظ بألفاظ بذيئة وعبارات نابية.

## غياب الأهل

أما د. سامح رضا، أستاذ المحاسبة المشارك بالجامعة الأهلية، وولي أمر أحد الطلاب بأحد المدارس الدولية فيري أن السبب الأساسي لتزايد العنف بالمدارس في الآونة الأخيرة هو

انشغال الأهل عن تربية الأطفال وغياب التوجيه والقُدوة، وعدم قيام الأب و الأم بتوجيه الأبناء، ما يجعل الطفل يقع فريسة لمشاهدة أفلام الكارتون والألعاب الإلكترونية المليئة بالعنف؛ مما يجعل الطفل يكتسب سلوكاً عدوانياً ويحعله حاد الطباع، غير سوي التفكير على نحو ما، ويلجأ إلى تفريغ هذه الطاقة العنيفة مع أقرانه بالمدرسة.

ويكمل د. سامح رضا، ومع تزايد السلوك العنيف في المدرسة وغياب المدرس من الطرف عن عقاب من يمارسونه رغم



## د. سامح رضا

شكوى أولياء الأمور يلجأ بعض الأهالي للأسف الشديد إلى توجيه أبناءهم لممارسة العنف المضاد ضد من يمارسون العنف تجاه أبنائهم.

## غياب دور المعلم

يرجع د. عبد المطلب السرطاوي الأستاذ المساعد بالجامعة الأهلية وولي أمر أحد الطالبات السلوك العنيف بالمدارس من وجهة نظره إلى محور آخر غائب عن ناظري الكثيرين وهو غياب دور المعلم أو ضعف سلطته أمام تنامي سلطة الأهل وتحول دور المدرس للأسف إلى مجرد أداة من أدوات العملية التعليمية بدلاً من أن يكون أحد محاورها المركزية.

يضاف إلى ذلك في رأي السرطاوي انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية وانشغال الأطفال بمتابعتها والإرتباط بها بكل ما تعرضه من مواد جيدة وريئة ولأوقات تصل إلى ساعات، خاصة مع تسارع



وتيرة الحياة وانشغال الأب والأم عن الجلوس والحديث إلى أبنائهم.

والتعرض لهذه المواد الاتصالية الرقمية يوقف الطفل عن الحركة التي كانت تفرغ طاقة العنف الموجود بداخله ويزيد الأمر سوءاً عدم توفير الوقت الكافي للأطفال لممارسة الألعاب البدنية وانحسار الأوقات المخصصة للرياضة مقابل زيادة الوقت المخصص للألعاب الإلكترونية حيث ينتج عن ذلك زيادة الضغوط النفسية على الأطفال.

ويقترح د. عبد المطلب تخصيص وقت أسبوعي بما لا يقل عن حصتين أسبوعياً للإرشاد النفسي للطلاب والإهتمام من جانب المدرسة وأولياء الأمور بتنمية الطالب ذهنياً ورياضياً وتنمية الألعاب الجماعية التي تنمي حاسة التعاون بدلاً من الألعاب التي تعلي من قيمة الأنا والمنافسة الحادة والعنف مع الآخر كلعبة الكراسي الموسيقية التي تمارس في بعض المدارس.

وأجرت (صوت الأهلية) لقاءً مع حسين يوسف العويناتي، الأخصائي والمرشد الاجتماعي بمدرسة مدينة عيسى الثانوية للبنين، وأحد من يحتكون عن قرب بظاهرة العنف المدرسي ويعرف أسبابها وكيفية التعامل معها والحد من الآثار المترتبة عليها.

## جسدي ولفظي

وفي بداية حديثه يقول العويناتي: العنف المدرسي هو عبارة عن أي فعل أو قول يقوم به الطالب تجاه الغير بالضرب أو باللفظ ويكون هذا الفعل مؤذياً جسدياً ونفسياً، وكما يتضح فإن هذا المفهوم ينقسم بطبيعة الحال إلى نوعين أو شكلين أساسيين من العنف، العنف الجسدي، والعنف اللفظي.



المدرسي أو بالبيئة المدرسية بشكل عام تتصدرها الأسباب الناتجة عن عدم فرض النظام داخل المدرسة، ما يجعل الطالب يشعر أنه بمأمن من العقوبة إذا ما فعل أو ارتكب سلوكاً مخالفاً أو قام بالاعتداء على الغير.

بالإضافة إلى ذلك هناك بعض الأسباب المتعلقة بالزملاء الذين قد يكتسب الطالب منهم بعض السلوكيات السيئة، والقُدوة غير السليمة، حيث يقوم الطالب بتقليد غيره في مشكلة العنف كنوع من فرض الشخصية، محاولاً الظهور والبروز أمام أصدقائه.

## الآثار المترتبة

أما فيما يتعلق بأبرز الآثار المترتبة على مشكلة (العنف المدرسي) يشير العويناتي إلى جملة من تلك الآثار تتصدرها الآثار النفسية التي تتمثل في الخوف وعدم حب المدرسة وعدم وجود رغبة في الذهاب إليها، إضافة إلى تجنب الاختلاط والشعور بالعزلة والانطواء.

كذلك تنعكس آثارها على الجوانب ذات الصلة بالتحصيل الدراسي حيث يؤدي العنف المدرسي إلى تأخر الطالب في تحصيل الدروس وعدم مواظبته على استذكارها أو حل واجباته المدرسية وعدم تكيفه مع البيئة المدرسية.

ويتجسد العنف الجسدي في الاعتداء المباشر على جسم الغير، ويتسبب في حدوث آثار على الجسد كالكدمات والحروق والجروح وأضرارها الكسور، وفي بعض الأحيان قد تؤدي إلى الوفاة.

أما العنف اللفظي فيتجسد في التلغظ بألفاظ خادشة للحياء تسيء للطلاب، وقد يتخذ هذا النوع من العنف شكل تهديد مباشر وقد يتسبب في إحداث ألم نفسي قد يدخل الطرف الآخر في حالة من البكاء والخوف الشديد.

## للعنف أسباب

**وسأنا.. لكل ظاهرة في المجتمع مجموعة أسباب تقف وراءها، فهل من الممكن أن تحدثنا عن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ظهور مشكلة (العنف المدرسي) وتحولها إلى ظاهرة أحياناً؟**

يجيب حسين يوسف العويناتي قائلاً: تتعدد الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة، وتختلف من بيئة مدرسية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، فمن بين تلك الأسباب مجموعة أسباب ذاتية تتعلق بالتنشئة الاجتماعية للطفل، وهي أسباب مكتسبة من الأسرة وينقلها الطالب للمدرسة ويفرضها على زملائه.

هناك أيضاً مجموعة أسباب تتعلق بالجو



فضلاً عن ذلك هناك آثار مادية تتجسد في تعطيل التعليم داخل المؤسسة التربوية وهو ما يمثل هدراً للأموال العامة وتعطيلاً لمصلحة الغير، كما قد يحدث إتلاف للممتلكات العامة في الإطار المدرسي أثناء العراك والعنف يؤدي إلى أضرار مادية.

### إجراءات وقائية جلسات إرشادية

وحول أهم الإجراءات الوقائية التي يمكن أن نعتمدها كمرتين ومتخصصين في هذا المجال للحد من هذه الظاهرة، والسيطرة على آثارها يرى العويناتي أن تلك الإجراءات الوقائية تتمثل في الحماية و الوقاية على مستويين، الأول هو الأسرة، وذلك من خلال غرس قيم التسامح والإحترام بين الجميع والتغاضي في بعض المواقف تجنباً لإثارة المشاكل.

أما المستوى الثاني فيتمثل في المدرسة، ويكون الدور الأساسي للمدرسة هو تكثيف البرامج الإرشادية والوقائية والتنمية التي تهدف إلى النهوض بالسلوكيات والقيم المرغوبة لدى الطلاب، وغرس مبدأ التسامح والمحبة بين جميع الطلاب من خلال جميع الأطراف الموجودة في المدرسة.

### وبصفتك أخصائي ومرشد اجتماعي كيف تتعامل مع حالات العنف المدرسي التي تزد إلى مكتبك؟

يجيب: التعامل مع هذه الحالات من الجانب التخصصي يتمثل في ضرورة قيام المرشد الاجتماعي بحصر المشكلات المسببة للعنف المدرسي، وتحديدتها، ثم وضع خطة إجرائية للحد منها، وعلاج ما هو موجود منها بالجلسات الإرشادية والبرامج التثوية والوقائية.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا بما إننا



**نعرف إن العنف المدرسي يشكل مشكلة كبيرة، وأي مشكلة لا بد أن تخلف وراءها الكثير من الأضرار النفسية والجسدية والمادية يا ترى ما هي الأضرار التي يخلفها العنف المدرسي على نفسية الطفل تحديداً؟**

نظراً لتعدد أنواع العنف واختلاف أشكاله لذا فمن الطبيعي أن يخلف وراءه آثاراً مختلفة منها الآثار النفسية والمتمثلة في ضعف الثقة بالنفس للشخص المعتدي عليه واهتزاز شخصيته واضطرابها، وقد يسلك منحى انعزالي محاولاً تجنب المحيطين به والتواصل معهم، وقد تصل في بعض الأحيان لخلق ميول انتحارية لدى الشخص المعتنق.

أما فيما يتعلق بالآثار السلوكية فمن الطبيعي أن يرفض الطالب الذهاب إلى المدرسة أو حل الواجبات المدرسية، وقد يخلق لديه أيضاً حالة من التبول الإرادي.

وفيما يتعلق بالأضرار الجسدية قد يخلف العنف آثار جسدية وإصابات أو جروح أو كسور وفي بعض الحالات قد يبلغ العنف أشده بحيث يؤدي بحياة الشخص المعتنق.

**لكننا إذا نظرنا لهذا المشكلة واعترفنا بوجودها لا بد لنا أن نتعرف على الطرق الوقائية التي من شأنها أن تخفف من وطأتها أو تسهم في الحيلولة دون تفشيها، فما هي يا ترى تلك الطرق؟**

إن مشكلة العنف كغيرها من المشاكل الاجتماعية التي من الممكن أن نقي أبنائنا منها وذلك من خلال دراسة أسبابها، من ثم محاولة معالجة تلك الأسباب أو منع حدوثها حتى نضمن سلامة أبنائنا، إذ يقع على عاتقنا كمرتين ومعلمين مسؤولية توضيح النظام المدرسي بحذافيره حتى يكون الطالب على بيئة بالأنظمة والقوانين والجزاء المترتبة على خرق تلك الأنظمة حتى يكون حذراً في تصرفاته وسلوكه، إن عملية التنشئة هي مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة على حد سواء لذا لا بد أن تكون حلقة الوصل قوية بين الاثنين، والعملية التربوية كما هو معروف ليست بالأمر الهين كما يظن كثير من الناس بالفعل فالتربية تحتاج إلى دراسة وصبر فالأجيال تختلف ومتطلبات الحياة كذلك لذا فإن الأساليب التي استخدمها أبائنا في الماضي قد لا تتناسب مع أبنائنا اليوم لذا نجد أننا يجب

أن نستخدم أساليب تربوية مقلنة تتناسب مع أبنائنا وتفكيرهم وخصائصهم الشخصية والبعد كل البعد عن الأساليب التربوية الخاطئة التي قد تفسد أبنائنا كالحماية الزائدة أو التدليل الزائد أو النمذجة الخاطئة، كما ينبغي على المعلمين والمرشدين الاجتماعيين أن يكونوا أكثر حرصاً على تقديم الدورات الإرشادية والتوجيهية للطلاب وتعزيز روح التعاون بينهم وتوثيق أواصر المحبة ونبذ أشكال العنصرية والتفرقة واحترام الطرف الآخر.

**كيف لنا أن نعالج مشكلة العنف المدرسي؟ وما هي أفضل الحلول والعلاجات المقترحة لتلك المشكلة؟**

لابد لكل مربي أن يحرص على إتباع أساليب تربوية صحيحة فاللجوء إلى العقاب السلبي قد يجدي نفعا في بعض الحالات وهنا نقصد به حرمان الشخص المعتدي من أمور يحبها ويفضلها كقطع معين أو نشاط معين أو زيارة لمكان يفضله، وفي بعض الحالات يمكننا أن نحاول أن نعزز السلوكيات الإيجابية والسليمة التي قد تبدر من الشخص المعتدي حتى تتمكن من جعلها تسيطر عليه وتطغى على الجانب السلبي في سلوكه، التصحيح والاصلاح من الأساليب التربوية التي قد يلجأ إليها الكثير من المربين والمعلمين ونعني به هنا أن يقوم الشخص المعتدي بإصلاح ما اقترفه كأن يعيد ترتيب الفوضى التي أحدثها في المكان الذي أتلغه أو الاعتذار للأشخاص الذين قام بالاعتداء عليهم، قد يكون سلوك العدوان نابعاً من ضعف الثقة لدى الطلاب لذا نجب أن نحرص على تنمية تلك الثقة والمحافظة عليها وزرع روح المسؤولية لدى الطلاب من خلال تكليفهم بمهام معينة تعزز ذلك الشعور لديهم أو إعطائهم مهام

## العويناتي: عدم فرض النظام داخل المدرسة يُشعر الطالب أنه بمأمن من العقوبة.



- العنف يؤدي إلى تجنب الاختلاط والشعور بالعزلة والانطواء.
- أحياناً يشعر الطفل أن العنف لا مفر منه للحصول على مبتغاه والإحساس بالذات.
- العنف اللفظي يحدث أماً نفسياً للطلاب ويدفعه للخوف والبكاء.

فديننا الحنيف قد زرع لدينا الكثير من القيم التي لو أخذناها كموجه لنا في حياتنا لحالت دون وقوعنا في كثير من المتاعب فالإسلام هو دين الرحمة والموودة ودين المحبة والإخاء بيني لدينا مشاعر التواضع والاحترام لمختلف الطوائف والأعراق وتقبلهم وعدم المساس بهم أو التعدي عليهم.

قيادية معينة تجعلهم أكثر ثقة. وختاماً يمكننا القول إن أبنائنا أمانة في أعناقنا فهي الهبة التي وهبنا إياها الباري لذا يجب أن نحيطهم بجو من المحبة والألفة جو يسوده الحب والاحترام ونحرص كل الحرص على تقوية الوازع الديني لديهم فهو الدرع الحصين الذي قد يحول دون وقوعهم في المشاكل

## أبطال ولكن زائفون



ليس كل سارق يقبع خلف القضبان، فهناك لصوص تفتح لهم الأبواب على مصراعيها ويتم تمجيدهم وإعطائهم الجوائز، وأكثر الناس استلاباً لحقوقهم هم العرب والمسلمون الذين لم يعرفوا كيف يحافظون على حضارتهم وتاريخهم.

### محمد السيد عبدالمنعم

حارب كثيراً من أجل الإسلام هو وأخيه «عروج» حيث كان يلقيان بالأخوان «بربروسا» وقد أسندت إليهم مهمة شبه مستحيلة وهي الإبحار من أقصى شرق البحر المتوسط إلى أقصى غربه في الأندلس ومحاربة الأساطيل الصليبية.

وقد كان اسمهما يرعب الغزاة الصليبيين في كل بحار الأرض، وظلوا على هذا المنوال حتى سقط «عروج» ولكن سقوطه أدى إلى استبسال أخيه خير الدين الذي وضع نصب عينيه الانتقام للمسلمين وأخذ بثأر أخيه وثأرهم واتجه إلى بلاد المغرب يحررها فكانت تونس الأولى ثم تلتها الجزائر ثم جزر البليار الإسبانية.

وتعد أقوى انتصارات خير الدين في هزيمة أسطورة الصليبيين أندريا دوريا الذي وكلت إليه مهمة القضاء على القوات البحرية الإسلامية في البحر الأبيض المتوسط فقد حشد معه ٦٠ سفينة حربية تحمل ما يقرب من ستين ألف جندي.

ولكن القوة ليست بالعدد والعدة قدر التخطيط السليم وتوفيق الله عز وجل فقد كان اسطول خير الدين يتكون من ١٢٢ سفينة فقط تحمل ٢٢ ألف جندي ولكنهم كانوا يعملون معاً وكأنهم سفينة واحدة فقد كان خير الدين بارعاً في قيادة أسطوله عكس أندريا الذي كان أسطوله من بلدان عدة كانت تتناحر فيما بينها سابقاً، وأراد دوريا القضاء على خير الدين وأسطول الامبراطورية العثمانية سريعاً وغرته في ذلك كبر قواته وعدتها فقام بمهاجمة خير الدين مندفعاً ولكن خير الدين كان نظم سفنه بالشكل الأمثل فاستغل اندفاع الأسطول الصليبي نحو قواته وقام بمحاصرته واستبسل هو ومن معه وخلال ٥ ساعات استطاع خير الدين والمجاهدين معه القضاء على الـ ٦٠ سفينة حيث لم تقم لهم قائمة بعدها.

وقد كان خير الدين بربروسا مقاتلاً بارعاً وإنساناً صالحاً حيث كان يهتم بالفقراء ويوزع غنائمه عليهم منتظراً أجره من الله تعالى.

وترجع قصة اليد الواحدة الذي صوروه بها في أفلامهم إلى أخيه «عروج» الذي كانت لحيته حمراء ومات وهو يقاتل بيد واحدة بعد أن قطعت يده وهو يحارب الصليبيين، وعينيه حمراوين وهو ينظر للسماء منتظراً الشهادة ولكن دون أن يستسلم فقد أخذ يقاتل حتى آخر نفس.

علينا نحن العرب أن نهض من جديد، وأن نهتم بتاريخنا الإسلامي وننقله إلى الجيل القادم فهم وقود المستقبل، فما أحوج أبنائنا أن يعلموا تاريخهم الصحيح ويفتخروا بعلمائهم ويتخذونهم قدوة.

فما أهم من العلم باباً للتقدم، وما أعظم مآثر التاريخ المحفزة والذي يجب أن يفخر بها شبابنا بدلاً من أبطال السينما الزائغين.

يحدثونك عن مجرمي الحرب وهم يكون متدربين ببشاعة جرائمهم وينسون ما اقترفت يداهم في مسلمي الأندلس ومحاكم التفتيش، يمجدون ماجلان ويصورونه بالمستكشف العظيم ويفخون أنه سرق الخرائط من الحضارة الإسلامية بالأندلس، وقام بقهر الجزر الأندونيسية ليحولها إلى الغلبين بعد أن قاموا بتنصير المسلمين هناك.

إذا نظرت إلى تاريخ الرجل الأبيض ستجد وراء الكثير من إنجازته.. تاريخاً للمسلمين والعرب.

فما لم يستطيعوا سرقة في كتب التاريخ.. تمت سرقة في أفلام هوليوود، فتجد قصة سندريلا تعود للأثر العربي وتجد في قصة علاء الدين تحريف لورع المسلمين ووصمهم باللصوص، وتجد في الخليفة الورع هارون الرشيد الذي كان يتخفى في الليل يتحسس أحوال الرعية حيث كان يحج عاماً ويغزو عاماً مثلاً للملك النهم الذي يغيب في ملذات النساء.

أنعلم أن فيلم قرصنة الكاريبي «لعنة اللؤلؤة السوداء» الذي يحكي قصة القرصان جاك سبارو الذي كان يسعى لانقاذ إيزابيث من قبضة بربروسا، فكرته مقتبسة من أحد شخصيات التاريخ الإسلامي؟ وأن كابتن اللؤلؤة السوداء الذي صوروه على أنه مساعداً لجاك سبارو وأنه استولى على السفينة منه.. هي شخصية إسلامية حقيقية أنقذت ٧٠ ألف من مسلمي الأندلس أغلبهم من النساء والشيوخ والأطفال، وأن هذا البطل المسلم كان السبب في تسيد الامبراطورية العثمانية للبحر المتوسط على مدار ٣٠٠ عام؟

إنه القائد المسلم خير الدين بربروسا وكان يلقب «أمير البحر المتوسط» حيث جاء ذكره في كتاب «١٠٠ من عظماء أمة الإسلام» تأليف جهاد الترياني.



# تايلاند

## مغامرة لا تعرف النهايات

أرض العجائب .. أو قلّ الوجهة السياحية الأبرز في جنوب شرق آسيا، ففي الجنوب الشرقي من من القارة الآسيوية، وتحديدًا في شبه جزيرة الهند الصينية ترقد «تايلاند» أو «مملكة سيام» في سلام ووداعة وسحر أخاذ.

اشتقت تايلان اسمها الحالي من مركب من كلمتين يعني «أرض الأحرار»، فكلمة «تاي» الحر في اللغة التايلاندية وهو اسم للتعبير عن الفخر بأن تايلاند هي الدولة الوحيدة التي لم تتعرض للاستعمار في منطقة جنوب آسيا، رغم ما يشير إليه البعض من أن تايلاند كانت إحدى المستعمرات البريطانية، على الرغم من أن سيطرة الإمبراطورية البريطانية على البلاد كانت ضعيفة.

يقدر عدد سكان تايلاند بحوالي ٦٦ مليون نسمة، يعيشون على ٥١٣,١٢٠ كم<sup>٢</sup>، مما يضعها في المرتبة ٢٠ عالميا حسب عدد السكان، ونظامها السياسي ملكي دستوري، حيث يحكم البلاد منذ عام ٢٠١٦ الملك راما العاشر، عاشر ملوك سلالة تشاكري، الذي يملكها



شنغماي، حيث تتميز شنغماي بالعديد من الجبال الشاهقة التي تغطيها الغابات، والمجاري المائية التي تنحدر منها الشلالات، فضلاً عن العديد من البحيرات التي تقدم مسارات للمشبي مع مناظر خلابة، وتعد أجمل المعالم الطبيعية التي توجد في المنطقة هي شلالات شنغماي التي تأتي بمختلف الأشكال

النسوة صناعة النسيج والفخار والتمثيل والإكسسوارات المصنوعة من الخيوط المطاطية.

### جبال عاتية ورحلة نهر و"حنطور"

بعد ذلك انتقلنا سيرًا على الأقدام بين الجبال لمشاهدة أحد أجمل شلالات

## نساء هذه القبيلة لا يستطيعن التخلي عن هذه الحلقات أبدًا، إلا إذا اتهمت المرأة بالخيانة



## سر لبس نساء قبيلة «الكايان» حلقات نحاسية حول الرقبة منذ الصغر

بين بورما وتايلاند، إذ كانوا يعتقدون أن هذه الحلقات تمنع هجوم الحيوانات المتوحشة على المرأة، أو لحمايتها من تجارة الرقيق، أما الآن فأصبحت من عاداتهم وتقاليدهم الأساسية الخاصة بأنوثة وجمال المرأة.

والطريف والغريب في الأمر أكثر أن نساء هذه القبيلة لا يستطيعن التخلي عن هذه الحلقات أبدًا، إلا إذا اتهمت المرأة بالخيانة، وهو أحد أنواع العقاب لإنها بذلك ستلقى حتفها، إذ قد تتعرض رقبتها للكسر لأتفه الأسباب، وتصاب بعدها بالاختناق فوراً، غير أن خلع هذه الحلقات أمر شاق جداً، ويحتاج إلى وقت طويل.

ويحترف الجانب الأكبر من أولئك

الشاهقة لتتعرف عن قرب على قبيلة «الكايان»، التي تشتهر بذوات الرقاب الطويلة، حيث تتميز نساء هذه القبيلة بطول أعناقهن بسبب لبسهن حلقات نحاسية حول رقابهن منذ الصغر، وكلما تقدمن في العمر زاد عدد الحلقات النحاسية لتشد أعناقهن للأعلى أكثر وأكثر.

وسبب هذه العادة الغريبة كما علمنا هو وجود اعتقاد راسخ في ثقافة القبيلة يشير إلى أن جمال المرأة يتركز في عنقها وأنه كلما طال عنق المرأة كلما كانت أكثر جمالاً.

وهذا التقليد له جذور قديمة لدى أهل تلك المنطقة التي تقع على الحدود

خضنا رحلة في الأرض التايلاندية ما بين الجزر والشواطئ والشلالات والخضرة بين الأصالة والمعاصرة، بين الطبيعة البكر، والعادات والتقاليد المتوارثة.

بدأت رحلتنا مع بداية صيف أغسطس إلى أرض العجائب مملكة تايلند، التي تشتهر بتوافد السياح بهذا الشهر بشكل كبير جداً للاستمتاع بالخضرة والترفيه والرحلات إلى مختلف المدن والجزر للإسترخاء والتعرف على تقاليد وعادات الشعب التايلندي.

### قبيلة «الكايان» ووردة الشمال

في البداية زرنا مدينة «شيانغ ماي» Chiang Mai والتي تسمى بـ«وردة الشمال»، بدأت رحلتنا فيها بالصعود إلى أعلى الجبال

وشلالات شنغماي، تبعد حوالي ساعة بالسيارة عن وسط المدينة، لذلك على الزائر أن يأخذ معه بعض الوجبات الخفيفة والمشروبات وملابس السباحة وهو متجه إليها.

سبحنا مع تيار الشلال الهادر والتقطنا الصور التذكارية في مصب الشلال، ثم نزلنا من الجبال وأخذنا جولة على قارب خشبي في مجرى نهر تبدو مياهه قاتمة اللون، القارب كان يقوده أحد صناع هذه القوارب التي مازالت تصنع هناك بشكل بدائي، كان يقود المركب وهو يرتدي قبعة مخروطية ويجدف بعصاة بسيطة مصنوعة من جذوع الأشجار والابتسام لا تفارق وجهه.

وبعد أن توقفنا ونزلنا من القارب الخشبي كان علينا أن نستقل عربة "حظور" تجرها الثيران البيضاء لتقلنا الى جولة أخرى وهي الركوب على ظهور الغيلة لتأخذنا الى داخل الغابات الآسيوية ذات الأشجار شاهقة الارتفاع والغصون المتدلية والمتداخلة في بعضها البعض، تجري من تحتها الأنهار، وتتقافز بينها القردة التي تنتشر بصورة كبيرة في أعلاها.

وتحتوي شنغماي على أكثر من ١٢ شلالاً، أفضل وقت لزيارتها عادة ما يكون بين شهري يونيو ونوفمبر وكذا بين شهري سبتمبر وأكتوبر لإن الشلالات خلال هاتين الفترتين تكون الشلالات في أعلى مستويات تدفقها.

### طيران في غابة مطيرة

وفي اليوم التالي كانت رحلتنا في أعماق الغابات المطيرة، حيث صعدنا جبلاً شديداً الارتفاع لا سبيل للنزول منه إلا عن طريق



نور حميد والقفز إلى المجهول

الانزلاق السريع وكأننا نطير عبر جبل ممدود من شجرة لأخرى بعيدة، أو عن طريق السير فوق ألواح معلقة من تحتنا بين الأشجار، أو مشياً على الحبل في أحيان ثالثة وسط هطول الأمطار الغزيرة والرياح القوية العاتية، مما جعلنا نشعر بالبرد الشديد بسبب تبلل ثيابنا بالكامل، إلا أنك تعيش هناك تجربة فتى الأدغال "طرزان" وهو ينتقل من شجرة لأخرى.

### سفاري ليلي

ومع حلول المساء بدأنا رحلتنا في حديقة «السفاري الليلي» في شنغماي Chiang

Mai Night Safari. وهي رحلة ممتعة في حديقة للحيوانات تمتد مساحتها الى ٣٢٨ فداناً وتشمل أنواعاً كثيرة من الحيوانات كالزرافات والاسود والنمور ووحيد القرن.. وغيرها.

يتاح للزائرين خلال تلك الرحلة مشاهدة عروض حيوانات الغابة المفترسة من خلف الزجاج، حيث تمتاز تلك العروض بأصوات ومؤثرات تثير حماس الزائرين وخوفهم واندهاشهم في الوقت ذاته.

وبعد عرض الحيوانات انتقلنا الى محطة ثانية من محطات «السفاري الليلي»، فقد

ركبنا حافلة صغيرة مفتوحة من جميع الاتجاهات لا سقف لها، أخذ سائقها يتجول بنا بين الأشجار الكثيفة الطويلة المتشابكة وفجأة وجدنا أنفسنا وسط جماعات الحيوانات التي كانت قريبة جداً، فهناك أسراب الحمار الوحشي تسير حول الزائرين وتنشغل بتناول العشب، لنمر بعد ذلك وسط قطيع من الخنازير التي أخذت تدور حولنا حيث فقمنا بإلقاء الطعام إليهم، وبعد مسافة قليلة شاهدنا قطيعاً من الزراف يعجب الزائر من كم الارتفاع الشاهق لأعناقهم، غير أن الأكثر غرابة كان ذلك القطيع من الأفيال الضخمة التي أخذت تمد خرطومها نحونا دون خوف أو عنف، إلى جانب بعض النمور والأسود إلا أن هذين الحيوانين كانا يتحركان خلف سياج رفيع لأسباب معروفة بالطبع.

بعد ذلك انتقلنا للمحطة الأخيرة من الرحلة وهو عرض باناث النمور ف لأول مرة وربما للمرة الأخيرة سترى نموراً تتقافز في المياه ويداعب مدربه وتقفز الحواجز وغيرها من الألعاب البهلوانية الضاحكة.

### في مدينة بوكيت

بعد أن انتهت جولتنا في مدينة شنغماي انتقلنا الى مدينة بوكيت عن طريق الطيران الآسيوي الداخلي (Air Asia)، حيث تبعد المدينة عن شنغماي ما يقارب الساعتين بالطيران، ورغم ذلك لم تكن الرحلة شاقة.

وبوكيت أو فوكيت هي واحدة من المناطق الواقعة إلى الجنوب من تايلاند، والتي تتألف من جزيرة فوكيت باعتبارها أكبر جزيرة في البلاد، كما يتناثر على سواحلها ٣٢ من الجزر الصغيرة، ويتم الوصول إلى جزيرة بوكيت عن طريق جسر



## تايلاند تعني «أرض الأحرار» تعبيراً عن الفخر بأنها الدولة الوحيدة التي لم تستعمر في جنوب آسيا



مقاطعة فانغ نغا إلى الشمال. أقرب منطقة للجزيرة هي كرابي، إلى الشرق عبر خليج بان ناه.

تبلغ مساحة بوكيت نحو ٥٧٦ كيلومتر مربع (٢٢٢ ميل مربع)، وهي تستمد ثروتها من القصدير والمطاط، وكانت الجزيرة قديمًا على أحد الطرق التجارية الرئيسية بين الهند والصين، فكانت ممراً للسفن الأجنبية البرتغالية، والفرنسية، والهولندية، والإنجليزية، ولكنها الآن تدر أكثر دخلها من السياحة.

فور وصولنا أخذتنا سيارة أجرة للذهاب إلى حديقة الحيوان الصغيرة لرؤية عروض أخرى من الحيوانات، مثل عروض القرد المضحك الذي تارة يرفع الأوزان الثقيلة وتارة يسوق دراجة ويمسك سلة

ليجمع التفاح فيها، ثم يمسك مظلة ويجلس واضحاً قدمًا فوق قدم.

ومن القرد الفكاهي الي عرض التماسيح شديد الخطورة، حيث يضع المدرب رأسه ويده بداخل فم التماسيح ليصفق له الجمهور على ذلك، ليبدأ بعد ذلك العرض الكبير الخاص بالأفيال مختلفة الأحجام، كل منهم يقدم عرضاً باهراً، حيث قام بعضهم بتسديد كرات القدم في الشباك، بل ويحرز الأهداف!!، البعض الآخر كان يقوم بالرسم

على اللوحات حيث يمسك



فرشاة الرسم بخرطومه، ليرسم لوحة ذات أبعاد وملامح وكأنها لرسام محترف. الأكثر غرابة من كل ذلك قيام هذه الأفيال بالرقص على إيقاع الموسيقى.

في صبيحة اليوم التالي توجهنا نحو مرسى السفن لنبدأ برحلة بحرية في جزر بوكيت في داخل خليج «بان ناه». زرنا أول جزيرة، جزيرة «باناك» على متن مركب كبير وقف على شاطئ الجزيرة، ونزلنا منه في قوارب مطاطية وسط هطول الأمطار الغزيرة التي جعلت القوارب تميل يميناً ويساراً لندخل الى داخل الجزيرة عن طريق ممر كهف الضفافيش المظلم الذي لم يكن بمقدورنا أن نبصر فيه سوى أعين ضفافيش تلمع في الظلام الدامس، لنخرج من الجهة الأخرى على مشهد من الخضرة والمياه الزرقاء النقية.

بعد ذلك عدنا إلى مركبنا لننتجه إلى جزيرة «هونق» ونزلنا بالقوارب المطاطية مرة أخرى في الجزيرة المليئة بالقرود، القرود تنتشر في كل مكان تصرخ وتلعب وتلاحق بعضها بعضاً.

بعد ذلك اتجهنا نحو جزيرة «جيمس بوند» والتي استعارت اسمها من فلمين لـ «جيمس بوند» تم تصويرهما في ذات الموقع، مرة في فلم «جيمس بوند ذو المسدس الذهبي» وهو «عد لا يموت». نزلنا عن طريق زورق كبير إلى وتجولنا فيها وسط أمطار كانت تهطل بغزارة.

قررنا في اليوم الثالث خوض تجربة التجديف في النهر، فذهبنا الى أحد الأنهار الشهيرة في غابات بوكيت وركبنا قارباً مطاطياً برتقالي اللون، أخذنا ن لمسافة ما تقارب ٧ كيلومترات حتى عبرنا شلالاً

صغيراً، واصطدمنا ببعض الصخور الكبيرة في المياه حتى كاد ان ينقلب بنا القارب عدة مرات.

بعد وصولنا الى نهاية النهر نزلنا وانتقلنا الى داخل الغابة بواسطة دراجات رباعية العجلات أخذنا نتنقل بها وسط الأشجار المتشابكة والأنهار الصغيرة الجارية من حولنا.

### في رحاب بانكوك

في ظهر اليوم التالي سافرنا الى العاصمة «بانكوك» عبر الطيران ذاته. وبانكوك هي في نفس الوقت مقاطعة ومدينة، وتعتبر ميناء تايلاند الأول، وتتميز بانكوك بمناخ رطب وحار، وبمعدل أمطار عالي، كما تحتل المركز ٢٧ على مستوى العالم من حيث كثافة السكان.

بسبب موقعها الاستراتيجي في جنوب شرق آسيا كانت بانكوك منطقة عازلة بين الإمبراطوريات الاستعمارية الفرنسية والبريطانية، وقد اكتسبت سمعة كمدينة مستقلة ومستقرة وحيوية. وتعتبر بانكوك حالياً عاصمة البلاد والمركز السياسي والاجتماعي والاقتصادي في تايلاند، وواحدة من المدن الرائدة في جنوب شرق آسيا.

وفور وصولنا أخذنا قسطاً من الراحة، ثم بدأنا بالتسوق في مجمعات وأسواق بانكوك المعروفه برخص ثمن بضائعها، إذا أنها تتميز بالصناعات المحلية للملابس والاكسسوارات ومستحضرات التجميل ووجود جميع الماركات العالمية والمقلدة والبضائع الصينية التي تحتاج الأسواق، إضافة الى الماركات التايلندية الأصلية وبديل الذهب .



## محمد عيسى يحصد جائزة الكتاب الأكثر مبيعاً في أمريكا وجنابح الأول بمسابقة الملك عبدالعزيز للقرآن



محمد عيسى

### ”خارطة نجاح“ في هوليفود

«خارطة النجاح» هو عنوان الكتاب الذي حصل به الكاتب والمدرّب البحريني محمد عيسى على جائزة كيولي في هوليفود، والكتاب ألفه مجموعة من المؤلفين ومن بينهم خير النجاح العالمي براين تراسبي، ولكل مؤلف فصل واحد في الكتاب، يتحدّث فيه ويشارك القراء خبراته في مجال معين لتحقيق التنوع في الطرح، وكانت مادة الفصل الذي شارك به محمد عيسى عن فنون الخطابة وأهميتها للنجاح مهنيًا، حيث يقدم سبع نصائح مهمة جداً لكتابة خطابات ملهمة للجمهور.

بعنوان ممارسات علاقات المستثمرين في البحرين، وهو أول كتاب تخصصي من نوعه في الشرق الأوسط، وفي ٢٠١٣ ساهم في تأليف كتاب بعنوان قلب التوستماستر وحاز الكتاب على جائزة دولية، وفي ٢٠١٤ ساهم في كتاب الخطابة العالمية العملية، والذي كان من أكثر الكتب مبيعاً على موقع أمازون أيضاً، ويعكف محمد عيسى حالياً على إنهاء كتابين؛ الأول تحت مسمى ”شاي كرك، قصة في خدمة الزبائن“، الذي سيصدر في ديسمبر ٢٠١٧، و كتاب آخر يُعنى بالموارد البشرية مع أعضاء جمعية البحرين للتدريب وتنمية الموارد البشرية، وسيصدر بإذن الله عام ٢٠١٨.

### حمد السردى

#### وجائزة جامعة الدول العربية

من بين ٢٧ وعشرين شاباً تم ترشيحهم من قبل ٢٢ دولة يتألق الشاب البحريني حمد السردى ليفوز بجائزة «الشباب النموذج» لعام ٢٠١٧، وتقدم الجائزة من قبل جامعة الدول العربية للشباب

وتمنح جائزة كويلى من الأكاديمية الوطنية للكتاب الأكثر مبيعاً على موقع أمازون، وأقيم الحفل السنوي الثامن في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، وكان الكاتب البحريني محمد عيسى العربي الوحيد في المحفل.

يذكر أن هذه هي التجربة الرابعة لمحمد عيسى في تأليف الكتب باللغة الإنجليزية، ففي ٢٠١٠، نشر أول كتاب له



## إبداعات في الغربية

بحرينيون يرفعون إسم المملكة عالياً بالخارج

## إبداعات بحرينية تحصد الجوائز الأولى عالمياً

### تقرير: قاسم حمدان

تتوالى إبداعات الشباب البحريني في شتى المجالات ولا تتوقف عند حد، فالشباب البحريني هم هدف التطور وأداته الرئيسية. وإليهم تتجه الأنظار نحو مستقبل وطني مشرق، شباب لا يعرفون الإستسلام ولا يكلوا أو يملوا حتى يصلوا إلى القمة، فإذا وصلوها سعوا الى قمم اخرى، ولسان حالهم كما قال الشاعر : تَجْرِي الرِّياحُ كما تَجْرِي سفينتنا ... نَحْنُ الرِّياحُ ونَحْنُ البحرُ والسَّفنُ، وكل ما يأمل هاؤلاء الشباب هو الأهتمام والأحتواء من قبل المعنيين في وطنهم.

وفي التقرير التالي نقدم عدداً من النماذج لشباب بحريني استطاع أن يحرز العديد من المراكز المتقدمة والجوائز القيمة والمراتب العالية التي تحضّل عليها في الغربية، ليبرهن للعالم أجمع أن البحرين مصدر للطاقات والإبداعات الشبابية الخلاقة، فخلال شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين فقط حصد عددٌ من الشباب مراكز متقدمة في مجالات متعددة نستعرضها في هذا التقرير التالي.



## السردى ينال جائزة جامعة الدول العربية كنموذج للشباب العربي ورزان الأولى على خريجي الطب بمصر



دورتها التاسعة والثلاثين، وهنأ وكيل الوزارة للشؤون الإسلامية الشيخ الدكتور فريد بن يعقوب المفتاح بالإنجاز، وقال: إن الإنجازات المتواصلة التي يحققها أبناء مملكة البحرين خلال تمثيلهم للمملكة في المسابقات القرآنية الدولية، لم تكن لتتحقق لولا فضل الله تعالى وتوفيقه أولاً، ثم التوجيهات السديدة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى أيده الله، وإهتمام حكومته الموقرة ودعمها المستمر لجميع البرامج والأنشطة المتعلقة بخدمة القرآن الكريم، والارتقاء بمستوى حفظته من جميع الجوانب، حيث ترجمت تلك الإنجازات اهتمام القيادة وحرصها على إعداد وتهيئة جيل قرآني وسطي.

### رزان الجبل الأولى على خريجي الطب

ولمملكة البحرين، كما تأمل أن تصب جهودها في خدمة الوطن الذي لولاه لما وصلت الى هذا المركز، وقالت الجبل أنها تتقدم بالشكر الجزيل لوالديها لأنها لم تحقق هذا المركز إلا بتشجيع كبير منهم.

العربي الذين يمثلون نموذجًا مشرفًا للوطنية، وأعلنت دهالة جمال رئيس لجنة المسؤولة الاجتماعية في مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة عن فوز حمد السردى وقالت: إن فوز السردى بالجائزة العربية المرموقة إنما يؤكد مرة أخرى تميز وجدارة الشباب البحريني في المحافل الوطنية والإقليمية والدولية، ويعكس جهود القيادة الرشيدة، وجهود المجلس الأعلى للشباب والرياضة بقيادة سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، وما تقوم به وزارة شؤون الشباب والرياضة في البحرين من أنشطة وفعاليات تترجم على أرض الواقع هذا الاهتمام وتعمل على تزويد الشباب البحريني ليكون في مصاف الدول الرائدة في دعم وتأهيل الشباب نحو الريادة والرقى.

### جناحي الأول بمسابقة الملك عبدالعزیز للقرآن

حصد المتسابق البحريني الشاب عبدالله جناحي المركز الأول في مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم، وفاز جناحي بالمركز الأول عالمياً في فرع حفظ ١٥ جزءاً من القرآن الكريم في المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره وتجويده في

حصلت الطالبة البحرينية رزان الجبل على المركز الأول ضمن خريجي تخصص الطب البشري في جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا عام ٢٠١٧، وبذلك تكون أول طالبة بحرينية تحصد هذا المركز في مصر، وعبرت الطالبة عن فرحتها بهذا الإنجاز، والذي اعتبرته مصدر فخر لعائلتها





## تليفزيون الواقع ومنطق المسؤولية الاجتماعية

أفرز عصر الاتصال مشهداً عربياً وعالمياً لا يعترف بالحدود القطرية أو العالمية، وفتح مجالاً واسعاً لوصول العديد من البرامج التليفزيونية من وإلى جميع أنحاء العالم، وأصبح الوطن العربي مجالاً مفتوحاً لاستقبال العديد من البرامج التليفزيونية، التي تحمل في طياتها نموذجاً ثقافياً وحضارياً مختلفاً عن النموذج العربي في مقوماته وقناعاته وأهدافه. مما أثار الجدل حول الغزو الثقافي والاختراق الإعلامي للدول العربية، لاسيما مع تضاعف البرامج التليفزيونية الترفيهية، ومنها برامج تليفزيون الواقع التي انتشرت في السنوات الأخيرة على العديد من شاشات القنوات الفضائية العربية.

د. عبد الصادق حسن

أستاذ الإعلام المشارك - قسم الإعلام والعلاقات العامة - كلية الآداب والعلوم - الجامعة الأهلية



وقد تباينت الآراء ما بين مؤيد ومعارض حول تأثير هذه البرامج على مفهوم وحقيقة الترابط الأسري، والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، وسلوك الشباب والأطفال واتجاهاتهم ونظرتهم إلى الحياة، وعلاقاتهم الأسرية البينية، وانعكاسها أيضاً على سلوكياتهم اليومية، وكونها تؤدي إلى انفصال الشباب عن مشكلاتهم الواقعية وأنها تعرض نماذج ساخرة من الشخصيات الإنسانية، وتقدم أشكالاً وقيماً سلبية أو جديدة، تساعد على انتشار العنف أو اللغة الهابطة بين الأطفال والشباب وفي طريقة تعاملهم

أيضاً فإن تركيز هذه البرامج على القيم السلبية أو الشاذة يفتح المجال لظهور اختلالات حادة في القيم، وظهور مجموعة من الأفكار السلبية، مثل: اختلال قيمة الكفاح، واهتزاز صورة الأب والأم والأسرة، والنظرة المادية للزواج، وعدم احترام العلم والمعلم، وسيطرة مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وعدم احترام القانون، وقلّة عدد الشخصيات الإيجابية في الأدوار الرئيسية، وزيادتها في الأدوار الثانوية، ومن هنا تبرز أهمية تقييم ما يعرض بما ينسجم وثقافة المجتمع في هذه البرامج.

وتعد برامج تليفزيون الواقع المقدمة عبر القنوات الفضائية العربية أحد آليات تشكيل اتجاهات الشباب نحو العديد من القضايا في المجتمع، حيث تعتمد هذه البرامج إلى تناول مختلف الموضوعات والقضايا التي تهم الشباب وتقدمها في شكل جذاب ومشوق، يعتمد على استخدام أساليب إخراجية متقنة تعتمد على الإيهار وجماليات الصورة، مما يجعل الشباب العربي أشدّ انجذاباً وأكثر حرصاً على مشاهدتها، إلى جانب أنها تحظى بنسب عالية من المتابعة والمشاهدة لدى العديد من هؤلاء الشباب، كما أن تكرار العديد من المضامين تؤثر في مشاعر وقيم الأفراد تجاه الواقع الذي يعيشون فيه، خاصة وأن هذه البرامج تكسب الشباب العبد من المفاهيم والمعارف والخبرات التي سوف تؤثر عليهم مستقبلاً، والتي قد تكون مقبولة تحت إطار التحضر ومواكبة الثقافات الغربية، ولكنها لا تتواءم - بحال من الأحوال - مع القيم والتقاليد السائدة في المجتمعات العربية.

ولعل من أحدث صيحات تليفزيون الواقع قيامه بتقديم برنامج تلد فيه النساء مباشرة على الهواء، حيث أفادت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن شركة «لايف لاين» الأمريكية ستنتج برنامجاً تلفزيونياً، تلد فيه النساء بشكل مباشر على الهواء في غابة دون مساعدة الأطباء، وقد لاقى فكرة البرنامج انتقادات حادة لأن تلك الولادات كلها لن تكون سليمة، وقد تحتاج النساء إلى تدخل طبي في حال ظهور أمور مفاجئة في عملية الولادة والتي قد تعرض حياة الأم والطفل للخطر الشديد

وبعيداً عن نوعيات برامج تليفزيون الواقع ومضامينها وأهدافها ونوعياتها، أو حتى نجاحها وفشلها على الصعيد الجماهيري، فإن الكثير من أصوات النخبة العربية المعنية تعالت ورفعت شعارات التنبيه والتحذير من مخاطر ما تطرحه هذه البرامج، وطالبت بترشيح و«فلتر» الكثير منها حتى لا تتعارض مع جدران منظومتي الأخلاق والقيم، كذلك نوه البعض إلى الآثار السلبية التي تخلفها هذه البرامج على صعيد الأسرة وترابطها وتماسكها، بل تعالت أصوات المتخصصين الذين سارعوا إلى إثبات وجود علاقة سلبية مباشرة ما بين ما تطرحه كثير من برامج تليفزيون الواقع، وما تتعرض له الأسرة من مشاكل وأزمات تصيبها بالتصدع والانهايار.

«المنيو» نااار!!

# أسعار المطاعم «تشوي» جيوب المواطن

«صوت الأهلية» تسأل.. من يراقب أسعار الوجبات؟

تحقيق: عائشة إبراهيم الزايد

رقية جاسم محمد

دائمًا ما تشتعل مواقع التواصل الاجتماعي بشكاوي المواطنين التي تتزايد يومًا بعد يوم من ارتفاع أسعار المطاعم بشكل مبالغ فيه، داعين الى الحد من هذا الارتفاع عبر مراقبة الاسعار من قبل الجهات المختصة، ينطبق ذلك على المطاعم متوسطة المستوى مثل الكفتريات، وشقيقاتها المتأنقة أو المطاعم الفاخرة عالية المستوى، ويؤكد رواد التواصل الاجتماعي بشكل حاسم أن جودة المأكولات لاتبرر الارتفاع المبالغ في الأسعار.

وقد رفعت معظم المطاعم أسعار كل الأطباق التي تقدمها بنسب تتراوح بين ٢٠٪ الى ٣٠٪، بعد الزيادات التي طرأت في الآونة الأخيرة على أسعار المواد الغذائية عمومًا، واللحوم الحمراء والدجاج على وجه الخصوص. الأمر لم يقف عن هذا الحد، بل إمتد إلى رفع أسعار الأطباق الثانوية، كالمقبلات والحلويات والمشروبات.

والسؤال المهم الآن: من يتحكم في أسعار قوائم ووجبات الطعام في المطاعم على اختلاف مستوياتها؟ وهل الأمر متروك فقط للعرض والطلب؟ أم لابد من تدخل الدولة ومنظمات المجتمع المدني ممثلة في جمعيات حماية المستهلك في تحديد أسعار هذه الوجبات وحماية المواطنين من المبالغت غير المبررة في تلك الأسعار؟ وما الإجراء الذي يمكن تطبيقها بحق صاحب المنشأة الذي يرتكب هذا الفعل؟

تلك الأسئلة وغيرها نحاول الإجابة عليها في التحقيق التالي.

## للمواطن رأي

في البداية استطلعنا رأي مجموعة من المواطنين حول الظاهرة وحقيقتها وآثارها السلبية عليهم. يرى أحد المواطنين ممن طرحنا عليهم الموضوع أن قيام المطاعم برفع الأسعار أمر قائم ويحدث باستمرار ويواجهه في مواقف عديدة، وهو يترك العديد من الآثار السلبية على الفرد والعائلة ككل، إذ يؤدي ارتفاع هذه الأسعار إلى قصور في ميزانية الأسرة الشهرية، وعدم القدرة على توفير جميع المستلزمات الأسرية، كما يؤدي من جانب آخر إلى الحد من الزيارات العائلية للمطاعم ذاتها، أو الذهاب إلى مطاعم أقل في المستوى.

ويكشف عن أنه هو شخصيًا لجأ إزاء هذه الزيادات المتتالية في أسعار وجبات المطاعم إلى تقليص الزيارات والحد من طلبات التوصيل المنزلي أو «الدليغري»

## المواطنون: صمتنا شجع أصحاب المطاعم على عدم الشعور بالرقابة

ما يشجع أصحاب المطاعم أكثر على زيادة الأسعار.

### هذا ما أنفقه شهريًا

وحين سألناه عما ينفقه أسبوعيًا تقريبًا على وجبات الطعام في المطاعم أجاب بأن ذلك يعتمد على نوعية الأكل والوجبات، ولكنه ينفق تقريبًا ما بين ١٥ و ٢٠ دينارًا أسبوعيًا كحد اقصى. أي ما يقرب من ١٠٠ دينار شهريًا.

### رقابة.. ولكن!!

ولكن هل يستشعر المواطن وجود رقابة على المطاعم وأسعارها يضيف توجد الرقابة، ولكن قلة الإهتمام، وصمت

بالإضافة إلى تقليل عدد الوجبات ومحاولة طلب أطباق بأعداد وكميات محدودة تناسب الميزانية والمدخول الشهري.

ويكشف مواطن آخر رفض ذكر اسمه عن أنه يعتقد أن السبب الأول هو التقليد، تقليد المطاعم لبعضها البعض، فعندما يرى صاحب المطعم ارتفاع السعر في المطعم الآخر المجاور وهو في نفس المستوى ويقدم أنواع الطعام ذاتها يتجه هو الآخر لرفع السعر للحصول على مكاسب وأرباح أكثر. اما السبب الثاني في رأيه فهو ارتفاع اسعار اللحوم والدجاج، أما الثالث فهو تهاون الناس وسكوتهم وتغاضيهم عما تقوم به تلك المطاعم،

الناس عن حقوقهم يؤدي إلى ضعف مردود الرقابة وفرض العقوبات، ولكنه سمع مؤخراً عن إغلاق ٥ مطاعم لأنها لم تستجب لإنذارات وجهت إليها بسبب رفع الاسعار، وهو ما يراه أمراً جيداً وإيجابياً

وقبل أن نتركه طالب المواطن بأن تتم حماية المستهلك من ذلك المسلك عن طريق الإعلانات والتوجيه والتوعية في الجرائد اليومية والمحلية ومن خلال الإذاعة وبرامج التلفزيون ومواقع التواصل الإجتماعي والنشر المستمر لأسعار اللحوم والدجاج والخضروات.. وغيرها من السلع وبشكل يومي حتى يتمكن المواطن من التعرف على الأسعار.

### ثلاثة عوامل تتحكم في السعر!

بداية يرى الدكتور عبد المطلب السرطاوي، الأستاذ المساعد بكلية العلوم المالية والإدارية بالجامعة الأهلية أن هناك بالفعل تفاوت واضح من مطعم لآخر على مستوى الوجبة ذاتها.

ويوضح أنه لا بد بداية من الإقرار بأن هناك عدة عوامل تتدخل في تحديد أسعار الطعام في المطاعم على مستوى العالم، أول هذه العوامل هو موقع أو مكان المطعم هل هو في مكان شعبي أم في شارع تجاري أم في مول أم في فندق وما شابه من جوانب تجعل موقع المطعم متفاوتاً من مكان لآخر وبالتالي أسعاره.

أما العامل الثاني فيتمثل فيما أطلق عليه تصنيف المطعم، فهناك مطاعم الفنادق، والمولات أو المتاجر الكبرى، ومطاعم المتنزحات، ومطاعم الكوفي شوب، وطعم سياحي، ومطعم الوجبات السريعة، ومطاعم الملاهي الليلية أو الديسكو.. وغيرها. وكل نوع من هذه المطاعم يقدم نوعيات مختلفة



## المواطنون: لجأنا إلى تقليص الذهاب للمطاعم والحد من «الدليفي»

من الطعام ويضع لكل منها أسعاراً مختلفة.

وأخيراً يرد العامل الثالث المحدد لتصنيف المطاعم ويحدده د. عبد المطلب في نوعية العاملين ومستوى الأجور الممنوحة للعمالة حيث تستقطب المطاعم الكبرى والمطاعم العالمية كبار الطهاة و«الشيفات» وتدفع لهم أجوراً عالية فيما تقنع مطاعم أخرى بتعيين عمالة أقل شأناً وأقل في مستوى الأجور.

المشكلة كما لاحظ د. عبد المطلب السرطاوي أن هناك مطاعم في البحرين تتساوى في مستوى العوامل السابقة ولكنها - للأسف - تتفاوت بشكل ملحوظ في أسعار الوجبات التي تقدمها، كما أن بعض المطاعم تضيف ما يمسى

### تفتيش على الأسواق

على الجانب الآخر ومن الزاوية القانونية يؤكد خليفة بن إبراهيم الزايد المتخصص بالقانون أن هناك رقابة على المطاعم من خلال مجلس الوزراء فاستناداً إلى احكام قانون الصناعة والتجارة، ورغم أن البحرين تنتهج سياسة السوق الحر والمفتوح، إلا أن القانون يعطي الحق لمجلس الوزراء بناء



د. عبدالمطلب السرطاوي

على مقترح الوزير المختص الوزير ان يحدد اسعار اي من الموارد الأساسية أو السلع.

كذلك تقوم وزارة التجارة والصناعة، ممثلة بإدارة حماية المستهلك بالتفتيش على الأسواق المحلية وإجراء المسوحات والزيارات الميدانية للتأكد من خلو الأسواق من أية ممارسات غير نزيهة كالاحتكار والتلاعب والغش التجاري.

ويضيف الزايد أن وزارة التجارة والصناعة من خلال إدارة حماية المستهلك تتابع أوضاع السوق للتأكد من أن أية زيادات في الأسعار لها ما يبررها، كما أن عددًا من المفتشين يتابعون تنفيذ هذا الإجراء والتقيد به، ومن لا يلتزم بهذا الإجراء يلقي العقوبة الإدارية وهي اغلاق المحل وفرض غرامة على رب العمل.

### بقدر ميزانية المستهلك

ويؤكد أن المواطن غالباً ما يلجأ إزاء هذه الظاهرة إلى محاولة موازنة دخله مع أسعار المطاعم فيؤقلم طعامه وشرايه بقدر الميزانية المتاحة لها حيث يخصص للطعام والشراب ما يقرب من 1٥% من ميزانيته الشهرية، فيعمد إلى إختيار الأطعمة والأسعار التي تناسب هذا القدر.



## د. عبد المطلب السرطاوي:

● ثلاثة عوامل تتحكم في تحديد أسعار الوجبات

● الحل تشكيل لجان حكومية لتصنيف المطاعم وتحدد أسعار الطلبات

## خليفة الزايد:

● العقوبة تصل إلى الغلق وفرض غرامة على رب العمل

عدم الصمت إزاء هذه الظاهرة، بل لا بد أن يلجأ إلى النواب أو الصحافة او احدي وسائل التواصل الاجتماعي للحديث عن المشكلة، كما يجب على ذوي الشأن في وزارة التجارة والصناعة النظر في الموضوع، وإتخاذ القرار الذي يجعل وجبات الطعام تتناسب بالأساس مع القدرة الشرائية للمواطن.

لهذا يدعو الزايد المواطن الذي يرى غشاً في الأسعار أو زيادة غير مبررة فيه أن يبادر بالاتصال بحماية المستهلك التي ترسل المفتشين للتأكد من الأمر واتخاذ الإجراءات الواجبة التي قد تصل إلى غلق المحل وفرض الغرامة بحسب مستوى التلاعب والضرر.

كما يدعو الزاهد المواطن إلى ضرورة

## هل شهدنا ربيعاً؟!



د. بنتول السيد مصطفى

**في مقولة تندر لليمنيين: «كل ما أحدثته وتحديثه الثورات في اليمن هو تغيير زبائن «الشيباني» فقط لا غير»، و«الشيباني» هو أحد أبرز المطاعم المعروفة والراقية في اليمن، وذلك في إشارة إلى تفاوت طبقي وصراع جديد على الثروة، حيث فقير أمس غنياً اليوم، غني أمس فقيراً اليوم!**

إقليمية في شؤون بعض الدول (حروب بالوكالة)، وغير ذلك. وبشكل عام فإن سقوط نظام يراه البعض ديكتاتورياً لا يعني إقامة فورية لمدينة فاضلة، أخذاً في الاعتبار حجم التركة التي خلفها، والتي في حال صعوبة العمل على منع ظهور ديكتاتورية جديدة وإحداث تغيير في موازين القوى يمكن للنظام الجديد أن يكون ديكتاتورياً كسلفه، إن لم يكن أسوأ وأشد!

إن الواقعية السياسية تتطلب موضوعية وربطاً للنتائج بالمقدمات، فيتم حساب الآثار المترتبة على قرار ما قبل أن يصدر، كما تجرى مقارنة بين الحلول المختلفة لاختيار أيسرها وأكثرها إقناعاً. ودلالة على ذلك أن السياسة في أبسط تعريفاتها تعني «فن الممكن، مع وجود إرادات ورغبات متعددة للمواطنين»، وحتى الديمقراطية المنشودة عادة قد يُنظر إليها باعتبارها مجموعة من العناصر التي تحدد الجانب الإيجابي المتفائل، والذي يعد الأقرب إلى التحقيق في الواقع. كما أن أحد تعريفات السياسة التي تعبر عن كل ذلك بإيجاز ترى بأنها «فن الوصول إلى الهدف باستعمال الواقع ومعطيته».

إن الحالة المعاشية وسط فوضى الواقع السياسي في قبالة المثالي وصولاً إلى «فوضى المصطلحات» من جهة أخرى يتبعها جدل واسع ينعكس على الشارع والإعلام، ويتسبب في تفاقم الصراع وتشتت الرؤى. وعليه، فإن ما تصفه «ربيعاً» والربيع تزهر فيه معاني البهجة والعطاء والتجديد، يصنفه آخرون «خريفاً» تتساقط فيه الضحايا والقيم والمثاليات.. حينها فقط قد تستوعب أعذار «المواطن المستقر»!

وفي مقولة جدلية للمفكر الفرنسي أتين دي لابويسيه: «عندما يتعرض بلد ما لقمع طويل تنشأ أجيال من الناس لا تحتاج إلى الحرية وتتواءم مع الاستبداد، ويظهر فيه ما يمكن أن نسميه المواطن المستقر»، وهو المواطن الذي تنحصر جل اهتماماته في الدين ولقمة العيش وكرة القدم!

وبين المقولتين ينشأ جدل بين «واقعية سياسية» و«مثالية افتراضية»، يتسلل عنه سؤال مهم: هل شهدنا ربيعاً؟!

الثورة كاصطلاح دقيق تعني عملية تغيير سريع وجذري للنظام السياسي بما يؤدي للإطاحة بالنظام القديم والنخب التابعة له، وهذا ما لا يمكن إسقاطه على الدول التي شهدت مع نهايات العام ٢٠١٠ ومطلع العام ٢٠١١ احتجاجات في إطار ما سمي «الربيع العربي» بدءاً من تونس، مصر، اليمن، ليبيا، وانتهاء بسوريا وغيرها. كما أن الثورة يشترط فيها مجموعة عناصر أبرزها أن تكون حركة شعبية واسعة لها توجه سياسي منظم تعبر عن رغبة عامة لجميع أفراد الشعب، لا أن تكون حركة فئوية أو تنطوي على اختلافات بين التيارات السياسية ولا تمثل رغبة العموم، وهذا ما لا ينطبق أيضاً على دول «الربيع».

من جهة أخرى، فإن البيئة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية لتلك الدول تجعل من عودة الأنظمة السابقة احتمالاً وارداً وإن بثوب جديد، أضف لذلك ما خلفه «الربيع» من انقسامات وتشردمات وتشظيات. ولذا رغم مرور سنوات على «الربيع» لا تزال الفوضى والتخبطات تتسيد المشهد في عدة دول، لدرجة أن البعض بات يتمنى عودة النظام القديم في زمن ما بعد «الربيع». وأحد أبرز أسباب ذلك استمرار الصراع القديم أو ظهور صراع جديد حول السلطة والثروة بقيادة أطراف شتى، أو بإيجاز الانتقال من عصر «الدولة» إلى «اللا دولة».

والشواهد/النتائج على ذلك كثيرة منها: استمرار الاحتجاجات بعد سقوط الأنظمة في دول مثل مصر وتونس وليبيا واليمن، خسائر الاقتصاد العربي (مئات المليارات وملايين اللاجئين)، تدخل قوى

## نظام عالمي جديد .. أم «رقعة شطرنج»؟!



محمد حسن يوسف

الفرصة، حركته الجانبية قد تترك الأعداء لأنها غالباً ما تكون حركة غير متوقعة، ولكنه بسبب غروره المفرط لا يسلك أسباب التطور الصحيحة فيصبح مختل النظام، يظن أن التطور العسكري وحده بصرف النظر عن النظام الاقتصادي سيصنع منه «ملكاً» أو قائداً للنظام الدولي يوماً ما! ولكنه على عكس ما يتوقع يظل يتلقى الصفعات ممن هم دونه، وقد يلقي حتفه على يد «الجنود».

### القلعة أو الطابية:

تسعى القلعة إلى الحفاظ على «برستيجه» ومكانتها المرموقة إن صح التعبير، ما يميزها على الرقعة هو أنها تتحرك مباشرة نحو الهدف إن تطلب الأمر فقط، ليست كالوزير أو الفيل.. فالقلعة لا تتحرك أيضاً إلا إذا كان خط الرجعة مضموناً، إذا ما توفرت تلك العوامل فإن القلعة ستتدخل في عمق الجنود بلا حياءٍ أو توان.

### الجنود:

يحرص الأسياد على أن يبقى الجنود في مواجهة بعضهم البعض كي لا يتحول الجنود إلى أسياد يوماً ما، فهم يمتلكون القوة الطبيعية، والكثافة السكانية، والأراضي المترامية الأطراف، والدوافع الدينية المتأصلة.. ولكن ما دامت تلك القدرات ليس موجهة توجيهاً صحيحاً فإن ضحايا الجنود هم جنود آخرون، وما إن يقترب الجندي من سيد من الأسياد يجرى اقصاله من الرقعة وإلزام غيره من الجنود حدودهم الاعتبارية.

الجدير بالذكر أن «الحصان» سيد مزعج بتحركاته القافزة، وأول ضحايا الجنود من الأسياد ستكون عبر حصان غادر.. مع الأخذ بالاعتبار أن الجنود الأقرب من «الملك» سيكون وضعهم أكثر حساسية من غيرهم، أما جنود الشرق فلن يقترب منهم أحد ما لم يتعرض لهم جندي أو سيد في الجانب الآخر من الرقعة.

هذا هو النظام العالمي الجديد، قوة عسكرية مع تحكم في الاقتصاد.. بإمكانك بهما خلق من نشاء متى ما شئت، وبإمكانك لعب الأدوار في المحاصرة وإنهاء أمر الرقوق متى ما شئت.. تتبدل الأسماء وتتباين القوى والأحجام، ولكن يبدو أن التاريخ لا يمل من إعادة نفسه.

يفرز كل زمان عناصر القوة الخاصة به، و التي تسري على شتى بقاع الأرض، فتشكل نظاماً عالمياً غير منظور يحدد فيه الأقوياء علاقتهم ببعضهم البعض من جهة، وعلاقتهم بمن هم دونهم من جهة أخرى، قد نعيش زماناً مختلفاً من حيث المسميات والأنظمة.. فمنذ زمن الإغريق والرومان وحتى قيام الدولة الإسلامية بمختلف فصولها إلى عصر النهضة الأوروبية وميلاد الدولة الحديثة

فالأمر سيان، حيث تدور رحى البقاء والاستمرار في صراعات طاحنة لصنع الحضارة والتسيّد عبر «رقعة شطرنج» لا تعترف بالمفاوضات والعلاقات الودية، بل بالقوة العسكرية الترهيبية، تحتوي ضمن إطارها القسري على أسياد قهروا أعداءهم بعد الحرب العالمية الثانية، وخرجوا من عزلتهم الاختيارية ليفرضوا رؤاهم مصالحهم على كامل النظام الدولي، فما هو الوضع على تلك الرقعة؟! ما هي مكوناتها وعناصرها؟ وما قوانين الحركة عليها؟

### الملك في النظام الدولي:

بعد فرض «الملك» نفسه زعيماً على الرقعة بفضل قوته العسكرية المفرطة والتي تجلّت في الحرب العالمية الثانية، أصبح للملك مهام مختلفة.. فخطواته الفعلية قليلة ومحسوبة، وهناك من حوله من الأدوات والجنود من يقوم بمقامه ومهامه بغالعية كبيرة تكبح جماح من ترتفع «رقيته»، فبعض الأعداء يكفي «الملك» تحرك الجنود لصد اطماعهم، والبعض الآخر قد يسلط عليهم من هم في مستوى قوتهم بدون أن يتحرك بذاته الا عند الضرورة، لأن حركته ستكون مكلفة، وخطة التراجع ستكون عواقبها وخيمة. فيمارس حربه بالوكالة من خلال أسراب وقوى أخرى، فيستفيد هو دون أن يكون في الصورة.

### الوزير:

مساعدة الملك المخلص، له ميزة فتاكة وهي التحرك على الرقعة في مختلف الاتجاهات، ووسط الحروب و الصراعات المختلفة لا يمكن انكار وجودها فإن وجود «الوزير» في عمق تلك الحرب سيكون له بالغ الأثر في إلهاء الجنود من الطرف الآخر، وإضعاف قوتهم وإلحاق الأضرار الجسيمة في معسكرهم.

في النظام الدولي يمكن أن نعتبر الدول الكبرى بمثابة الوزير للدولة الزعيمة القائمة للعالم، فالدول الكبرى هي دول متقدمة اقتصادياً وصناعياً وعسكرياً ولكنها مهما بلغت من تقدم لن تهز عرش الدولة الزعيمة و القائمة للعالم في نظام أحادي القطب. مقتل «الوزير» سيؤدي إلى الإشارة بشكل مباشر إلى استهداف الملك.. لذلك نجد أن الملك يعتبر الوزير فتاته المدللة، يقف بالمرصاد أمام أي قرار أممي من شأنه محاسبة الوزير على تصرفاته الرعناء، وفي ظل تفكك حالة الجنود ورعبهم بدون أخذ خطوات التقدم الصحيحة حضارياً فإن «الوزير» سيكر ويفر في الوقت الذي يريده.

### الفيل:

ذلك العنصر الذي لا يتوانى عن الحركة الغادرة عندما تتاح له



## المخرج الشاب طالب «الأهلية» نحتاج لأفلام تلامس مشاكل ومعاناة الشباب

يجب أن يقدروا ذلك؟

كنت محايداً

وهل تعتقد أن الفكرة قد وصلت  
بالشكل الفني المطلوب؟

كنت في الفيلم محايداً و منصفاً، لكن الكثير شعر بوقوفي الى جانب الرجل، وآخرين شعروا بوقوفي مع المرأة، وهذا ما أردته، فكل شخص حسب تفكيره وعقليته يستطيع أن يصدر حكماً يكون في أي طرف، وأشعر بالإعزاز والغفر كوني أستطعت إخراج فيلم يلامس حاجة المجتمع ويطرح مشاكل الشباب.

برأيك ما أبرز الحلول لمشكلة التفكك الأسري؟

في رأيي أن الحلول المعنوية أهم بكثير من تلك المادية، علينا أن نعي بأن وجودنا مع بعض أمر يتوجب علينا شكر رب العالمين عليه، ويجب أن ينظر كل فرد الى الآخر على أنه مخلوق معرض للخطأ، ولا يتوقع أنه سيرتبط بملاك لا يخطئ، فلا

بالمقارنة بين حياتها ومعيشتها وبين ماتشاهده من حياة غيرها، خصوصاً مع الانفتاح على وسائل التواصل الإجتماعي، ومع هذا كله الفرصة متاحة والدعم موجود للمرأة المطلقة من سكن ومصروف شهري ونفقة للأولاد ومساحة حرية أكبر من تلك التي تكون في حالة وجودها مع زوجها، فهل نحن نشجع على الطلاق؟! ماذا لو كان الدعم موجه للأسرة؟ ألا يساعد ذلك على استقرار ونماء بيت الزوجية؟

وما الرسالة الرئيسية التي يحملها الفيلم؟

الفكرة الرئيسية للفيلم تتمثل في حث الناس على أن يعيدوا النظر في مشروع الزواج بشكل عام، وأن ينظروا بكل تأني الى موضوع التكاليف الباهظة التي يتحملها كل من يقبل على الزواج، أريد من الناس أن يعوا مفهوم تقدير المعيشة، وأن يدركوا أن الزواج أسمى من المظاهر والماديات، الزواج رباط مقدس بين اثنين قدر الله أن يكونا تحت سقف واحد، ألا

يقول الدوسري عن فيلمه: أنا فخور جداً كون الفيلم يلامس آلام كثير من الأسر داخل المجتمع ويحكي معاناتهم، كما أنه دعوة لإعادة النظر في مشاكل بيت الزوجية.

محمد الدوسري عشق السينما منذ صغره ودفعه حبه لتقديم العديد من الأفلام في المجال السينمائي، وحاز مؤخراً على جائزة المركز الأول في مسابقة الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين للأفلام القصيرة عن فيلم «خطبة العمر»، وهي أول جائزة له في مشواره الإخراجي، كما يعمل الدوسري حالياً على فيلم وثائقي بعنوان «المحرق قنديل الثقافة الإسلامية» إلى جانب عدد من الأعمال في المجال الغنائي، وكان لمجلة «صوت الأهلية» معه هذا اللقاء.

أحداث وتجارب حقيقية

حدثنا عن فيلم «طاولة معيشة»، هل هو مستوحى من وقائع حقيقية؟

السيناريو بني على عدة قصص وأحداث وتجارب متراكمة مرت عليّ خلال احتكاكي بأشخاص كثيرين، نساء ورجال، تأملت حياتهم كثيراً، رأيت معاناتهم، فقررت طرح مشاكلهم بفيلم يحكي ويلامس معاناتهم.

ولنأخذ المشكلة من بدايتها، ونحن منصفين، فالرجل هو من يتقدم لخطبة المرأة وهو يحمل على عاتقه كل التكاليف والمصاريف، وكلم من خطبة كلفت الرجل في تسديد ديونها سنوات طوال من أجل ليالي فرح قليلة، مما قد يسبب الكثير من الضغط على الزوجين في تحمل العيش تحت ضغط الديون وغلاء المعيشة، إضافة لكون فئة الشباب تتطلع وتطمح الى فعل أشياء والرغبة في إقتناء أشياء، ولكن مع الديون هذا غير ممكن، ولا مجال إلا للصبر، ربما تذكرت المرأة معيشتها في بيت أهلها وكيف كانت الامور متوفرة لها ببسر، أو تبدأ



يطالب بإعادة النظر في مشروع الزواج

المخرج الدوسري:

## «طاولة معيشة» تجسيد لمعاناة الكثير من الأسر البحرينية

حوار: قاسم حمدان

ممثل ومخرج ومنتج أفلام وكاتب، إبداعات فنية متعددة يمارسها محمد الدوسري طالب قسم الإعلام بالجامعة الأهلية. آخر أعماله الفنية التي حازت على إعجاب الكثيرين فيلمه «طاولة معيشة» الذي يحكي مشاكل الحياة الزوجية التي تعاني منها غالبية الأسر البحرينية في الوقت الحاضر.

الفيلم يتميز بعرض المشاكل بواقعية كبيرة، كما تم عرض جميع هذه المشاكل بأسلوب درامي مشوق وفي وقت قصير لم يتجاوز 15 دقيقة هو زمن الفيلم.

الفيلم قام ببطولته محمد الدوسري، ونسرين شريف، ومنى الروبي، وحسين عبدعلي، وتصوير وإضاءة محمود المخوضر وعلوي شرخات، كما حصل المخرج محمد الدوسري على تقدير «ممتاز» عن الفيلم الذي كان مشروع تخرجه من تخصص الإعلام والعلاقات العامة بالجامعة، كما عرض الفيلم عرضاً خاصاً بمركز عبدالرحمن كانو الثقافي يوم الأحد الموافق 10 أكتوبر الماضي ونال استحسان الجمهور.



## في الدراما بمقدورنا التلاعب بالأحداث والأقدار، فلماذا لانحسن استغلال هذه الفرصة؟

لا يعني أن نعطي انطباعاً بأن الشعب الخليجي يحيا حياة الرفاهية.

من جانب آخر أعتقد أن المسلسلات الخليجية تعرض الأمور بشكل مبالغ فيه ولا تعكس واقعية مشاكل الشباب وتلامس حاجاتهم، لذلك أشعر أن هناك ضعفاً عاماً في كتابة السيناريو للشاشة، بل وأشعر أن الواقع الذي تنقله هذه الأعمال لا يتناسب مع واقع المجتمع الخليجي لدرجة أن بعضها يشجع على المشاكل ويؤدي إلى تفاقمها، ولا أعلم إذا كان هذا الأمر قصد أو بغير قصد، فضلاً عن المسلسلات ذات الطابع التاريخي التي تتعد كل البعد عن طرح مشاكل الشباب، فهل هذا ما ينتظره الشباب من الشاشة الخليجية؟

**لماذا تبدو المساهمة الخليجية في الصناعة السينمائية ضعيفة؟**

مقارنة بالإمكانيات الغربية الإمكانيات الموجودة لدينا أقل، ولو أردنا لممكننا الوصول لتلك الإمكانيات الضخمة،

الأهم في العالم، ومع إنتشار التكنولوجيا ووسائل التواصل أصبح بالإمكان وصول الفيلم لجنس غير عربية، فاحتراماً لهذه الفئات أقوم بوضع الترجمة، حتى يتمكن المشاهد من فهم مجريات الأحداث، وعدم الاكتفاء بمشاهدة الصور والعواطف بل يهمني وصول الفكرة وفهم المغزى.

### واقعية الأعمال الخليجية

**الاعتدال في الطرح والإبتعاد عن المبالغة وعرض ماهو واقعي .. هل هي سمات موجودة في الأعمال الخليجية؟**

عرض الامور بواقعية وعدم المبالغة في تصوير الأمور من الأشياء التي تغتفر إليها الشاشة الخليجية، اليوم لانرى في التلفزيون الخليجي إلا آخر صيحات الموضة وعمليات التجميل، كما يتم تصوير الأعمال في أماكن لا تعكس صورة المجتمع بالشكل الصحيح، فوجود فئة مرفهة تسكن القصور وتملك الشركات

### كومة أفكار!

**ما الذي يلهمك كمخرج؟ وما الذي تريد تقديمه في أفلامك؟**

الإنسان كومة أفكار ومعتقدات، ومجموعة من التجارب والخبرات، وعقله الباطن مبرمج وفق ما تربي ونشأ عليه، ويمكن للإنسان إضافة أو إزالة بعض الأفكار من رأسه، والكثير أستغل هذا الأمر في عمل ما يعرف بغسيل المخ لتسيير الإنسان نحو أهدافه الشريرة. ولكني كثيراً ما أسأل نفسي: لماذا لا نعمل نحن على بناء وتعزيز الأفكار الإيجابية داخل الفرد، ونعمل على إصلاح هذه الأفكار والمعتقدات ونبدلها بأخرى راقية وصحيحة؟ لماذا لا نقوم ببناء وتنمية المجتمع وغرس الأفكار النبيلة بداخله من خلال الدراما؟ وهذا تحدياً ما أطمح إليه.

### نعمة الدراما

يقودني ذلك لإن أسألك، كمخرج للأفلام القصيرة ماذا تطمح عند انجازك لأحد الأفلام؟

الدراما نعمة علينا أن نحسن إستغلالها، وأن نطلق من المواقف الإيجابية إلى تحقيق غايات سامية داخل المجتمع، علينا أن نعالج الأحداث بما يعود علينا وعلى مجتمعنا بالفائدة، لا أن نعمل على تدمير المجتمع وإفساده، نحن مسؤولون في النهاية من الناحية أخلاقية. وفي الحياة الواقعية تجري الأحداث وفق تسلسل لا يمكننا التغيير فيه، أما في الدراما يكون بمقدورنا التلاعب بالأحداث والأقدار، فلماذا لانحسن إستغلال هذه الفرصة الكبيرة في بناء المجتمع؟!

**لماذا وضعت ترجمة على الفيلم وهو موجه للبحرينيين؟**

تقدم خدمة الترجمة في الفيلم حسب مكان العرض الذي يقدم فيه، وأكثر الأفلام تترجم للإنجليزية كونها اللغة

## الدراما الخليجية تعرض الأمور بشكل مبالغ فيه ولا تعكس مشاكل الشباب الحقيقية



والتكاليف الباهضة التي يتحملها الشاب المقبل على الزواج، وقلة الدعم المادي والمعنوي الموجه لهذه الفئة، رغم المغريات الكثيرة للانصراف داخل المجتمع، والعزوف عن الزواج، وتراكم الديون نتيجة مظاهر البذخ في حفلات الزواج، وعدم تحمل ضيق المعيشة نتيجة للطغخ، وكثرة المغريات الناتجة عن التفكك الأسري مقابل صعوبات الحياة الزوجية، كما يتعرض الفيلم للكثير من المشاكل الأخرى التي يعانيها بيت الزوجية نتيجة وسائل التواصل الإجتماعي والمقارنات الحاصلة لدى الزوجين بين حياتهم و حياة غيرهم، وفي النهاية تطرق الفيلم الى مشكلة مهمة جداً وهي مشكلة الإنصراف الاخلاقي الذي قد يشعر الشاب أن أسبابه ميسرة.

**وبرأيك كصانع للفيلم؛ ما الذي يجعله مختلفاً؟**

الفيلم يلامس مشاكل إجتماعية معاصرة في المجتمع، ويتميز بعرض أبرز قضايا شباب اليوم وهذا ما جعله يلقي تجاوباً من الجمهور.

إذا قاسى الحب من ضغوط الحياة، وذاق آلامها، فإن تلك المشاعر تبرد وتفتر، فالألوية تكون لمجابهة الحياة، وتوفير المعيشة المناسبة، فالمادة مهمة للمعيشة، للبقاء، للتربية.

### يلامس قلوب الشباب

**ومن هو الجمهور الموجه له الفيلم؟**

الفيلم في الحقيقة موجه لفئة مهمة جداً داخل المجتمع، موجه للشباب ومشاكل الشباب وهموم الشباب، موجه للحد من التفكك، فهدفي أن يلامس الفيلم قلوب هؤلاء الشباب، وأن يحرك مشاعرهم من جديد، وأن يعبر الفيلم عن معاناتهم، ويكون لسان حال ناطق باسمهم.

**وما أبرز المشاكل التفصيلية التي تطرق لها الفيلم؟**

تعرض الفيلم لمجموعة مترابطة من المشاكل في بيت الزوجية، والتي رأيت انها منتشرة ومتفشية بين الأسر البحرينية، فحاولت جمعها في فيلم قصير ومعبر وأبرزها صعوبات الزواج

يعتمد الزوجان لتكبير الأمور والمشاكل، بل عليهم ان يحتوها بينهم، وأن يعملوا على التغافل عن بعض الأمور، وأن يعتمد الزوجان إلى حل مشاكل الزوجية داخل البيت، وعدم إفشاء أسرارهم للآخرين، وأن يقدر الزوجان المعيشة بينهم، وأن يراعي كل منهما الآخر، وإذا فكرت العائلة بهذه الطريقة فلن تحتاج إلى أي دعم وستكون حياتها حتماً سعيدة.

**ولماذا هذا الموضوع في هذا التوقيت؟**

الموضوع فرضه على عقلي ازدياد حالات الطلاق في المجتمع، وتنامي الخلافات في بيت الزوجية، وهو ما يجعل من طرح ومعالجة هذه المشاكل الموضوع الأهم، خاصاً بعد ضياع الكثير من الشباب بسبب فشل مشروع الزواج الأول، والتزامه بتسديد ديون هذا الزواج، وربما أصبح على كاهله فيما بعد أيضاً توفير نفقة وسكن للأولاد، فكيف يستطيع شاب في بداية حياته تحمل كل ذلك؟!

**ولكن ألا يعين الحب على بقاء ونماء العلاقة؟**

المشكلة أن الإهتمام بهذا الجانب قليل، ومن بين دول الخليج وأكثرها إهتماماً دولة الإمارات، حيث أكاديمية هوليوود المتخصصة في الإخراج السينمائي مع وجود نخبة من الأساتذة الكبار في هذا المجال.

من جانب آخر فالثقافة السينمائية لدينا قليلة والإهتمام بالارتقاء بها بدأ مؤخراً، لدينا إهتمام أكثر بالمسلسلات بحكم أن لدينا قنوات فضائية كثيرة، حتى ممثلينا تمثيلهم مسرحي من حيث المبالغة في الأداء وكثرة الحوار وهو شيء مرفوض في الصناعة السينمائية، علينا أن نعي حاجة السينما لأداء مختلف. كذلك أرى أن صنّاع السينما في البحرين يركزون على جودة الصورة وهذا وحده لا يكفي لإيصال المعلومة، عند تقديمك ما يعجب عيني عليك أيضاً أن تقنع عقلي، علينا أن نعمل بمنطقية، السينما الناجحة هي القدرة على إجلس المشاهد لمدة العرض دون أن يحس بمدة جلوسه، ومع تعاملنا مع السينما بحس المسلسل شعر المشاهد بالثقل والرغبة في الإنتهاء بعد مضي

وقت قصير على بداية الفيلم.

خلاصة ذلك أننا قادرون اليوم على إخراج صورة سينمائية، ولكننا مازالنا نحتاج للمزيد من الجهود لإخراج نص سينمائي قادر على الاستحواذ على عقل المشاهد، وقد حاولت في بعض أعمالي تحقيق هذا الاستحواذ، وأطمح للمزيد من التطوير في أعمال قادمة.

### وفي رأيك كمخرج شاب، ما الذي تحتاجه الشاشة الخليجية اليوم؟

لدينا طاقات كبيرة قادرة على إحداث إبهار على مستوى الصورة، لكن علينا أن نبدأ بالتفكير الجدي في إبهار المحتوى، الشاشة مليئة بالنجوم، ولكن ماذا تقدم؟ صناعة النجومية أمر يسير فيتكرر العرض والظهور أمام المشاهد يصبح النجم كأحد الأصدقاء وتعتاد العين على رؤيته، لذلك فأنا أدعو للإبداع في تقديم المحتوى الذي يتناسب مع الاحتياجات الواقعية للمجتمع الخليجي، وهذا ليس من قبيل التعالي ولكنها نظرتي كشخص مختص في المجال.

## تركز الأعمال الخليجية على إبهار الصورة.. والأهم «إبهار المحتوى»، وإقناع العقل أهم من انبهار العين



### مامدى إهتمامك بالشباب في أفلامك؟

مشاكل الشباب مصدر إلهامي، فالكثير منهم للأسف لا أهداف واضحة لهم، يعيشون «على البركة»، الدول في حركة وتقدم، والعالم العربي متأخر عن هذه الحركة، فهو إما تابع أو مقتبس تجارب التقدم لدى الآخرين، لماذا لا تكون لنا الريادة؟ ما الإختلاف بيننا وبين البشر في العالم؟ كلنا نملك العقل، ونملك القدرة على الإبداع، ولدينا القدرة على الإختيار، لماذا لانعمل على تنمية عقولنا؟ لدينا خلل، علينا الإصلاح، علينا أن نكون سباقين، الشهادة الجامعية لا تكفي، بل أن الشهادة أصبحت نوعاً من «البرستيج»، فهي ورقة باليد ولا معلومات في العقل! نريد أن نمي الثقة بالنفس، نريد أن نغير من فكرة أن الإنسان الغربي هو الأفضل، وهذا ما أراده إعلامهم، نريد أن يعرض إعلامنا نموذج العربي الناجح.

### غير راض عنه!

### هل تشارك في الفيلم في مسابقات أو فعاليات؟

حقيقة الفيلم من الناحية الإنتاجية أنا غير راض عنه، أشعر أنه كان بإمكانني تقديم الأفضل، ولكن بما أنه مشروع تخرج ويخضع لمعالجات وضغوطات معينة كان الإخراج بهذه الطريقة، ولكنه أقرب فيلم لقلبي وأرى أنني نجحت في إخراجة من ناحية الفكرة والعرض، فلا أريد سوى ان يصل لقلوب الناس وأن يساهم في طرح معاناتهم وهذا أكبر نجاح.

### هل تعتقد أن الدراسة الجامعية في مجال الإعلام كان لها أثر في تطوير نظرتك للأمور وللعمل الفني؟

اليوم بعد التخرج أرى نفسي وقد صرت كالطبيب، أرى الداء والظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع، والرسالة الإعلامية هي الدواء وهي مثل المضاد الحيوي القادر على تحصين المجتمع،

### أي الممثلين والمخرجين الذين ينالون استحسانك وترى فيهم القدوة؟

شاروخان، أحب تمثيله وأول شخص كنت أتمنى أن أصبح مثله، والى اليوم تعجبتني أعماله، وفي كثير من أفلامي استخدمت موسيقى أفلامه، وأحرص على الذهاب ومتابعة كل ما يقدمه من اعمال سينمائية، ومن الأفلام التي شدتني كثيراً فيلم «ماتريكس» فهو يشتمل على أفضل لقطات احترافية في الأكشن، وينطوي على ثقافة سينمائية عالية تدرس لليوم، شدني كذلك فيلم «أماتار» وهو أول فيلم ينجح بتقنية ثري دي ومأخوذ عن قصة عميقة للمخرج جيمس كاميرون الذي أحب إخراجة.

### وما سر السؤال الأخير في الفيلم؟

تركت المساحة للحرية الشخصية لتقييم أساس المشكلة، وكان بإمكانني تسمية الفيلم «من السبب؟»، لكني لأطمح للإشارة لسبب المشكلات فقط وليس هو أهم ما في الفيلم، فكرتي هي توجيه الأنظار لحل المشكلة والبحث عنه، فالمجتمع العربي للأسف يبحث عن سبب المشكلة لإلقاء اللوم عليه والتخلص من المسؤولية، فعدم وجود السبب هو دعوة للتفكير الجاد في أصل المشكلة، وإيجاد مفتاح الحل لكل شخص يعاني من هذه المشاكل.

### وماذا عن الطموح للعالمية؟

محمد الدوسري لايطمح للعالمية، وأنا لو أردت العالمية كان الأولى بي طرح رسائل عالمية في أعمالي، لا أريد تغيير العالم، أنا أطمح لتغيير بذرة المجتمع، اطمح في خدمة من حولي، أطمح اليوم للعرض والتقديم على المستوى المحلي، فأريد ان تكون أعمالي خالدة في قلوب الناس، كما كانت اعمال بحرينية خالدة في داخلي مثل مسلسل سعدون ونيران وغيرها.



## تعاملنا مع السينما في الخليج بحس المسلسل فشعر المشاهد بالملل

موجودة على الإنترنت، ولا يمكن الحصول عليها بسهولة، كما لم يبخل عليّ في يوم من الأيام بالنصح والتوجيه في هذا المجال بحكم تخصصه.

### من المشجع والملهم للمخرج محمد الدوسري؟

الوالد الأستاذ والفنان إبراهيم الدوسري هو المشجع الأول لي، فقد كان وما يزال يغدق عليّ الدعم المعنوي الكبير، فمنذ الخامسة من عمري كان يأخذني معه الى مواقع التصوير، وكان أول ظهور لي في فيلمه «حبيبة الشمس»، كما كان يريني المعدات والأدوات المستخدمة في عملية التصوير، ويصحبني الى دور السينما معه. وكان أول فيلم أشاهده ومازال مطبوعاً في ذاكرتي حتى اليوم «كويلا» ذلك الإلهام الأول سنة 1999، فقد خرجت من الفيلم وأنا كلي عشق وإندفاع للتمثيل والإخراج، وأطلب من الوالد تصويري بكاميرا فيديو كان يملكها وأنا أقلد أبطال الفيلم وحركاتهم، أعشق الأفلام.

فبعد دراستي للإعلام يهمني جداً وصول الفكرة وكونها مؤثرة، لهذا أعمل على توظيف كل ما درست في بناء وتجسيد هذه الفكرة، لايهمني كثيراً التميز في الفكرة المهم عندي هو حجم التأثير، اليوم أنا مختلف عن ماكنت عليه قبل الدراسة، فعقلي ثري بالمعلومات التي أعطت أعمالي لمساة لم تكن موجودة فيها قبل التخصص، أحببت التخصص وأستفدت من كل محاضرة كنت موجوداً فيها، وأطمح لصب كل ماتعلمته في أعمالي المستقبلية.

### ما أكثر الأشياء التي ساهمت في تنمية قدراتك الإخراجية؟

أشكر أستاذي الدكتور كاظم مؤنس، فقد قدم لي جل خبرته في الكتابة والإخراج التلفزيوني وعمل على إهدائي مجموعة من مؤلفاته في هذا المجال، كما حصلت منه على مجموعة قيمة ونادرة من الكتب التاريخية في الإخراج السينمائي مثل كتاب «اللغة السينمائية» و«الإحساس السينمائي»، وهي كتب غير





## بإمكاني رفع ١٥٠ كيلو ولا استخدم عضلاتي للقتال

**ومن شجعتك على ممارسة رياضة رفع الأثقال؟**

أجابت مازحة: إنه فعلاً «أرنولد شوارزنيجر» فهو الذي كان، وما يزال بطلاً في رفع الأثقال، ولديه مكانة خاصة في قلبي وهو من ألهمني التدريب والذي تعلمت منه أن التفاني والعمل الجاد، يجعلنا نحقق أي شيء.

**ما الذي تعتقدونه حول رأي البحرينيين عن النساء اللواتي يمارسن هذا النوع من الرياضة؟**

في الواقع أنا مندهشة ومسرورة لمقدار الدعم الإيجابي الذي أتلقيه من المجتمع البحريني، على الرغم من أن كمال الاجسام بين النساء ليست رياضة شائعة كما هو عليه الحال في أستراليا، لذلك أعتقد أنني أكثر بروزاً هنا.

أما عن أفكار الناس فسواء نظروا إليها بشكل إيجابي أو سلبي فذلك رأيهم، ولهم الحق في التفكير كما يحلو لهم، ولكنهم في الغالب يرون أنه إنجاز، ومعظم الناس يعجبون بالتفان والالتزام والحرفية التي أمارس بها تلك الرياضة، لذا فإنني أنظر لنفسني كمصدر إلهام.

الثالثة، وخلال مرحلة ما، كان لدي ٣ أطفال دون سن الثالثة في ذات الوقت، لذلك عندما كنت أذهب إلى صالة الألعاب الرياضية للتدريب، كانت الرياضة بمثابة سبيل للتخلص من مطالب الحياة كوني أم بدوام كامل لثلاثة أطفال، ومن هنا تكونت لدي الرغبة في ممارسة رياضة كمال الأجسام، وفي غضون سنوات قليلة تنافست في أول عرض لكمال الأجسام في «تقسيم الشكل» ومن هنا تعلق بحب هذه الرياضة.

**ما هو رد فعل عائلتك وأصدقائك عندما عرفوا أنك تمارسين هذا النوع من الرياضة؟**

عائلتي وأصدقائي يعلمون أنني كنت نشطة ورياضية طوال حياتي، لذلك لم يستغرب أي منهم أن أمارس أي نوع من الرياضة، وقد كنت بطلة تجديف خلال سنوات دراستي الثانوية وعداة في الساحة والميدان في سنوات الدراسة الأولى، وكان أصدقائي يدعموني دائماً طوال التدريب والاستعدادات وعائلتي تحبني وتدعمني في أي شيء أقرر أن أمارسه.

**أخبرينا بداية من هي «هيلي»، وماذا تفعل في البحرين؟**

اسمي هيلي، من جولد كوست في أستراليا وأبلغ من العمر ٤١ عاماً وأنا موجودة في البحرين بانتظام منذ عام ١٩٩٩ وأعتبر البحرين بلدي الثاني، وأعيش في الرفاع فيوز مع عائلتي، وأعمل موظفة بدوام كامل وأقوم على رعاية وتربية بناتي الثلاث اللواتي تتراوح أعمارهن بين ٩ و ١١ و ١٢ عاماً، وأعتبر أن الحفاظ على لياقتي الجسدية والصحية هي وظيفتي الأخرى التي أحبها، كما أواظب على تمارين اللياقة البدنية، وحالياً أنا متقاعد من رياضة كمال الاجسام لكني أمتلك حباً شديداً لتلك الرياضة.

**وكيف فكرت في الولوج الى عالم رياضة كمال الأجسام؟**

بدأت في رياضة كمال الأجسام في سن مبكرة جداً، حيث مارست رفع الأثقال خلال الدراسة الثانوية في سن السادسة عشر من العمر كجزء من تدريباتي للمشاركة في بطولة للتجديف، وقد كنت أعيش في بلدة ساحلية صغيرة جداً وكانت الصالة الرياضية الوحيدة على بعد ٣٠ دقيقة بالسيارة، ولإنني كنت صغيرة، فلم يكن لدي رخصة قيادة فكان أبي كان يقوم بتوصيلي بسيارته بعد انتهاء دوام المدرسة حتى أتمكن من التدريب ويظل ينتظرنني حتى يقبلني للبيت.

مارست رياضة رفع الأثقال طوال مرحلة الشباب، ولم أركز على رياضة كمال الأجسام إلا بصفتها وسيلة للحفاظ على لياقتي وقوتي ونشاطي، وخلال هذا الوقت، عملت كمدرّب شخصي ومدرّبة للياقة البدنية، وبعد الزواج واصلت التدريب والحفاظ على لياقتي في جميع مراحل حملي، ولكن بعد انجابي للطفل الثالث، بدأت بالتدريب على كمال الاجسام بطريقة تنافسية، ومنحتني تلك الرياضة قوة جسمانية وقوة شخصية بعد سنوات من الحمل والولادة التي أثمرت عن بناتي

**رافعة الأثقال الاسترالية «هيلي»**

## بناء العضلات ليس حكراً على الرجال

**حاورها: محمد ضاحي**

قالت مدربة رفع الأثقال الاسترالية «هيلي» إن رياضة رفع الأثقال ليست مستحيلة على النساء، كما أنها تمنحهن الصحة الجيدة والقوة، وأضافت: أن المكملات الغذائية غير ضارة بالمرأة، مؤكدة أنها لم تتعرض إلى أي مضايقات علنية بسبب عضلاتها وسعادتها لإن الكثير من الناس يطلبون التقاط الصور معها، معربة خلال اللقاء الذي أجري معها عن احترام ثقافة وتقاليد المجتمع البحريني، بالأخص عند ذهابها للأماكن العامة والمناسبات والاحتفالات ومراكز التسوق، مؤكدة أنها تحاول أن تكون نموذجاً يحتذى به أمام بناتها الثلاث، لافتةً أنهن سعيدات بها وينظرن إليها كأمل وليست رياضية ورافعة أثقال، وفي ما يلي نص المقابلة الكاملة التي أجريت معها :



إلى ذلك، يمكن أن أحمل جميع أكياس التسوق من السيارة إلى المنزل بسرعة كبيرة.

#### ما هو الوزن الأقصى الذي رفعتيه؟

١٥٠ كيلو غرام.

#### وبرأيك ما أفضل رياضة تحتاجها المرأة؟

أفضل رياضة تحتاجها المرأة هي الرياضة التي تجعلها سعيدة وشخصاً أفضل، أياً كان نوعها لكن يجب أن تجعلها تشعر بالتمكّن، والقوة، واللياقة والسعادة، وإذا استطاعت العثور على نشاط من شأنه أن يجعلها تشعر بالتمكّن والقوة، فيجب عليها متابعة ذلك، وأعتقد أنه من المهم أن يشارك الجميع من الذكور أو الإناث، صغاراً أو كباراً في نوع من النشاط الرياضي الذي يقيهم نشطين، وأعتقد البحرين محظوظة لأن لديها مجتمع رياضي كبير وأشعر أنها سوف تكون أقوى مع مرور الوقت، والأهم من ذلك يجب أن نحترم اختيار مشاركة بعضنا البعض للرياضة بغض النظر عن نوع الرياضة التي نمارسها.

للمنافسة، ولكن هذا يستغرق سنوات من رفع الأوزان الثقيلة وبرنامج غذائي عالي البروتين ومكملات غذائية محددة للغاية، لذا على المرأة عدم القلق بشأن إمكانية أن يصبح حجمها أكبر.

#### وماذا عن النظام الغذائي الذي تتبعينه؟

حالياً يستند نظام غذائي الروتيني حول التدريب في «كروس فت» حيث أتدرب ساعتين يومياً، لمدة ٦ أيام في الأسبوع، ويتكون تدريبي من كل تدريب بالقوة الثقيلة وأيضاً تدريب تكيف القلب، لذلك فأنا بحاجة إلى الكثير من الوقود (الكربوهيدرات) لإمداد تدريباتي بالكثير من البروتين للاستشفاء، كما استهلك أيضاً الكثير من التوت الطازج والخضروات الخضراء، وأتبع خطة نظام غذائي يومي صحي مصمم بشكل علمي.

#### وهل هناك أي آثار جانبية على النساء عند استخدام المكملات الغذائية؟

بصورة عامة، يستخدم الملايين من النساء (والرجال) في جميع أنحاء العالم المكملات الغذائية المتاحة في المتاجر دون أي ضرر أو آثار جانبية سيئة، فهي تستخدم فقط لتعزيز التدريب والتغذية الخاصة بالفرد ويجب عليك دائماً التأكد من أن التدريب يتناسب وطبيعة التغذية المناسبة لأهدافك قبل أن تضيف أي مكمل، وعليه فإن نتائج تأتي من هذا في الغالب، وليس من المكملات الغذائية، لذلك ففي رأيي، لا توجد أي آثار المكملات الغذائية.

#### ما شعور بناتك الثلاث تجاه هذا النوع من الرياضة التي تمارسها أهم؟

أطفالي يحبون أن تكون أهمهم قوية، وفي بعض الأحيان ينزعجون من الوقت الذي أقضيه في التدريب، ولكنهم بشكل عام سعيدات لرؤيتي بحالة رياضية جيدة في كل وقت، وبدأن يأتين معي إلى صالة

## المرأة البحرينية قوية ومثابرة وتمتلك روح التحدي والمنافسة



نظام ممارستهن الأسبوعية، وليس المرأة البحرينية فقط، ولكن كل النساء، فممارسة رياضة تحمل الكثير من الفوائد للنساء، بما في ذلك حرق المزيد من الدهون بشكل أسرع، وحرق المزيد من السعرات الحرارية، مما يجعل المرأة أقوى عقلياً، وتعزز مرونتها، وتقوي عظامها وتكافح هشاشة العظام، وتعمل على تخفيض الوزن، وتساعد على تخفيف آلام المفاصل، وتجعل القلب أكثر صحة، وتجعلها عداوة أفضل فيما لو كانت تمارس الركض.

وعلى المرأة أن تصغي وتعرف أن رفع الأثقال لا يجعلها ضخمة ولا تبدو كرجل، وأن النساء ليس لديهن ما يكفي من هرمون «التستوستيرون» لتطوير العضلات كتلك التي لدى الرجل، بل على العكس فإنها ستغير تكوينها الجسماني مما يزيد من كتلة العضلات، وتقلل الدهون، وهذا يعني أن الحجم الكلي للمرأة سيكون أصغر بعد ان كانت الدهون تأخذ حيزاً أكبر في الجسم بنفس الوزن بكمية العضلات، فمن الممكن لنسبة صغيرة جداً من النساء أن تنمو عضلاتهن أكبر

في المنافسة على بطولة استراليا في العام ٢٠١٣.

#### ولماذا ترتدين الملابس الفضفاضة عند الخروج؟

أرتدي الملابس الفضفاضة في البحرين لعدة أسباب، السبب الأول أنني أحترم الثقافة والتقاليد المحلية، لذا أفضل تغطية جسمي بشكل مناسب، وثانياً لأنني أم وبناتي ينظرن لي، وأريد أن أكون مثلاً جيداً لهن في كيفية ارتداء الملابس المناسبة، وتعليمهم احترام الذات والكرامة، وأخيراً أعتقد أنه من الأفضل في بعض الأحيان إخفاء عضلاتي لاختلط بالجميع، وأيضاً لأنني دائماً أرتدي أثناء التدريب الملابس الرياضية داخل الصالة الرياضية، لذلك فمن الجميل التغيير في اللباس عند الخروج، وهذا يجعلني أشعر بأنني جميلة.

#### هل تشجعين المرأة البحرينية على رياضة رفع الأثقال؟ ولماذا؟

أود تشجيع جميع النساء على إدراج شكل من أشكال رياضة القوة في

وأذكر هنا أن مجتمع كمال الاجسام بشكل عام دعمني بشكل كبير، وأخص بالذكر صديقي العزيز المدرب عباس خضير الذي دفعني للوصول إلى مستوى جديد من اللياقة البدنية والتفوق الجسماني خلال العامين الماضيين، وبدونه لم يكن ذلك ممكناً.

#### هل تتعرضين للمضايقة من قبل الآخرين عند المشي في الشوارع؟

في كثير من الأحيان عندما أكون في الأماكن العامة، وفي الغالب في مراكز التسوق؛ يُطلب مني التوقف لالتقاط الصور مع بعض المعجبين، ودائماً ما أكون سعيدة بذلك، كما أنني لم أتعرض لأي مضايقات نهائياً.

#### هل ربحت أي جوائز؟ وما هي؟

شاركت مرتين فقط في بطولات عالمية بقراتي آسيا واستراليا، ولم أقصد أبداً التنافس بشكل أساسي، فأنا استمتع بالرياضة كبرنامج على مدار السنة، وليس فقط بضعة أشهر من السنة، لذلك لم أحرص أي لقب، ولكني احتلت مكانة جيدة



## أدب الشفاه المذيع الرياضي نموذجاً



بقلم: عقيل يوسف رضي

صور عديدة من الحديث والقص تحديداً يمكن أن تدرج ضمن الأدب الشفاهي الذي ينظر له على أنه أساس للكثير من الكتابات الأدبية اللاحقة عليه، من ذلك حكايات الجدات وخرافاتهم التي كانت تستحوذ على إهتمام الأطفال فيتحلقون يستمعون لها، كان بعضها عجائبياً يسرح في بحر الخيال، كما ارتبط البعض الآخر من تلك الحكايات بواقع اجتماعي عاشته المجتمعات.

ومن صور الأدب الشفاهي أيضاً تلك الأمثال الشعبية التي خلص لها الناس بعد رواية قصة موقف هنا أو هناك، ومن ذلك الأدب الأغاني والأهازيج التي قيلت في مواقف شتى وكان يناعى بها الأطفال الصغار، وارتبطت صور من هذا الأدب بالأساطير التي جاءت بها الحضارات السابقة.

وإذا فقد حمل هذا الأدب الشفاهي بلا موارد حصيلته ثقافية جاءت عبر سلسلة متراكمة من الأزمنة الحضارية، وكان محتوياً على خبرات شخصية وجماعية لمن عاش تلك العصور، فلا غرابة أن توجه الدعوة دائماً للعمل على توثيق هذا النوع من الأدب والإهتمام به لأنه يمثل صورة موجزة عن وجه من وجوه الحضارة.

إذاً فقد حمل هذا الأدب الشفاهي بلا موارد حصيلته ثقافية جاءت عبر سلسلة متراكمة من الأزمنة الحضارية، وكان محتوياً على خبرات شخصية وجماعية لمن عاش تلك العصور، فلا غرابة أن توجه الدعوة دائماً للعمل على توثيق هذا النوع من الأدب والإهتمام به لأنه يمثل صورة موجزة عن وجه من وجوه الحضارة.

والواقع أن العديد من الأجناس الأدبية يمكن للباحث حين يقف أمام تاريخنا العربي أن يجد لها بعض الجذور التي تستوعب بعض خصائصه لكنه الآن يقدم بروح جديدة وقوالب مختلفة، مع التزام بعض التقنيات والأساليب، فمن السهل أن تجد في بطون التغريدات tweet وما قبلها من رسائل نصية قصيرة تناولت العديد من الأغراض أن تجد خلفها (أدب التوقيعات) المختزل الذي تناوله نقاد الأمس كصورة من صور الكتابة النثرية الموجزة، كما يمكن لك أن تجد في الكتابة المسرحية والروايات والقصص القصيرة روحاً من المقامات والقص القديم، ولا غرابة أن يبذل النقاد جهداً في التأصيل لذلك، ودراسة بواكير كل تلك الممارسات الأدبية في تربة الثقافة العربية قديماً.

وهذا ما يمكن قوله عن التعليق الرياضي على لسان المذيع المتابع لحدث رياضي، إذ يمكن النظر له كشكل من أشكال الأدب الشفاهي غير المكتوب، لما يتمتع به هذا القول من

عناصر تنسجم مع ما نجده في أشكال الأدب الأخرى فنياً ولغوياً وأسلوبياً وبلاغياً، وما يحمله لدى بعض المذيعين من ثقافة.

سوف نتجاوز تلك المتعة التي يتركها المعلق الرياضي في نفوس المشاهدين - والأدب قرين المتعة - فلا يمكن لك أن تشاهد مباراة صامتة، دون أن تتراقق مع معلق رياضي يشحنك بالحماس ويرفع من وتيرة التفاعل لديك، فقد صار التعليق الرياضي صورة حية للمباراة، مؤثراً صوتياً لمشهد سوف يكون جامداً من غيره.

الحديث الآن عن التعليق الرياضي بوصفه نصاً أدبياً شفاهياً يتسم بعدة سمات تؤهلنا لإدراجه ضمن النصوص التي تنتظر التشريح والبحث، ومن تلك السمات ما هو ثقافي، ولغوي، وبلاغي

أما السمات الثقافية، فلأن التعليق الرياضي صار نصاً مفتوحاً على التاريخ الرياضي للعبة واللاعبين وبعد ذلك الدخول لتاريخ الدول والأحداث قديمها وحديثها، صار المعلق الرياضي مؤرخاً في جانب وهو يعود للحديث عن الخلفيات ويقدم تحليله لعوامل تشكيل الحدث الرياضي وأبعاده، وهو في ذلك يستعين بمجموعة كبيرة من المعلومات، التي يستقيها من مصادر عديدة ويسندها أحياناً كي لا يخل بعمله الإعلامي.

ومن السمات اللغوية والأسلوبية، ما يتمتع به المعلقون اليوم من استراتيجيات القص والحكي، فالفعالية الرياضية هي حكاية أو قصة صار المذيع يرويها، ويعمل على سرد أحداثها إما في أسلوب تسلسلي من أول القصة/المباراة حتى آخر حدث فيها، وقد يلجأ في ذلك للحذف والاسترجاع والوصف والتلخيص كمهارات تربط بين فصول

المعلق الرياضي راو لكنه يلجأ كما يلجأ أي كاتب لإعطاء دوره للمخاطب يتقمص دوره، ويواصل السرد على لسانه، إنها لعبة السرد التي تترك لكل مذيع وإبداعه حيث تتداخل أصوات اللاعبين ويدير المعلق الحوار بين الخصوم/ الشخصيات بحوارات ضمنية لا تخلو أحياناً من منلوح داخلي على لسان هذا اللاعب أو المدرب.

أما الوصف فهو يحضر كمناسبة نصية في نص المذيع ليستوعب الكثير من مفاصل الحدث، هناك وصف للشخصيات وأبطال القصة/المباراة، ومسيرتهم، وانتقالاتهم، وحياتهم، والمحطات والمواقف التي مروا بها، ثم يأتي وصف الأمكنة سواء موقع الحدث الرياضي أو محيطه العام وتتداخل عملية الوصف مع مراحل سرد المباراة في ارتباط متماسك مرجعه لمهارة المعلق الرياضي وقدرته اللغوية والبلاغية.

التعليق الرياضي كنص يمكن أن يعرض للدراسة الأسلوبية التي تميز معلقاً رياضياً عن آخر، كما يتفرد أديب بأسلوبه، وذلك

يمكن رصده بسهولة حين نرى التراكم والعبارة الجارية على ألسن المشاهدين والمتابعين "الأسلوب هو الشخص"، هو نص ثري ببلاغته والمعلق الذكي يرى مهمته أمام جمهوره في كيف يقنعه بأنه أمام ما يستحق المشاهدة والمتابعة.

إدراج تعليق المذيع الرياضي ضمن نماذج النصوص الشفهية التي تستحق الدراسة من قبل الباحثين سيشكل إضافة علمية في هذا المجال، فمذيع اليوم الذي يتحدث لمدة ساعة ونصف في مباراة كرة قدم على سبيل المثال، يستحضر دور الخطيب الذي كان يقف قديماً وحديثاً لتقديم موضوعه بطريقة شائقة ومؤثرة وربما وجدنا لدى نماذج ناجحة من المذيعين الرياضيين من ملامح الأدب ما لا نجده في عدد من النتائج المصنفة ضمن خاتمة النتاج الأدبي، سواء في إيقاع النص داخلياً وخارجياً وموسيقاه، أو في الصورة الفنية التي ينسجها المذيع في حدود ما يعلق عليه وهي عملية أعقد من الصورة الفنية في أي نص آخر لأن الكاتب هنا أمام حدث محدود الزمان والمكان والخروج به إلى فضاء واسع عمل كلفته أكبر مما لو كنا في نص يكتب بلا قيود.

إن في حديث المذيع الرياضي بنيات خطابية وتواصلية تنتظر من يقف عليها ليقدّم لقرء الإعلام والأدب نموذجاً يعمل على تطويره وتنميته كنموذج من نماذج الخطاب والتواصل.

## بعد جولة «كروية» في عقولهن

# نساء لا يعرفن عن الكرة إلا اسمها!!



### تحقيق: فاطمة عباس

عندما سُئلت فيكتوريا، مغنية البوب البريطانية وزوجة لاعب الكرة الإنجليزي ديفيد بيكهام عن معلوماتها عن كرة القدم قالت ببراءة: (لا أعرف الكثير عن كرة القدم، لكنني أعرف معنى كلمة «هدف»، وهو الأهم)!

إن كانت تلك هي معلومات زوجة لاعب كرة شهير مثل بيكهام عن هذه الرياضة، فما حال باقي النساء الأخريات؟!

لمعرفة مدى ثقافة النساء بلعبة كرة القدم، وفهم لوائحها وقوانين التحكيم فيها، وطريقة

استخدام عدد البطاقات الملونة، ومعلوماتهن عن فنياتها وترتيباتها، أجرت «صوت الأهلية» لقاءات بعدد من النساء من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، للإطلاع على مستوى ثقافتهن الرياضية.

أخذنا نصول ونجول بين عقول النساء، فهالنا الأمر! فقد بدا لنا أن أغلب النساء يعشن في أودية بعيدة عن عوالم كرة القدم، وقد تجلى جهل النساء بهذه الرياضة في قمة وضوحه حين لم يعرف أكثرهن، العدد الحقيقي للاعبين فريق كرة القدم كما سيتضح من الجولة التالية في عقولهن!



## غالبية النساء يجهلن عدد لاعبي فريق كرة القدم!

وممتعة حين نشاهدها في التلفزيون، ولكنها مُرهقة ومتعبة إن لعبناها.

### مجرد كرة

إيمان أحمد (طالبة دراسات عليا) - ٢٨ سنة - جاءت برأي مخالف لرأي سابقتها، حيث قالت: لست من مُحبي الكرة، ودائماً ما اتسائل عن المتعة التي يشعر بها الرجال والنساء عموماً عند متابعتها، فهي مجرد كرة يتم تقاذفها بين أطراف، لفترة زمنية ليست قصيرة، وهذا ممل جداً ولا أعرف الهدف منه، لكن حين يلعب منتخب بلادي، فإني اتابع المباراة وأشعر بالانتماء، والحماس للفوز، أما عدا ذلك فهو مضيعة للوقت.

### ممتعة

العائدة عليّ حين يفوز فريقتي المفضل مثلاً؟! لاشيء، هم يتقاسمون العائدات المادية ويجنون الشهرة والجاهيرية الواسعة والناس تشاهدهم ولا تجني إلا مضيعة الوقت.

### بلا فائدة

(ما فائدة الكرة؟)، بهذا السؤال جاءت إجابة مريم خالد (طالبة إدارة أعمال في جامعة بوليتكنك) - ٢٣ سنة - فتقول: لطالما انتابني شعور بالملل حين أرى مباراة على شاشة التلفزيون، ولا أعرف حقيقة ما الفائدة من مشاهدتها، فهي لعبة بعيدة تماماً عن ميولي، وأرى انها بلا فائدة تُذكر.

### مضيعة للوقت

ولا يختلف رأي بشاير حسن، (طالبة إدارة أعمال في جامعة البحرين) - ٢٤ سنة - عن رأي سابقتها، فتقول: لا أعرف شيئاً عن الكرة، ولا أعرف عدد اللاعبين في فريقها، ولا أهتم بمعرفة تفاصيل هذه اللعبة، واستغرب من التصرفات الغريبة التي يتصرفها بعض الشباب في التشجيع المتعصب لفريق معين، فما الجدوى من تشجيع فريق دون آخر؟! وما الفائدة



البعض، لذلك فأنا أعرف عن الكرة كل أساسياتها وتفصيلها، وأتابع أخبار اللاعبين.

### تعذيب نفسي

«لا أعرف الكثير عن الكرة»، هكذا أجابت أيضاً مروة عباس (طالبة طب) - ٢٣ سنة - حيث عقت على سؤالها قائلة: أنا غير مهتمة بكرة القدم، ولكن كرياضة تعتبر لعبة شاقة مجهدة تحتاج إلى مجهود بدني كبير وإلى سرعة ولباقة بدنية عالية، كما تحتاج أيضاً إلى مهارة كبيرة، وأجد أنه من العظيم أن يتمتع اللاعب بتلك الصفات، الشيء الوحيد الذي أجده مثيراً للإهتمام هو الشغف والمتعة اللتان يحصل عليهما متابعيهما.

من مشجعي الفريق الخصم لفريقي، أحب هذه اللعبة كثيراً ولكن لم أجرب أن ألعبها يوماً، اكتفي فقط بالمتابعة المستمرة.

### طقوس عائلية

وجاءت زهراء عبدالهادي (معلمة تربية اسلامية) - ٣١ سنة - بوجهة نظر مختلفة عن سابقتها، حيث عقلت قائلة: في زمن الضغوطات وزحمة الانشغالات، يحتاج كل منا إلى التنفيس عما بداخله عبر هواية محببة إليه، وأنا احب كثيراً مشاهدة المباريات، خصوصاً مع أفراد اسرتي، حيث يشجع كل منا فريقاً مختلفاً وتتراهن على الفوز، وأجد في ذلك متعة بالغة لا يمكنني وصفها، فهي من ضمن طقوسنا العائلية التي تقرنا من بعضنا

تصف هذه الرياضة : مجرد لعبة ولا ترى انها تستحق الإهتمام، لا أعرف شيئاً عنها ولا أشاهدها، فهي بعيدة كل البعد عن عالمي واهتماماتي.

### حماس

تعارض الآراء السابقة أسماء أحمد (خريجة إدارة أعمال) - ٢٦ سنة - قائلة: لا يقتصر الإهتمام بالكرة على فئة الرجال فقط، واستغرب من أولئك الذين يقصرون هذه اللعبة على جنس معين، فأنا أحب هذه اللعبة وأشعر بحماس بالغ حين يلعب فريقي المفضل، ولا أهدأ حتى تنتهي المباراة. وحين لا يكون الفوز لصالح الفريق الذي أشجعه، أحزن ويتعكر صفو يومي، وأشعر بالقهر حين يحاول استغزاري أحد

### لعبة للرجال

وتعلق هدى حسين (طالبة إعلام في الجامعة الأهلية) - ٢٥ سنة - قائلة: حسب نظرتي الشخصية، لا أجد ان تهتم المرأة بالكرة او تشجع الفرق الكروية، لأنني أشعر أنها لعبة للرجال، لكن ذلك لا يمنع أن تشارك المرأة زوجها في تشجيع الفريق الذي يحبه، ولكن لأنني امرأة وعالمي يختلف عن عالم الرجل، فأنا لا أجد تشجيع الأندية ولا مشاهدة المباريات، الا اذا كان من باب مشاركة الزوج.

### تترجم حبي لزوجي

من جانبها تقول فاطمة هاشم (طالبة إعلام في الجامعة الأهلية): الإهتمام بالكرة يعتبر أولى العلامات التي تترجم حبي لزوجي، ففي حال إظهار المرأة اهمالاً واضحاً لكل ما يتعلق بالرجل وميوله، يدل ذلك على عدم اكتراثها لأمره. لهذا فمتابعة الزوجة لمباريات كرة القدم خاصة في حالة إهتمام الزوج به من العوامل التي قد تزيد التقارب بين الزوجين.

### عقل فارغ

أما خديجة جاسم (معلمة مرحلة ابتدائية) - ٣٦ سنة - فتعلق قائلة: لم اشاهد مباراه طوال حياتي، ولا أعرف شيئاً عنها إلا اسمها، كما إنني أجهل اسماء الأندية، ولكن تستفزني كثيراً التشجيعات المتعصبة لها من قبل بعض الشباب، وأعتقد أنها تدل على فراغة العقل.

### مجرد لعبة

وتتسع دائرة الاهمال لهذه اللعبة، لتضم أيضاً حوراء علي (طالبة في معهد البحرين للتدريب) - ٢٦ سنة، فهي كما



سحر علي



ايمان احمد



مروة عباس

## حجة الفتيات..

## بلا فائدة ومضيعة للوقت

## مجرد كرة تتقاذفها الأرجل، ومملة جداً

## نشاهد فقط إذا ما لعب المنتخب أو من باب مشاركة الزوج





## نزيف الروح

عبد الرزاق عبد الواحد

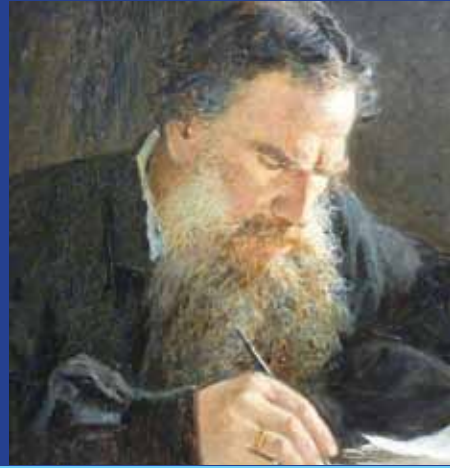
أَيْهَا الْأَرْفُ دَمْعاً وَدُمَا  
مَا الَّذِي يَنْفَعُ وَالذُّهُرُ رَمَى  
أَقْلِقُ الْبَيْتَ وَأَطْفِيءُ شَمْعَهُ  
كَأَنَّ مِيلَاداً وَأَمْسَى مَاتِماً  
رَبُّمَا يَوْمَ إِذَا صَاكُفْتُمَا  
تُذَكِّرُ الْأَمِينُ بَعْضاً رَبُّمَا  
صِرْنَا شَطَايَا  
كُنَّا نَرَى أَوْجَاءَنَا  
لَكِنْ تَمَدَّجَتِ الْمُرَايَا

# أشعار وأقوال

## الفلك المدار

بربك أيها الفلك المدار ... أقصد ذا المسير أم اضطرار  
مسيرك قل لنا في أي شيء ... ففي أفهامنا منك انبهار  
وفيك نرى الفضاء فهل فضاء ... سوى هذا الفضاء به تدار  
وعندك ترتع الأرواح أم هل ... مع الأجساد يدركها البوار

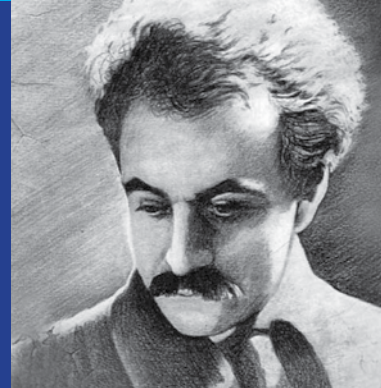
أبي علي الحسين  
ابن سطر البغدادي



من حسن الحظ أنّ هناك يوماً للقيامة نقف فيه أمام من هو بكلّ شيءٍ عليهم، وهناك سنفهم كلّ ما حدث.

### ليو تولستوي

سافر ولا تخبر أحداً، عش قصة حب صادقة ولا تخبر أحداً، عش سعيداً ولا تخبر أحداً، الناس يفسدون الأشياء الجميلة.



### جبران خليل جبران

سلام على الحب يوم يجيء، ويوم يموت، ويوم يُغير أصحابه.

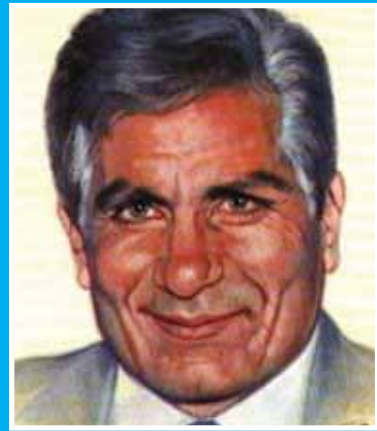


### محمود درويش

فكم من منفرد لا يشعر بالوحدة، وكم من مجتمع ولكنه وحيد، فالوحدة وحدة وجدان لا أبدان.

### شمس الدين التبريزي

ونحن في الحياة لا ننسى ولا نلتئم جروحنا بالاستشفاء أو تغيير الجو أو بالمفاجأة السارة .. نحن ننسى الجرح بجروح أخرى طازجة.



### يوسف إدريس

أن يكون الشخص إنساناً بين البشر، ويبقى إنساناً أبداً، مهما كانت المصائب، ولا يكتئب ولا يسقط، ذلك هو مغزى الحياة.

### فيودور دوستويفسكي



## رجع الخاصرة

لقد سئمتك .. حتى كدتُ أهملهُ  
على الحنايا .. وإحساساً أئله  
وعدتُ جرحاً .. لعليّ منك أقبله  
أما تلمسك نارا فيه تشعهُ  
وأخر الليل من نازلي أجدله  
وأجمل الإثم في كفيك أفسله

أتعرفُ الحب أم لازلت تجهلهُ  
لقد سئمتُ شتاءاتٍ أئلقها  
نأيتُ حتى حسبتُ اللأي ذاكرتي  
وخطوة الصمت في جسمي تمزقني  
أداعبُ السهد ألهو في مغبته  
وشهوة الحلم من عينيكَ أقطفها



### محمد إبراهيم يعقوب

## الفشار يؤدي إلى إصابات مباشرة للأسنان



بعد أن كان ينظر له كوجبة خفيفة صحية ومسلية، غير الأطباء تصنيفهم للفشار إلى عدو حقيقي للأسنان واللثة، لا يقل خطورة عن الحلوى.

فخلال الأعوام الثلاثة الماضية، تضاعفت المشكلات التي يواجهها أطباء الأسنان لدى مرضاهم بسبب تناول الفشار، من ٥ بالمئة إلى حوالي ١٠ بالمئة من إجمالي مشكلات الأسنان. ويؤدي أكل الفشار إلى عدد من إصابات الأسنان بشكل مباشر، أكثر من التأثير غير المباشر للحلوى، حسب صحيفة "تلغراف" البريطانية.

وعند عدم الانتباه أثناء تناول الفشار، تزيد فرصة تناول حبات صلبة لم تنتفخ من الذرة، مختبئة بين الحبات الناضجة، مما قد يؤدي إلى كسور في الأسنان.

الصعوبة، وتزيد هذه القشور من فرص إصابة اللثة بالعدوى، وفي بعض الأحيان بالخراجات.

فضلا عن ذلك، تستقر قشور ذرة الفشار في أماكن شديدة الضيق بين اللثة والأسنان، ويصبح انتزاعها أمرا في غاية

## نوع واحد من المكسرات كفيلا بخسارتك الوزن الزائد

المصنوعة من دقيق البر.

في خفض الوزن:

يمتلك اللوز خواص سحرية قلما توجد في نوع آخر من المكسرات. ولعل من بين فوائده التي لا حصر لها: ترطيب البشرة وترطيب الشعر وخفض الكوليسترول والمحافظة على صحة الشرايين.

للوز فائدة أخرى مهمة وهي خفض الوزن الزائد. لذا، إن كان لديك وزن فائض، فاحرصي على إدخال اللوز لنظامك الغذائي.

يسهم اللوز في منحك الشعور بالشبع والامتلاء، كما يفرز زيوتا تسهم في إنقاص الوزن.

في ما يلي بعض النصائح حول فائدة اللوز

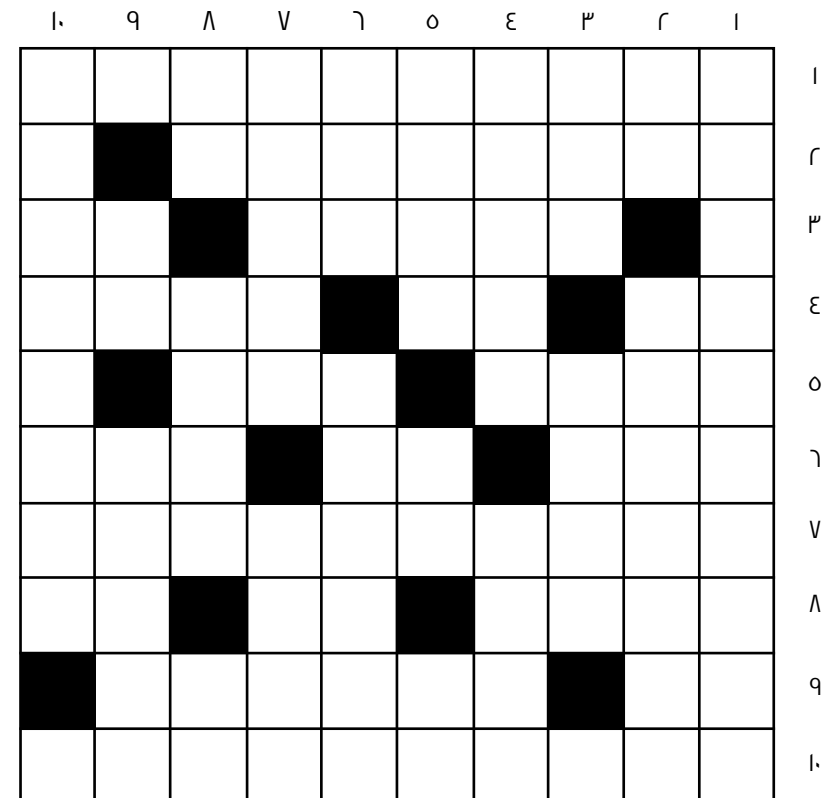
أضيفي اللوز النيء لسلطة السيزر بالخس. استعيضي عن المايونيز باللبن الزبادي والثوم.

اصنعي شراب اللوز الذي تمزجين فيه قليل من ماء الزهر مع المانجا أو الأفوكادو وأضيفي اللوز للشراب مع قليل من العسل.

6- ستجدين لاحقا أن هذه الحيل البسيطة ستمنحك شعور الشبع كما ستمنحك فوائد كثيرة لا حصر لها للبشرة والشعر والجهاز الهضمي والوزن.

## الكلمات المتقاطعة

أعداد  
ليلي سيد أحمد



### عمودياً

- ١- أعلى قمة في أفريقيا وهي كتلة بركانية في تنزانيا على حدود كينيا
- ٢- حرف عطف - جعل قضية وطن على المستوى الدولي
- ٣- بيت الرسالة - أعمى
- ٤- عمل خير - والد سليمان الحكيم
- ٥- ما يُقام من الحجارة فتوقد فيه النار الى أن تصير الحجارة كلساً - للتأوه - اضطرهم وتلهب
- ٦- كذبة بالأجنبية - خلاف الأنعم
- ٧- منطقة جبلية شمال شرقي بوهيميا احتلتها ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية ثم أجلي سكانها الألمان بعد نهاية الحرب - لحم الخروف بالأجنبية
- ٨- حرف نصب - ما يلي من العظام - ندى
- ٩- خلط بالزيت أو السمن - قطعنا
- ١٠- سياسي ورئيس جمهورية إيراني سابق

### أفقياً

- ١- مطرب عراقي
- ٢- بلدة اميركية في فرجينيا إنتصر فيها واشنطن على الإنكليز
- ٣- طبيب نمساوي ومؤسس علم التحليل النفسي - هزر
- ٤- للنداء - حرف جر - عائلة عالم جراثيم فرنسي راحل إكتشف جرثومة الطاعون
- ٥- صاحبة الأمر والسلطة على بلاد - أنهى الأمر
- ٦- نزع الشعر أو الريش - للتعريف - فريق غنائي سويدي معتزل
- ٧- بلدة لبنانية بقضاء المتن
- ٨- عاصمة بشكيريا الروسية أو إسم نهر روسي - عكسها صرخة وجع - سقي
- ٩- نوتة موسيقية - عاصمة أميركية
- ١٠- رئيس كتلة نيابية برلمانية





## حظك في نوفمبر

أحبائك، فأخيراً لديك الوقت والطاقة لفعل الأشياء التي كنت تؤجلتها منذ فترة. المادي ستواجهين مشاكل عديدة في عملك يمكن أن تؤدي إلى تركه، ولكن عليك أن تتمعني بمكانك ومهنتك وحاولي خلق أرضية للفهم فظروفك المادية لا تسمح بمثل هذه القرارات.



### برج السرطان

على الصعيد العام أنت الآن متفحة مع ذاتك بنحو كامل، وتشعرين بالتناغم التام في عملك وفي حياتك الشخصية أيضاً. ويؤثر ذلك على الآخرين لما لك من علاقات قوية مع شريك حياتك والعائلة، مع وجود توازن جيد وصحي بين الأخذ والعطاء. حاولي الحفاظ على هدوئك الداخلي واستخدمي هذا الوقت في الإعداد لأوقات أقل إيجابية مقبلة. المهني في الوقت الحالي، المشكلات المتكررة تحتاج إلى كامل اهتمامك وتركيزك، لا يجب تجاهل الصعوبات المتزايدة أو الهروب منها، حاولي تقييم الموقف بموضوعية وبأسلوب عملي. العاطفي يمكنك الاسترخاء أخيراً وتنفس الصعداء، فحياتك الخاصة خالية تماماً من المشكلات وها أنت تتعاملين بأسلوب جيد مع شريك حياتك وكذلك مع أفراد العائلة والأصدقاء. المادي لا تخافي من اكتشاف مناطق جديدة، فربما تكون الأمور مختلفة عما تبدو عليه الآن،

خلال المعاملة اللطيفة لمن هم حولك. المهني حاولي أن تعملي في الظل بعيداً عن الأنظار، إذ إن المشكلات الصغيرة في العمل قد تظهر فوراً. العاطفي عندما تصعب الأمور، يجب أن تفهمي أنك لا تستطيعين السيطرة على النتائج في كل موقف تواجهينه، حاولي النظر إلى صورة الخلاف من وجهة نظر شريكك أو صديقك فقد يساعدك ذلك على فهم الأمور أكثر. المادي إن خضعت في الفترة الأخيرة لأي نوع من أنواع الامتحانات، فقد تتلقين نتيجة إيجابية، وستحصلين نتائج عملك الشاق وتفانيك في العمل وستحسن أوضاعك المالية اليوم.



### برج الجوزاء

على الصعيد العام لا يبدو أن جبال المشكلات والاضطرابات اليومية في طريقها إلى التلاشي، لذلك كوني حازمة وحاولي استعادة رأيك فيما هو مهم، وإلا قد تعانين من انتكاسات دائمة. حاولي موازنة الأمور بعناية، وفكري في الأهداف التي تريد تحقيقها، وتلك التي يجب التغاضي عنها، وإن استطعت تنفيذ ذلك، فسوف تجدين أيضاً أن الحلول قد أصبحت أسهل. المهني لا تتكاسلي عن أداء أعمالك في تلك الفترة فلا مجال للراحة في قاموسك، رغم ما يغلب عليك من كسل في تلك الأوقات. العاطفي يجب أن تخططي لقضاء وقت أكبر مع



### برج الحمل

على الصعيد العام ستضعين خطة محكمة لترتيب أولوياتك في العمل، وستسيرين عليها بجدية، فمديرك راضٍ عن أدائك ومن الممكن أن يرشحك للحصول على مكافأة مالية في الفترة المقبلة. ومن ناحية العاطفية أحياناً لا تسير الأمور كما خطط لها. لذلك تجنبي قول ما لا تعنيه أثناء الخلافات، وتصرفي بهدوء وبعد تفكير. المادي أنت المدير في عملك، لذا عليك ألا تستغلي ذلك ضد من يعمل تحت سلطتك ولا تستغليها لإيذاء غيرك.



### برج الثور

على الصعيد العام سيكون لديك سبب جيد لكي تفرحي وتشعري بالراحة مع العالم من حولك وفي مزاج مناسب للاحتفال بهذا الإحساس، وجميع المقابلات، سواء مع زملاء العمل أو العائلة، وسوف تكون مجدية للغاية. لكن لا تتماذي في ذلك، وفكري في هذا اليوم على أنه هدية وأظهري امتنانك من

## ألعاب شعبية اندثرت

المشاركون: مجموعة غير محددة من الأولاد أو البنات.

طريقة اللعب: تجتمع مجموعة من الأولاد، ويتم اختيار أحدهم لتمثيل دور الرجل الأعمى، ويقوم الباقون بتمثيل دور الأولاد الأشقياء، حيث يحفون في الأرض ويقومون بتمويهها.



يأتي الأعمى وهو يتمشى، فيمسك أحد الأولاد بعصاه،

ويعرض عليه المساعدة لإيصاله إلى المسجد، فيقوده الولد على طريق الحفرة، فيقع الأعمى فيها فيضحك الأولاد، ويرددون الأغنية التالية:

عمي كور ..... طاح في التنور

عمي كور ..... طاح في التنور

عمي كور ..... طاح في التنور

فيخرج الرجل الأعمى منزعجا ويحاول الإمساك بأحدهم ومن يقع بين يديه، يمثل دور الأعمى من جديد.

الاجتماعية. كما وتساعدهم على اكتشاف أنفسهم والعالم الذي يحيط بهم، وتعلمهم مهارات التفكير والتوقع وحسن التصرف، وتنمي لديهم روح التعاون والترابط الاجتماعي، واحترام الحقوق والواجبات، واكتساب العادات الاجتماعية التي تعين الطفل التكيف مع عناصر البيئة والتوافق مع جميع من يتصل بهم من الناس.

### لعبة عمي كور

وهي لعبة عن شقاوة الأطفال ومرحهم الخفيف.

تشكل الألعاب الشعبية أحد أهم عناصر التراث الشعبي وجزءاً مهماً من الذاكرة والوجدان الجمعي لأي مجتمع، فهي نتاج للتكوين الثقافي والحضاري، وأنعكاس للبيئة الطبيعية والجو الاجتماعي السائد... ويسهم اللعب إسهاماً فعالاً في بناء الشخصية الاجتماعية، وتربيتها من النواحي الوطنية والنفسية والجسدية. وتؤدي الألعاب الشعبية دوراً هاماً في تأطير الموروث الشعبي المرتبط بحركة والأيقاع والأناشيد والأغاني الشعبية. كما تساعد على انتقال العادات والتقاليد والمعارف بصورة طبيعية وتلقائية من جيل إلى آخر، مكونة بذلك ثقافة شعبية غنية بلمعاني والعبر والمدلولات الإنسانية والاجتماعية، التي تؤكد أهمية الانتماء إلى الجماعة والأرتباط الجذري بالأرض والوطن.

وعلى مدى سنوات طوال عرف المجتمع البحريني أنواعاً عديدة من الألعاب الشعبية التي تختلف من حيث الشكل والمضمون وطريقة الأداء، وتمارس من قبل الكبار والصغار على حد سواء. وإن كان اصغار أكثر ارتباطاً بتلك الألعاب، لأنها جزء مهم في عالمهم ونشاطهم

## حقائق لا نعرفها عن كل برج

برج الحمل: هادئة في معظم الحالات الا لدى الجوع تتحولين الى شخص غير واع.

برج الثور: شعارك في الحياة: "لدي إذا أنا موجودة"، والمقتنيات المادية تعني لك الكثير.

برج الجوزاء: تتحولين الى ديب كاسر وقد تخافين من نفسك عندما يخطئ أحد بحقك وتحقدين عليه.

برج السرطان: حساسة بشكل مفرط وقد تحزنين لأصغر الأمور وتعيشين بؤساً بسببها.

برج الأسد: أنت من الأبراج المتشائمة ولا تتأملين كثيراً بسير الأمور بطريقة إيجابية وهذا ما يؤدي أيضاً الى تضائل فرص نجاحك.

برج العذراء: تعيشين لخدمة الآخرين لكنك في المقابل كثيرة الأحكام والإنقاد بطريقة غير بناءة.

برج الميزان: تحبين بصدق ولأقصى الدرجات ولكن حبك أحياناً يصل الى حد القيام بتصرفات ساذجة.

برج العقرب: تتغلبين على أخصامك بمجرد أن لا تبادلهم الحقد والأذى وهذا مفتاح قوتك.

برج القوس: تسعين وراء اهدافك مهما كانت لكن لا توفرين فرصة ولا تتكلمين عن نفسك وانجازاتك فيها.

برج الجدي: تتمتعين بكبرياء جامح وتخسرين صداقات كثيرة بسببه ولا تكونين محقة في معظم الأحيان.

برج الدلو: أنت تعيشين في عالم خاص تصنعينه بنفسك وتهربين اليه متى تودين ذلك.

برج الحوت: كسولة، مثالية، حساسة وسلبية! هذه ببساطة أنت!

وقد يصبح لديك دخل أفضل وتحسن ظروفك كثيراً.



### – برج الأسد

على الصعيد العام أنت متفقة أخيراً مع ذاتك، وهذا يتضح للأخريين من خلال سلوكك في العمل، وسوف يطلب منك الزملاء النصيحة، وكذلك الحال في حياتك الخاصة، تأكدي من الاحتفاظ بالتوازن بين الأخذ والعطاء حتى تتمكني من الاستفادة من الصداقات. يجب أن تكوني مهتمة بذاتك بعض الشيء للحفاظ على هذا التوازن. المهني لقد أعد كل شيء في العمل وهو الآن في مرحلة التقدم، وقد حلت الأمور العالقة، وستتمكنين من حل أي مشكلة جديدة بسهولة. العاطفي قد تقابلك في حياتك الخاصة بعض المواقف المحرجة لكنها سهلة الحل كما قد تبدو لك في أول الأمر، لذلك لا تحثي عن العيوب في شريكك أو في أصدقائك، ولكن أعيدي تقييم وجهه نظرك أنت. المادي لا تباشري بمشاريع جديدة، بدلاً من ذلك، ركزي على المهام القائمة وعندئذ ستجدين الوقت كافياً لما تريدين إنجازه.



### – برج العذراء

على الصعيد العام يمكنك إحراز التقدم

إن تحوّل أداؤك من الأساليب القديمة المعروفة إلى أخرى جديدة، وسيساعدك ذلك على النجاح في مستقبلك المهني. قد تجددين دعماً غير متوقع من الزملاء المنفتحين فيما يخص أسلوبك الجديد. وإن كنت عفوية، قد تقابلك فرص جديدة تماماً في العلاقات في حياتك الخاصة. المهني أنت تواجهين موقفاً مستحيلاً، وستواجهين أيضاً مشكلات قد تبدو غير قابلة للحل. احتفظي بهدوئك وخططي لأفعالك بدقة، ولا تحاولي تجنب الأمور، بل على العكس، يجب أن تواجهي المهام الصعبة. العاطفي حاولي التعامل مع الصراعات الشخصية كفرص كلما أمكن ذلك، وسوف تتغير الأمور إلى الأفضل. المادي أنت بحاجة إلى التخلص من الحجج التي تبررين بها تقصيرك في العمل، حتى لا تتفاهم عليك الأمور، وتزيد مشاكلك مع رؤسائك، واحذري من الإنفعال في الفترة المقبلة، وحاولي سداد ديونك سريعاً.



### – برج الميزان

على الصعيد العام كل شيء سهل في الوقت الحالي وأنت تستمتعين حقاً بالأمور التي تفعليها. ستتركين وراءك أثراً من الجاذبية الإيجابية، لذلك لا تتعجبي عندما يقترب منك من هم حولك ويوحون لك بأفكارهم. لكن لا تكوني مغرورة، واشتركي في المشاريع المختلفة لأنها قد تقدم لك الإلهام فيما يخص خططك المقبلة. على الصعيد المهني أخيراً توصلت إلى السلام الداخلي الذي كنت تبحثين عنه منذ وقت طويل؛ لقد وجدت في نفسك قوة داخلية ظهرت في هيئة

ثقة ونزاهة. وعلى الصعيد العاطفي أنت الناصحة المنشودة فيما يخص الحياة الشخصية للأخريين، ومن الطبيعي أن تساندي أصدقاءك، ولكن يجب أن تفكري إن كان باستطاعة هؤلاء الأصدقاء رد الجميل. وأخيراً الصعيد المادي انظري إلى نفسك، ها قد بدأت بتغيير أسلوبك في العمل، وصرت أقل قلقاً وتعملين براحة بال، وهذا أمر إيجابي للغاية.



### – برج العقرب

على الصعيد العام الوقت مناسب جداً لجميع العلاقات الشخصية، سواء كانت جديدة أو قديمة، وسوف تجددين عمليات التواصل مع من حولك ملهمة وغنية لأفكارك الخاصة. لكن يجب ألا تفكري فقط في المزايا التي يجلبها لك هؤلاء المحيطون بك، بل حاولي التفاعل أيضاً على المستوى العاطفي، وإلا سوف تكون مدة الاستفادة والتناغم قصيرة. المهني أنت في حالة جيدة وسلوكك إيجابي، وستكونين قادرة على تحفيز الأخريين بسهولة. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت أولوياتك أوضح من المعتاد، وهذا يعطيك مميزات مختلفة في مكان العمل. العاطفي قد تظهر المقترحات المفاجئة اليوم من دائرة الأصدقاء، فثقي بصيرتك عند تقرير ما إن كانت هذه المقترحات تناسبك. المادي تغيير الروتين من شأنه أن يجعلك تقضين المزيد من الوقت الإضافي مع شريك حياتك، لكن لا تفكري باستغلال هذا الوقت لكسب بعض المال عن طريق العمل بالساعات الإضافية.



### – برج القوس

على الصعيد العام تتزايد المشاكل التي تصادفها في مسارك، لذلك احرصي على عدم نفاذ مواردك البدنية والنفسية، وتأني في تحديد المشاكل التي تمثل حقاً إعاقة في مسارك وتستحق التفكير فيها وتكريس طاقتك في مواجهتها، لأن إساءة تقدير الأشياء قد يؤدي بكل سهولة إلى مشاكل نفسية حادة. المهني سوف يأتي إليك الكثير من الناس بأفكار جديدة اليوم، فيجب أن تستقبلي هذه الأفكار وتسمحي لنفسك أن تفكري في جميع الإمكانيات، فبهذه العقلية، سوف تحرزين تقدماً غير متوقع في المجال المهني. العاطفي أنت كتلة من الطاقة الإيجابية، وتستطيعين التأثير على من حولك. ليس الهدف أن تخرجي وتستمعي، وإن كنت لا تمانعين في ذلك، سوف تستطيعين بسهولة التأثير على من هم حولك لكي ينضموا إليك. المادي لديك قدر من الإبداع يؤهلك للدخول في مجالات مهنية جديدة تساعدك على تحقيق أرباح مالية كبيرة في وقت قصير، وعليك استشارة المقربين منك حتى تتجنبين كثيراً من الأخطاء.



### – برج الجدي

على الصعيد العام هناك بعض الأمور ستنهينها على أكمل وجه، ولا أهمية للمشكلات التي تواجهها. احرصي في

هذه الفترة على عدم استئثار الأمور بطريقة عكسية، وتخلصي مما يشغلك يومياً، وتحصري من المضايقات أيضاً التي عكّرت حياتك منذ زمن. أنهى جميع الأعمال العالقة وتخلصي من جميع المهام القديمة التي لم تعد مرتبطة بك. افسحي المجال استعداداً لفترات ستكون الأمور فيها أقل سلاسة. المهني اقتربي من أي مشروع جديد ولكن بحذر، وتذكرتي أن معظم المشاريع لا تسير بالضبط كما هو مخطط لها، فحاشاً توجد عقبات جديدة تقابلك في الطريق. لا تشتتي نفسك في المشاريع غير الهادفة، وإنما يجب أن تصيري وأن تعدي استراتيجية لأي مشروع تقررين تبنيه. العاطفي إن كان تاريخ العائلة تشوبه بعض العداوات القديمة، فقد حان الوقت لكي تدعيها جانباً، وسواء كنت الوسيط بين الخصمين أو متخذة الخطوة الأولى للمصالحة مع الآخر، فقد حان وقت نسيان الماضي. المادي شريك حياتك سيغادر البلاد لمدة طويلة من أجل العمل وسوف يختبر حيك له اليوم إن كنت ستنتظرينه أم لن تتحملي البعد لذا، على أي حال، ركزي بالعمل واهتمي بمنزلك.



### – برج الدلو

على الصعيد العام هناك تنبؤ باقتراب وقوع مشاكل غير متوقعة وحلها أصعب من المعتاد، لا تيأسي واعثري على بدائل، كما أنك تتساءلين أيضاً إلى أي درجة ستؤثر تلك المشاكل عليك سلباً. فمن الأفضل الانتظار لتجد المشاكل طريقها إلى الحل بمفردها. المهني يتصرف الأشخاص في مجال عملك معك بود، ويبدون مهتمين بما تقولينه. يبدو

أن روح الفريق عالية اليوم ويتضح ذلك أثناء إنجاز العديد من المهام الجماعية، ولذلك قد ترغبين في إنجاز مشاريع من خلال المجموعة بدلاً من العمل بمفردك. العاطفي حياتك الشخصية مرآة حياتك المهنية، ستتلقين الكثير من العروض التي يجب أن تكوني مستعدة لاستقبالها. إذا اقترحي على شريك حياتك أمراً غير معروف بالنسبة إليك، وحاولي أن تلبّي رغباته، فقد تحتشفين جانباً جديداً في شخصيتك بهذه الطريقة. المادي اليوم تعملين على تحقيق الهدف، لذا أعلمي بجد فالنجاح ليس بعيد المنال ووضعت المالي مستقر وستظهر وسيلة جديدة للحصول على علاوة اليوم.



### – برج الحوت

على الصعيد العام لا تندهشي إن شعرت اليوم بأنك متوعكة صحياً، سيئة المزاج ومشوشة. يُفضّل أن تري ما الخطب والاعتناء ببدنك، وحينها ستعيشين فترات تملؤها الحيوية والارتخاء، لذلك أظهري رضاك أمام الأخريين خاصة أمام العاملين في المصالح العامة أو أمام رؤسائك، لأن هذه الفترة ليست الوقت المناسب للدخول في جدالات ونزاعات. المهني عند تحقيق أول نجاح، سوف تتلقين دعماً واسعاً، ولذلك يجب إظهار القليل من الجراءة، فلن تكوني بمفردك لمدة طويلة. العاطفيحتي إن وجدت نفسك وحيدة، لكن لن يطول الأمر على هذه الحال، سوف تتواصلين بسرعة مع أشخاص جدد، وستجدين الحب سريعاً. المادي هناك آفاق جديدة تفتح أمامك اليوم، وقد تتحول إحدى المواهب التي تتمتعين بها إلى مصدر لجني المال، وقد يؤدي هذا إلى اتساع أفكارك وتغير حياتك للأفضل.

## فك قيدك!



فاطمة عباس

تخلف الصراعات الدموية المسلحة والحروب الدائرة في بعض دولنا العربية تداعيات نفسية سلبية هائلة على المواطن العربي، سواء ذلك الذي يعيش هذه الظروف، أو من يتابعها على شاشات القنوات الاخبارية.. فقد أصبحت مشاهد الدمار والتخريب والقتل والتشريد والجوع طبقا يوميا عبر الفضائيات والصحف ووسائل الإعلام والتواصل المختلفة.

لكل فعل ردة فعل تماثله في القوة وتعاكسه في الاتجاه، لم يكن إسحاق نيوتن يعلم بأن القانون الذي وضعه للحركة في الفيزياء، والمعروف باسم قانون نيوتن الثالث للحركة، سيطرح أيضا للتطبيق على العلاقات الإنسانية بين الناس، فما نراه اليوم من تسابق بين بني البشر على رد الاساءة بالاساءة، صوّر لنا الحياة على انها غابة يعيش فيها أفراد متوحشون تحكهم نزعة الانتقام، وضعف النفوس، وليس العقل والمنطق.

ولا تدل الرغبة بالانتقام ورد الإساءة بالإساءة على القوة دائما، بل على العكس تماما، فهي في كثير من الأحيان تدل على الضعف والتبعية لصفات الآخر و أفعاله، فإن أساء لك اسأت له، وإن ظلمك ظلمته. وهكذا تقيدك صفاته وتتبعها باستسلام منقطع النظير، دون أن تملك الحرية والقوة لتكون أنت!

وإذا ما آذيت الآخر، فأنت بذلك لم تحقق هدفك، وهو الانتقام، وما يصحبه من شعور بالقوة والانتصار، لإنك بانتقامك أثبت أنك مجرد سجين في قيود الآخر، تحكمك أفعاله وشروره وتستنسخها لتشكل ردود أفعالك.

لماذا لا تجرب أن تكون الأقوى فعلا وتحكم الآخر بلطفك وطيب مسلكك وتسامحك وعفوك عن الإساءة؟ لماذا تسمح له أن يقرر عنك ردود أفعالك؟ ألسنت تعي بما فيه الكفاية لتقرر أنت؟ أم أن شخصيتك لم تتكون بعد لتسمح لك أن تقود نفسك بنفسك؟!

جميع الأديان السماوية تحرم رد الاساءة بمثلا، فلماذا تبيحها أنت لنفسك؟! ففي الإنجيل: «أحبوا أعداءكم. باركوا لاعينكم. أحسنوا إلى مبغضكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم». وفي القرآن الكريم يقول تعالى: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ».

لم تحرم الأديان رد الاساءة اعتباطا، وإنما كي تسمو بالنفس الإنسانية إلى أعلى عليين، فلا تدن أنت بنفسك إلى أسفل سافلين وقد أراد الله لك العلو والرفعة في أعلى عليين، فالفرد منا يتعامل كل يوم مع مختلف أطياف وأجناس البشر، وقد يلاقي ما يلاقيه من السوء و العنت والاذي، سواء أكان ذلك بالعبوس أو الجفاء أو حتى التطاول بالسب والطعن، فإن بادلناهم بمثل الذي جاؤونا به، فمتى تنتهي الإساءة؟! وكهم من الجهد سيبدله قلبك المسكين الذي أشغلته في الضغينة والانتقام بدلا من أن تشغله بالمودة والسلام، يكفي هذا العالم ما وقع عليه من نزاعات وأذى، فلا تسمح للأذى أن يتسلل إلى روحك أيضا، حان الوقت أن يعيش كل منا بسلام، وننشر في مجتمعنا مبدأ نسيان الاساءة، واسقاطها من نفوسنا عامدين متعمدين، من أجل حياة أفضل وقلوب نقية لا تنبض إلا بالخير الذي يعمر عليها وعلى من حولها.

فك قيدك وكُن حُرًا ، لأن الشخص الحُر، لا يتقيد بأفعال الآخر، بل يرد السيئة بالحسنة، ويرتفع عن مقابلة الإساءة بالإساءة، وليس هذا بالأمر الهين، أن يتجلد الانسان ويرتفع عن شوائب النفس البشرية، عن نزعة الشر والانتقام، خاصة وأن الانسان يتأثر بطبعه ويتألم إن بادره الآخر بالسوء والأذى، ومن غير الهين عليه أن يقابل كل هذا بعكسه، وهنا يأتي دور القوة والصلابة وكظم الغيظ، الذي أثنى عليه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حين قال: «وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»، أنت هو العاف، وأنت المحسن الذي ذكره الله، فقط تحرر واسم بنفسك.

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الإنسان إحسان

## إجراءات الحذف والإضافة تمر بسلاسة عالية مجلس الطلبة يشارك في توجيه الطلبة المستجدين



مجلس الطلبة يشارك بفاعلية في تسهيل عمليات الحذف والاضافة



الذين استطاع عدد كبير منهم أن يتقلد مواقع مهمة في القطاعين العام والخاص بمملكة البحرين ودول الخليج العربية.

يرض لها من قبل حكومة مملكة البحرين في عام ٢٠١١. ينتظم فيها نحو ٢٠٠٠ طالب وطالبة، وقد خرجت خلال السنوات الماضية ١٢ فوجا من الطلبة

شارك كوادر مجلس طلبة الجامعة الأهلية بفاعلية كبيرة في ارشاد وتوجيه الطلبة المستجدين والراغبين بالالتحاق بالجامعة، وتذليل الصعاب التي قد تواجه بعض الطلبة في فترة الحذف والإضافة.

وأشاد رئيس اللجنة الإعلامية بمجلس الطلبة الطالب علي الحداد بالجهود التي قامت بها عمادة شؤون الطلبة بالجامعة من أجل تسهيل انتظام الطلبة مطلع العام الدراسي الجديد، واستيعاب الطلبة المستجدين والراغبين في الالتحاق بالجامعة هذا العام، مؤكدا على فاعلية وأهمية نظام أدرج الالكتروني في التسهيل على جميع الطلبة خطوات تسجيل المواد الدراسية والحذف والاضافة واجراء مختلف المعاملات والطلبات، فضلا عن تنسيق جداولهم الدراسية بما يتفق مع رغباتهم وظروفهم المختلفة.

وأوضح الحداد بأن كوادر مجلس الطلبة تواجدت إلى جانب موظفي القبول والتسجيل بعمادة شؤون الطلبة للمساعدة في توجيه الطلبة الجدد وتعريفهم بالبرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعة الأهلية ومميزات كل برنامج أكاديمي، بالاضافة إلى توفير الدعم والمساندة لأي طالب قد يواجه صعوبة ما في تسجيل المواد أو اجراءات الحذف والاضافة نتيجة اكتمال المجموعات الدراسية أو تغير مواعيد بعضها وما إلى ذلك.

وتعد الجامعة الأهلية أول جامعة خاصة



## كلية الإدارة تنظم ملتقى تعريفياً لطلبتها .. العالي:

# خريجونا جديرون بأن يكونوا رواد أعمال متميزين

على أهمية مشاركة الطلبة بغاالية في الأنشطة والبرامج الطلابية لما فيها من صقل مهاراتهم الشخصية وتزويد لهم بالمعارف والتجارب والخبرات.

وقد أوضح عميد كلية العلوم الإدارية والمالية الدكتور منير المبارك بأن برنامج الملتقى التعريفي لطلبة الإدارة يعد فعالية سنوية ثابتة، تهدف في المقام الأول إلى الإجابة على الاستفسارات التخصصية في مجالات الإدارة وتعريف الطلبة بشكل دقيق على لوائح الدراسة في الكلية وهيكلها الأكاديمي والإداري ونظمها المختلفة.

وأوضح المبارك بأن الطالب يمثل محور

أواصر التواصل والتعارف بين الطلبة واساتذة الكلية وخصوصا المرشدين الأكاديميين، بالإضافة إلى تعريف الطلبة بمتطلبات الكلية الأكاديمية والمهنية ومستجداتها، ومختلف الخدمات المقدمة للطلبة من أقسام واساتذة الكلية، وجميع مرافق وخدمات الجامعة كقسم القبول والتسجيل، ومكتبة الجامعة، ودائرة التوجيه والإرشاد، والأنشطة الطلابية.

ونوه البروفيسور منصور العالي بالدور الذي يضطلع به عدد من طلبة كلية الإداريين في إرشاد وتوجيه زملائهم المستجدين في اليوم التعريفي، مؤكداً

أكد رئيس الجامعة الأهلية البروفيسور منصور العالي على أهمية أن يمتلك خريجو العلوم الإدارية والمالية المهارات والقدرات المطلوبة لخوض غمار ريادة الأعمال، مؤكداً على أن الجامعة الأهلية لا تطمح إلى تخريج موظفين أكفاء وحسب، وإنما إلى تخريج أصحاب مشاريع رائدة ومبتكرة وفعالية تخلق فرص عمل جديدة في السوق وتحقق قيمة مضافة.

جاء ذلك على هامش برنامج اليوم التعريفي الذي نظمته كلية العلوم الإدارية والمالية لعموم طلبة، وللطلبة المستجدين في برامج البكالوريوس على نحو الخصوص، بهدف تعزيز

العملية التعليمية في كلية العلوم الإدارية والمالية، حيث تتطافر جهود عمادة الكلية وأقسامها الخمسة والإدارات ذات العلاقة بالجامعة من أجل توفير تعليم أكاديمي متقدم وذو جودة عالية لجميع طلبة الكلية، ومواكبة جميع متطلبات سوق العمل المعرفية والمهنية، فعالم الأعمال متجدد ومتغير على الدوام، مما يستدعي مواكبة مستمرة بين ما تقدمه الكلية من علوم ومهارات من جهة ومتطلبات وتحديات سوق العمل من جهة أخرى.

وقد توزع الطاقم الأكاديمي لجميع أقسام الكلية في بهو القاعة الرئيسية بمقر الجامعة للالتقاء وجها لوجه بالطلبة المستجدين وتعريفهم بأقسام الكلية وأنظمتها والاجابة المباشرة على استفساراتهم وإرشادهم فيما يخص مسيرتهم التعليمية.

وقد تضمنت الفعالية توزيع المنشورات التوضيحية والكتيبات الإرشادية، مع شرح واف للوسائل التعليمية المتاحة في الجامعة كموقع المودل للتواصل



البكالوريوس في المحاسبة والعلوم المالية، ودرجة البكالوريوس في العلوم المالية والمصرفية، ودرجة البكالوريوس في الاقتصاد والمال، ودرجة البكالوريوس في نظم المعلومات الادارية، ودرجة البكالوريوس في الادارة والتسويق، بالإضافة الى برنامج الماجستير في إدارة الأعمال.

اللاكتروني بين الطلاب والأساتذة، والخدمات الاللكترونية في مجال الدراسة الأكاديمية وقواعد البيانات التي توفرها الجامعة للطلبة مجاناً وكيفية الدخول إليها والاستفادة منها في انجاز التقارير العلمية والدراسات التخصصية. يذكر أن كلية العلوم الادارية والمالية تقدم برامج بدرجة البكالوريوس هي: درجة

## الجامعة تنظم فعاليات التهيئة للطلبة المستجدين.. البروفيسور العالي: «الأهلية» بأساتذتها وطلابها مفخرة لنا جميعاً

دعا رئيس الجامعة البروفيسور منصور العالي، طلبة الجامعة المستجدين إلى التطلع نحو الإبداع والابتكار والتميز في الحياة الأكاديمية والعملية، وقال مخاطباً الطلبة المستجدين في يوم التهيئة: لتكن لديكم أحلامكم، لا تستهينوا بقدراتكم وطاقاتكم، أنتم في جامعة متميزة تضم طاقماً من الأساتذة الكبار، لديكم فرصة كبيرة لتشكيل طموح أكبر من مجرد شهادة ووظيفة، ليكن اتجاه القمة طموحكم، وستنير لكم الجامعة الأهلية الطريق لتحقيق ذلك.

وكان البروفيسور منصور العالي في كلمته الافتتاحية لفعاليات يوم التهيئة التي نظمتها عمادة شؤون الطلبة بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد ٢٠١٨/٢٠١٧ قد رحب بالطلبة الجدد وهنأهم على التحاقهم بالجامعة الأهلية، وتعهد أمامهم بأن جامعتهم سوف تشعرهم بالفخر لكونها الجامعة الخاصة الحاصلة على أعلى تقديرات الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمن جودة التعليم والتدريب بمملكة البحرين في جميع برامجها التي تمت مراجعتها، والمصنفة ضمن جامعات «الفئة الأولى»، ولأنها تعزز الاستمرار في الارتقاء بمختلف برامجها الأكاديمية، إذ إن التطوير والتحديث صفتان لازمتان للمؤسسات الجامعية الناجحة.

ودعا البروفيسور العالي الطلبة إلى



وكذلك الاهتمام بالمشاركة في الفعاليات الوطنية والأنشطة الطلابية التي تحتضنها عمادة شؤون الطلبة وينظمها مجلس الطلبة، فهي أنشطة مزدهرة في الجامعة بجهود ومبادرات الطلبة وتستهدف الطلبة أنفسهم في المقام الأول، مؤكداً على أن الطالب المثالي ليس ذلك الطالب الذي يحقق معدلاً تراكمياً عالياً وحسب، وإنما ذلك الطالب المتألق في المجتمع الجامعي والمتصف بالمبادرة وروح المشاركة والتعاون والتفاعل مع مختلف الأنشطة والفعاليات الوطنية والثقافية.

ومن جانبها أوضحت الاستاذة فائز ضيف مديرة القبول والتسجيل بعمادة شؤون الطلبة بأن العمادة تضم خمس إدارات



لؤي علي مبارك

الاهتمام بالمشاركة الفاعلة في المجتمع الجامعي من خلال التجاوب مع الورش والندوات والمؤتمرات والفعاليات التي تنظمها كليات الجامعة،



فائز ضيف



نوال الطاهر

تخدم وتساعد الطلبة في مسيرتهم الدراسية وهذه الإدارات هي القبول والتسجيل، وإدارة شؤون الضريجين، والإرشاد والتوجيه، والأنشطة الطلابية والعلاقات المهنية. وأشارت إلى خطوات التسجيل التي يمر بها الطالب والخدمات الميسرة من خلال برنامج أدرج الإلكتروني التي من شأنها مساعدة الطلبة في تسجيل المقررات، وإصدار الرسائل والافادات، وإجراءات المعادلة، والانسحاب المؤقت والكلية من الجامعة عند الضرورة وتسجيل الطلبة بحفل التخرج بعد الانتهاء من السنة الدراسية الأخيرة.

وشارك في فعاليات يوم التهيئة رئيس مجلس الطلبة لؤي مبارك وأمينه سر المجلس نوال الطاهر، اللذين قدما للطلبة المستجدين فقرة تعريفية بالأنشطة الطلابية التي ينظمها عمادة شؤون الطلبة ومجلس الطلبة بهدف تنمية العديد من الجوانب الشخصية الثقافية والاجتماعية والرياضية من خلال المحاضرات والندوات والمسابقات الرياضية والثقافية والفنية وترتيب الرحلات داخل البحرين وخارجها بهدف صقل مهارات الطلبة وتجهيزهم لسوق العمل، ورفدهم بمختلف المهارات الشخصية والاجتماعية التي يحتاجونها.

ثم أتيح المجال للطلبة المستجدين للتجوال الحر بين مجموعة من الأجنحة التي أعدت سلفاً، للتعريف ببرامج الكليات ومتطلباتها العامة، والخدمات الإدارية التي تقدمها إدارة الجامعة وأقسامها، حيث توزع عدد من ممثلي الهيئتين الأكاديمية والإدارية بالجامعة للالتقاء وجهاً بوجه بالطلبة المستجدين وتعريفهم بالكلية والإدارات وأنظمتها وخدماتها والاجابة المباشرة على استفساراتهم وتقديم المشورة لهم.





بقلم: أسامة مهران

رئيس التحرير

المستشار الإعلامي للجامعة الأهلية

دائماً على أهبة الاستعداد للفهم المتبادل والاستفادة المتبادلة.

نحن لا ندعي أننا كنا الأكمل ، ولا يمكن لنا أن نسعى نحو الكمال لكننا نحاول أن نقرب من أجديات المهنة، من مشاغل الناس وهمومهم اليومية، من قضاياهم المعاصرة، وحتى تلك التي أكل عليها الدهر وشرب، لا ممنوعات في نظري أمام مهنة المتاعب، إلا ما يجرح ثوابتنا الوطنية والدينية، وما يمس قناعاتنا المرتبطة في جزء مهم منها بالعادات والتقاليد وأعراف المجتمع، احترام الآخر غاية نبيلة، ومقصد نضعه دائماً نصب أعيننا، والعدوان عليه يدخل ضمن قائمة الممنوعات التي لا يمكن التصريح بها تحت أي ظرف وأي اعتبار .

لا توجد لدينا صفات جاهزة لما يجب أن تكون عليه صناعة الصحافة إلا ما يرتبط بالأسس والفقهيات وقوانين الكتابة، ولا توجد قضايا بعينها تقدمت أجندة العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م، الأبواب جميعها مفتوحة لكل من يرى في نفسه قدرة على الالتحام معنا، ولكل من يؤمن ولو قليلاً بأن مهنة القلم ، لم تعد مستحيلة، فطلبة الإعلام مرحباً بهم، وطلبة الكليات الأخرى بالجامعة أيضاً مرحباً بهم، وكل من يرى في «صوت الأهلية» منبراً ملائماً للتعبير عن فكرة أو للتعاطي مع قضية، أو للتحوار حول مشكلة، أهلاً وسهلاً به، فالأبواب المفتوحة ستظل مفتوحة والقلوب والعقول المتحررة ستظل دائماً وأبداً هكذا متحررة.

## سنة جديدة .. ثوب جديد

مع كل عام دراسي جديد نحاول أن يكون الثوب المناسب للمجلة متأنقاً ك «طلبة الأهلية» متفائلاً مثلهم، في الألوان، والقضايا، والأبواب المفرحة، نجتهد وليس لكل مجتهد نصيب، نحاول لعنا ندرك النجاح، نحلل ويا ليتنا نتقابل مع ما بين السطور، «كلمات ليست كالكلمات»، لكنها من القلب إلى القلب، خطأ مشيناها على ألف ميل في الدرب.

بصرف النظر عن نوعية وجهة النظر، يسترعى انتباهنا دائماً ذلك الطموح الذي نتعرف عليه من بين سطور التحقيقات الصحفية التي يحقق فيها الطلبة بين الحين والآخر، الجرأة وشجاعة التناول تمثل معبراً حيويًا لموضوعات هذه الفترة من السنة، والتصحيح لسلبيات مضت كان في نظري هو التحول الذي نشهده في الأساليب المستخدمة وفي اللغة الفصحى التي تم التفاعل معها على درجة مقبولة في فهم البلاغة، وفي استنباط أدق مدلولاتها على الأوراق البيضاء.

استمعنا وقرأنا ملاحظات الهيئتين الأكاديمية والإدارية وكذلك الطلبة المتابعين على أعداد «صوت الأهلية» ، على أداؤها طوال سنة بالتمام والكمال، وأقتنعنا من دون سفسطة أو حساسية، أن ما يحتاجون إليه هو بالتحديد ما يجب أن نحققه لهم.

القارئ دائماً على حق، طالما كان بشحمه ولحمه هدفاً للعمل الصحفي الخلاق، وطالما ظل هذا الهدف مترتباً بالكاتب أو بالصحفي ، فإن ميادين التلاقي والحوار ستظل

